

**ديوان عنترة بن شداد**

**عنترة بن شداد بن قراد العبسي**

**المولود عام 525 م والمتأتوفي عام 615 م**

## عنترة بن شداد

615-525م

هو عنترة بن شداد بن قراد العبسي. أمه زبيبة، حبشية سوداء، سباها أبوه في إحدى غزواته. كان لها أولاد من غير شداد.

كان عنترة أسود اللون، أخذ السواد من أمه، وكان يُكثّر بأبي المغلس، لسيّره إلى الغارات في الغلس وهو ظلمة الليل. ويُلقب بعنترة الفلاح.

وعنترة من فرسان العرب المعدودين. ولم يُلْقِب عن عيت بعنترة الفوارس، إذ قال ابن قتيبة: "كان عنترة من أشدّ أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده، وقد فرق بين الشجاعة والتهور".

لكن العرب، بالرغم من شجاعته، كانوا يستبعدونه، وذلك لأنّهم كانوا يستبعدون أبناء الإماماء، ولا يعترفون بهم إلا إذا نجوا. وهذا كان شأن عنترة، فلم يعترف به أبوه إلا بعد أن ظهرت شجاعته وفروسيته.

وفي ادعاء أبيه روايات منها: إن السبب في ادعائه أبيه إيه أن عسا أغاروا على طيء، فأصابوا نعماً، فلما أرادوا القسمة قالوا العنترة: "لا ننقسم إلا نصيّباً مثل أنصيابنا لأنك عبد". فلما طال الخطب بينهم، كرّت عليهم طبي فاعتزلهم عنترة، وقال: "دونكم القوم". فقال له أبوه: "مَنْ يَا عنترة؟" فقال: "أوَيَحْسِنُ الْعَبْدُ الْكَرْ؟" فقال له أبوه: "الْعَبْدُ غَيْرُكْ". فاعترف به، فَكَرَّ وَاسْتَنْقَدَ اللَّاعِمَ.

أحبّ عنترة عبلة بنت عمّه مالك بن قرّاد العبسي. وكان عمّه قد وعده بها ولكنه لم يف بوعده، وإنّما كان يتنتقل بها في قبائل العرب ليبعدها عنه. وحسب عبلة كان له تأثير عظيم في نفس عنترة وشعره، وهي التي صيّرته بحبها، ذلك البطل المغامر في طلب المعالي، وجعلته يزدان بأجمل الصفات وأرفعها. وهي التي رقت شعره كما رقت عاطفته، وفتحت له بذلك العذوبة؛ وكان سبب تلك المراارة واللوامة اللتين ربما لم تكونا في شعره لولا حرمانه إياها.

عنترة شخصية محبوبة لأن كل ما فيها من الصفات يجعل صاحبها قريباً من القلوب. فهو بطل شجاع جريء الفؤاد، حليم الطياع، رفيق القلب، يشكو في حظه العاثر في الحب وظلم قومه له وإنكارهم جميل فعله نحوهم.

أما في موت عنترة، فهناك روايات كثيرة، أشهرها ما رواه صاحب الأغاني، من أنه قُتل بسمٍ رماه به وزر بن جابر التّبهاني، الملقب بالأسد الرّهيب.

وعنترة شاعر من فحول شعراء الجاهلية؛ وهو من أصحاب المعلقات السبع. ومطلع معلقه:

هلْ غَادَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُرَدَّمْ

جاء في "الاغاني" لأبي الفرج الأصفهاني: ((أمه أمة حبشية، كان أبوه نفاه ثم ألحقه بنسبه: هو عنترة بن شداد، وقيل: ابن عمرو بن شداد، وقيل: عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة، وقيل: مخزوم بن عوف بن مالك ابن غالب بن قطبيعة بن عيسى بن بغيض بن الريث بن عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مصر. وله لقب يقال له عنترة الفلاح، وذلك لتشقق شفتة. وأمه أمة حبشية يقال لها ربيبة، وكان لها ولد عبيد من غير شداد، وكانوا إخوته لأمه. وقد كان شداد نفاه مرّة ثم اعترف به فألحق بنسبه. وكانت العرب تقول ذلك، تستعبد بنى الإماماء، فإن أنجب اعترف به وإلا بقي عبداً.))

حرشت عليه امرأة أبيه فضرّ به أبوه فكتّه عنه فقال فيها شعراً: فأخبرني علي بن سليمان النحوي الأخفش قال أخبرنا أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري عن محمد بن حبيب، قال أبو سعيد ذكر ذلك أبو عمرو الشيباني، قالا: كان عنترة قبل أن يدعوه أبوه حرشت عليه امرأة أبيه وقالت: إنه يراوني عن نفسي، فغضّب من ذلك

شداد غضباً شديداً وضربه ضرباً مبرحاً وضربه بالسيف، فوّقعت عليه امرأة أبيه وكفته عنه. فلما رأت ما به من الجراح بكت - وكان اسمها سمية وقيل: سهية - فقال عنترة: صوت

لو أن ذا منك قبل اليوم معروف ظطي بسعفان ساجي العين مطروف كأنها صنم يعتاد معكوف فهل عذابك عني اليوم مصروف تخرج منها الطوالات السراعيف بالماء ترکضها الشم الغطاريف تصفر كف أخيها وهو منزوف	أمن سمية دمع العين مذروف كأنها يوم صدت ما تكلمني تجللتني إذ أهوى العصا قبلني العبد عبدكم والمال مالكم تنسى بلائي إذا ما غارة لحقت يخرجن منها وقد بلت رحائلها قد أطعن الطعنة النجلاء عن عرض
--	--

غنى في البيت الأول والثاني علوية، ولحنه من التقيل الأول مطلق في مجرى البنصر، وقيل: إنه لإبراهيم. وفيهما رمل بالوسطى يقال: أن لابن سريح، وهو من منحول ابن المكي. قوله مذروف: من ذرفت عينه، يقال: ذرفت ذريفاً وذرفاً، وهو قطر يكاد يتصل. قوله: لو أن ذامنك قبل اليوم معروف. أي قد أنكرت هذا الحنو والإشراق منك، لأنه لو كان معروفاً قبل ذلك لم يذكره. ساجي العين. ساكنها. والساجي: الساكن من كل شيء. مطروف: أصابت عينه طرفة، وإذا كان كذلك فهو أسكن لعينه. تجللتني: القت نفسها على. وأهوى: اعتمد. صنم يعتاد أي يوتى مرةً بعد مرة. وممعكوف: يعطف عليه. والسراعيف: السراع، واحدتها سرعوفة. والطوالات: الخيل. والرحائل: السروج. والشمسم: ارتقاء في الأنف. والغطاريف: الكرام والسادة أيضاً. والغطرفة: ضرب من السير والمشيء يختال فيه. والنجلاء: الواسعة. يقال: سنان منجل: واسع الطعنة: عن عرض أي عن شقٍ وحرف. وقال غيره: اعترضاً حين ألقائه.

سبب ادعاء أبيه إيه: أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثي عمي عن ابن الكلبي، وأخبرني إبراهيم بن أبيوب عن ابن قتيبة قال ابن الكلبي: شداد جد عنترة غالب على نسبة، وهو عنترة بن شداد، وقد سمعت من يقول: إنما شداداً عمه، كان نشاً في حجره فنسب إليه دون أبيه. قال: وإنما ادعاه أبوه بعد الكبر، وذلك لأن أمه كانت أمّة سوداء يقال لها ربيبة، وكانت العرب في الجاهلية إذا كان للرجل منهم ولدٌ من أمّة استعبدهوه. وكان لعنترة إخوةً من أمّة عبيدة. وكان سبب ادعاء أبي عنترة إيه أن بعض أحياء العرب أغاروا علىبني عيسى فأصابوا منهم واستأقوا إبلًا، فتبّعهم العبسيون فلحقوهم فقاتلواهم عما معهم وعنترة يومئذٍ فيهم، فقال له أبوه: كري عنترة. فقال عنترة: العبد لا يحسن الكرا، إنما يحسن الحلايب والصر. فقال: كر وأنت حر. فكر وهو يقول:

كل امرئ يحمي حره والشعرات المشعره	أنا الهجين عنتره أسوده وأحمره الواردات مشفره
--------------------------------------	--

وقاتل يومئذ قتالاً حسناً، فادعاه أبوه بعد ذلك وألحق به نسبة.

وحكى غير ابن الكلبي أن السبب في هذا أن عيسى أغاروا على طيء، فأصابوا نعماء، فلما أرادوا القسمة قالوا لعنترة: لا نقسم لك نصيباً مثل أنصيائنا لأنك عبد. فلما طال الخطب بينهم كرت عليهم طيء، فاعتزلهم عنترة وقال: دونكم القوم، فإنكم عدهم. واستنقذت طيء الإبل. فقال له أبوه: كري يا عنترة. فقال: أو يحسن العبد الكرا! فقال له أبوه: فاعترف به، فكر واستنقذ النعم. وجعل يقول:

كل امرئ يحمي حره	أنا الهجين عنتره
------------------	------------------

الأبيات.

قال ابن الكلبي: وعنترة أحد أغربه العرب، وهم ثلاثة: عنترة وأمه ربيبة، وخفاف بن عمير الشريدي وأمه ندبة، والسليك بن عمير السعدي وأمه السلكة، وإليهن ينسبون. وفي ذلك يقول عنترة:

إني امرؤٌ من خير عبس منصبًا  
وإذا الكتبية أحجمت وتلاحظت

شطري وأحمي سائرٍ بالمنصل  
ألفيت خيراً من معْ مخول

يقول: إن أبي من أكرم عبس بشطري، والشطر الآخر ينوب عن كرم أمي فيه ضربٍ بالسيف، فأنا خيرٌ في قومي، ممن عمه وخاله منهم وهو لا يعني غنائي. وأحسب أن في القصيدة هي التي يضاف إليها البيتان اللذان يعني فيما، وهذه الأبيات قالها في حرب داحس والغبراء.

حامى عن بنى عبس حين انهزمت أمم تميم، فسبه قيس بن زهير فهجاه: قال أبو عمرو الشيباني: غزت بنو عبس بنى تميم وعليهم قيس بن زهير، فانهزمت بنو عبس وطلبتهم بنو تميم، فوقف لهم عنترة، ولحقتهم كيبة من الخيل، فحامى عنترة عن الناس فلم يصب مدبرٌ. وكان قيس بن زهير سيدهم، فساعه ما صنع عنترة يومئذ، فقال حين رجع: والله ما حمى الناس إلا ابن السوداء. وكان قيس أكولاً. فبلغ عنترة ما قال، فقال يعرض به قصيده التي يقول فيها: صوت

أصبحت عن عرض الحروف بمعزل  
لا بد أن أسلق بكأس المنهل  
أني امرؤ سأموت إن لم أقتل  
مثلي إذا نزلوا بضنك المنزل  
شطري وأحمي سائرٍ بالمنصل  
ألفيت خيراً من معْ مخول  
فرقت جمعهم بصربة فيصل  
أو لا أوكل بالرعيل الأول  
أشدد وان يلقو بضنكٍ انزل  
ويفر كل مضلل مستوهل  
تسقى فوارسها نقيع الحنظل  
حتى أنال به كريم المأكل

بكرت تخوفني الحروف كأنني  
فأجلتها أن المنية منهل  
فافقى حياءك لا أبالك واعلمي  
إن المنية لو تمثل مثلث  
إني امرؤٌ من خير عبس منصبًا  
وإذا الكتبية أحجمت وتلاحظت  
والخيل تعلم والفارسون أنني  
إذا لا أبادر في المضيق فوارسي  
إن يلحقوا أكرا وان يستلحموا  
حين النزول يكون غاية مثنا  
والخيل ساهمة الوجه كأنما  
ولقد أبیت على الطوى وأظله

عروضه من الكامل. غنت في الأربعية الأبيات الأول والبيت الثاني عريب خفيف رمل بالنصر من رواية الهشامي وابن المعتر وأبي العبيس.

الحروف: ما عرض للإنسان من المكاره والمتألف. عن عرض أي ما يعرف منها. بمعزل أي في ناحية معتزلة عن ذلك. ومنهل: مورد. وقوله: فافقى حياءك. أي احفظيه ولا تضعيه. والضنك: الضيق. يقول: إن المنية لو خلقت مثلاً لكان في مثل صورتي. والمنصل: الأصل. والمنصل: السيف، ويقال منصل أيضاً بفتح الصاد. وأحجمت: كعت. والكتبية: الجماعة إذا اجتمعت ولم تنتشر. وتلاحظت: نظرت من يقدم على العدو. وأصل التلاظح النظر من القوم بعضهم إلى بعض بمؤخر العين. والن يصل: الذي يفصل بين الناس. وقوله: لا أبادر في المضيق فوارسي أي لا أكون أول منهزم ولكنني أكون حاميتهم. والرعيل: القطعة من كل شيء. ويسنحموا: يدركوا. والمستلحم: المدرك، وأنشد الأصمسي:

واستلحم الموت أصحاب البراذين

نجي علاجاً وبشراً كل سلهبةٍ

وساهمة: صامرة متغيرة، قد كلح فوارسها لشدة الحرب وهولها. وقوله: ولقد أبیت على الطوى وأظله. قال الأصمسي: أبیت بالليل على الطوى وأظل بالنهار كذلك حتى أنال به كريم المأكل أي ما لا عيب فيه علي، ومثله قوله: إنه ليأتي علي اليومان لا أذوقهما طعاماً ولا شراباً أي لا أذوق فيما. والطوى: خمس البطن، يقال: رجل طيان وطاوي البطن.

أنشد النبي صلى الله عليه وسلم بيتاً من شعره فود لو رآه: وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابن عائشة قال: أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول عنترة:

حتى أتال به كريم المأكل ولقد أبیت على الطوى وأظله

قال صلى الله عليه وسلم: ما وصف لي أعرابيٌّ قط فأحببت أن أراه إلا عنترة.

كيف الحق أخوته لأمه بنسب قومه: أخبرني علي بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة: أن عنترة كان له إخوة من أمه، فأحباب عنترة أن يدعيمهم أقومه، فأمر أخاً له كان خيراً لهم في نفسه يقال له حنبل، فقال له: أرو مهرك من اللبن ثم مر به علي عشاءً، فإذا قلت لكم: ما شأن مهركم متخدداً مهزولاً ضامراً، فاضرب بطنه بالسيف كأنك تريهم أنك قد غضبت مما قلت: فمر عليهم، فقال له: يا حنبل، ما شأن مهركم متخدداً أعجم من اللبن؟ فأهوى أخوه بالسيف إلى بطن مهره فضربه فظهر اللبن. قال في ذلك عنترة:

أبني زبيبة ما لمهركم  
ألكم بايغآل الوليد على

وهي قصيدة. قال: فاستلاطه نفرٌ من قومه ونفاه آخرون. ففي ذلك يقول عنترة:

ألا يا دار عبلة بالطوى  
كرجع الوشم في كف الهدى

و هي طويلة يعدد فيها بلاءه وأثاره عند قومه.

جوابه حين سئل أنت أشجع العرب: أخبرني عمي قال أخبرني الكراني عن النضر بن عمرو عن الهيثم بن عدي قال: قيل لعنترة: أنت أشجع العرب وأشددها؟ قال لا. قيل: فبماذا شاع لك هذا في الناس؟ قال: كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عزماً، وأحجم إذا رأيت الإحجام حزماً، ولا أدخل إلا موضعاً أرى لي منه مخرجاً، وكانت أعتمدت الضعف العاجل فأضربه الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع فأثنى عليه فأقتله.

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالاً حدثنا عمر بن شبة قال: قال عمر بن الخطاب للخطيبة: كيف كنتم في حرركم؟ قال: كنا ألف فارس حازم. قال: وكيف يكون ذلك؟ قال: كان قيس بن زهير فينا وكان حازماً فكان لا نعصيه. وكان فارسنا عنترة فكان نحمل إذا حمل ونحجم إذا أحجم. وكان فيما الربيع بن زياد وكان ذات رأي فكان نستشيره ولا نخالفه. وكان فيما عروة بن الورد فكان ناتم بشعره، فكان كما وصفت لك. فقال عمر: صدقت.

أخبرني علي بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد السكري قال قال محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل عن أبي عبيدة وابن الكلبي قالاً: موته واختلاف الروايات في سببه: أغاث عنترة علىبني نبهان من طيء فطرد لهم طريدةً وهو شيخ كبير، فجعل يرتجز وهو يطرد ها ويقول:

آثار ظلمان بقاع محرب

قال: وكان زر بن جابر النبهاني في فتوة، فرماه وقال: خذها وأنا ابن سلمى، فقطع مطاه، فتحامل بالرميمية حتى أتى أهله، فقال وهو مجروح:

وهيئات لا يرجى ابن سلمى ولا دمى  
مكان الثريا ليس بالمتهمضم  
عشية حلوا بين نعفٍ ومخرم  
وإن ابن سلمى عنده فاعلموه دمى  
يحل بأكناف الشعاب وينتمي  
رماني ولم يدهش بأزرق لهم

قال ابن الكلبي: وكان الذي قتله يلقب بالأسد الريص. وأما أبو عمرو الشيباني فذكر أنه غزا طيئاً مع قومه، فانهزمت عبس، فخر عن فرسه ولم يقدر من الكبر أن يعود فيركب، فدخل دغلاً، وأبصره ربئته طيءاً فنزل إليه، وهاب أن يأخذه أسيراً فرماه وقتلته.

وذكر أبو عبيدة أنه كان قد أسن واحتاج وعمره بكر سنه عن الغارات. وكان له على رجل من غطفان بكر، فخرج يتلقاضاه إياه، فهاجت عليه ريحٌ من صيف وهو بين شرج وناظرة، فأصابته فقتلتة.

كان أحد الذين يبالיהם عمرو بن معد يكرب قال أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال: كان عمرو بن معد يكرب يقول: ما أبالي من لقيت من فرسان العرب ما لم يلقي حرها وهجيناها. يعني بالحررين عامر بن الطفيلي وعتيبة بن الحارث بن شهاب، وبالعبدين عترة والسليك بن السلكة.

### **رمت الفواد مليحة عذراء**

رمت الفواد مليحة عذراء  
 بسهام لحظٍ ما لهن دواء  
 مَرَّتْ أَوَانَ الْعِيدِ بَيْنَ نَوَاهِ  
 مِثْلِ الشُّمُوسِ لَحَاظُهُنَّ طَبَاءُ  
 فاغتناني سقمي الذي في باطنني  
 أخفيتها فأداعه الإخفاء  
 خطرت فقلت قضيب بان حركت  
 أعطافه بـعـدـ الجـبـوبـ صـبـاءـ  
 ورنـتـ فـقـلتـ غـرـالـةـ مـذـعـورـةـ  
 قـدـ رـاعـهـاـ وـسـطـ الـفـلاـةـ بـلـاءـ  
 وـبـدـتـ فـقـلتـ الـبـدـرـ لـيـلـةـ تـمـهـ  
 قـدـ قـلـدـتـ ثـجـومـهـاـ الـجـوـزـاءـ  
 بـسـمـتـ فـلـاحـ ضـيـاءـ لـوـلـوـ ثـغـرـهاـ  
 فـيهـ لـدـاءـ العـاشـقـينـ شـفـاءـ  
 سـجـدـتـ تـعـظـمـ رـبـهـاـ قـنـماـيلـتـ  
 لـجـالـلـهـاـ أـرـبـابـناـ الـعـظـمـاءـ  
 يـاـ عـلـىـ مـثـلـ هـوـالـكـ أوـ أـضـعـافـهـ  
 عـنـديـ إـذـاـ وـقـعـ الإـيـاسـ رـجـاءـ  
 إـنـ كـانـ يـسـعـدـنـيـ الرـمـانـ فـلـنـيـ  
 فـيـ هـمـتـيـ لـصـرـوفـهـ أـرـزـاءـ

### **فَلَئِنْ بَقِيتُ لِأَصْنَعَ عَجَابِيَا مَا دُمْتُ مُرْتَقِيَا إِلَى الْعَلَيَاءِ**

فَلَئِنْ بَقِيتُ لِأَصْنَعَ عَجَابِيَا مَا دُمْتُ مُرْتَقِيَا إِلَى الْعَلَيَاءِ  
 حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى دُرَى الْجَوَزَاءِ  
 فَهُنَاكَ لَا أُلوِي عَلَى مَنْ لَامَنِي  
 خُوفَ الْمَمَاتِ وَفُرْقَةَ الْأَحْيَاءِ  
 فَلَا غَضِيبَ عَوَادِي وَحَوَادِي  
 وَلَا صَبْرَنَ عَلَى قَلْى وَجَوَاءِ  
 وَلَا جَهَنَّمَ عَلَى الْلَقَاءِ لَكِيْ أَرَى  
 مَا أَرْتَجِيهِ أَوْ يَحِينَ قَضَائِي  
 وَلَا حُمَيْنَ النَّفَسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا  
 حَتَّى أَرَى ذَا ذِمَّةِ وَوَفَاءِ

منْ كانَ يجحدني فقد برحَ الخفا

ما كنتُ أكتمه عن الرُّقباءِ

ما ساعني لوني وإنْ زبيبةٌ

إنْ فَصَرَّتْ عَنْ همَّتي أعدائي

فَلَئِنْ بَقِيتُ لَا صَنَعَ عَجَائِي

وَلَا بِكَمَنَّ بِلَاغَةَ الصَّحَاءِ

### لنْ أَكُ أَسْوَدًا فَالْمَسْكُ لونِي

لنْ أَكُ أَسْوَدًا فَالْمَسْكُ لونِي

وَمَا لِسَوادِ جَلْدي مِنْ دَوَاءِ

وَلَكِنْ تَبَعُّدُ الْفَحْشَاءُ عَنِي

كَبُّعْدُ الْأَرْضِ عَنْ جَوِ السَّمَاءِ

### كَمْ يُبَعِّدُ الدَّهْرُ مِنْ أَرْجُو أَقْارِبِهِ

كَمْ يُبَعِّدُ الدَّهْرُ مِنْ أَرْجُو أَقْارِبِهِ

عَلَّيْ وَيَبْعِثُ شَيْطَانًا أَحَارِبِهِ

فِي الْهَلَكَةِ مِنْ زَمَانٍ كَلَّا انْصَرَفَتْ

صَرْوَفَهُ فَنَكَتْ فِينَا عَوَاقِبَهُ

دَهْرٌ يَرَى الْغَدَرَ مِنْ إِحْدَى طَبَائِعِهِ

فَكَيْفَ يَهْنَا بِهِ حُرُّ يُصَاحِبِهِ

جَرَبَتْهُ وَأَنَا غَرْ فَهَدَبَنِي

مِنْ بَعْدِمَا شَيَّبَتْ رَأْسِي تَجَارِبِهِ

وَكَيْفَ أَخْشَى مِنَ الْأَيَّامِ نَاثِيَّهُ

وَالَّدَّهْرُ أَهُونُ مَا عَنِّي تَوَابِهُ

كَمْ لِيلَةٍ سَرَّتْ فِي الْبَيْدَاءِ مُنْفَرِدًا

وَاللَّيْلُ لِلْغَرْبِ قَدْ مَالَتْ كَوَاكِبُهُ

سِيفِي أَنِيسِي وَرَحْمِي كَلَّا نَهَمْتُ

أَسْدُ الدَّحَالِ إِلَيْهَا مَالَ جَانِبُهُ

وَكَمْ غَيْرِ مَرْجِعُ المَاءِ فِيهِ دَمًا

عَنَ الصَّبَاجِ وَرَاحَ الْوَحْشُ طَالِبُهُ

يَا طَامِعًا فِي هَلَكِي عَذْ بَلَا طَمَعٌ

وَلَا تَرْدُ كَأسَ حَتَّفَ أَنْتَ شَارِبُهُ

لا يحملُ الحِقْدَ مَنْ تَعْلُو بِهِ الرُّتبُ  
 لا يحملُ الحِقْدَ مَنْ تَعْلُو بِهِ الرُّتبُ  
 ولا ينالُ الْعَلَى مِنْ طَبْعَةِ الْغَضْبِ  
 وَمِنْ يَكْنُ عَبْدًا قَوْمًا لَا يَخَالِفُهُمْ  
 إِذَا جَفْوَهُ وَيَسْتَرْضِي إِذَا عَتَبَا  
 قَدْ كُلْتُ فِيمَا مَصَّى أَرْغَى جَمَالَهُمْ  
 وَالْيَوْمَ أَحْمَى حَمَاهُمْ كُلَّمَا نَكَبُوا  
 اللَّهُ دَرُّ بَنِي عَيْنٍ لَقَدْ نَسَلُوا  
 مِنَ الْأَكَارِمِ مَا قَدْ تَنَسَّلُ الْعَرَبُ  
 لَئِنْ يَعْبُوا سَوَادِي فَهُوَ لِي نَسْبٌ  
 يَوْمَ النَّزَالِ إِذَا مَا فَاتَتِ النَّسْبَ  
 إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ يَا نَعْمَانُ أَيُّ فَنَىٰ  
 يَأْلَقِي أَخَاكَ الْأَذْيَى قَدْ غَرَّهُ الْعُصَبُ  
 قَدْ يَتُوْضُعُ غَمَارَ الْحَرْبِ مُبْشِّسًا  
 وَيَنْتَنِي وَسَيْنَانُ الرُّمْجُ مُخْتَضِبٌ  
 إِنْ سَلَّ صَارَمَهُ سَالَّتْ مَضَارِبَهُ  
 وَأَشْرَقَ الْجَوْ وَأَشْفَقَتْ لَهُ الْحُجُبُ  
 وَالْخَيْلُ شَهَدَ لِي أَيُّ أَكْفَفَهَا  
 وَالطَّعْنُ مِثْلُ شَرَارِ التَّارِ يَلْتَهِبُ  
 إِذَا التَّقِيتُ الْأَعْدَى يَوْمَ مَعرِكَةٍ  
 تَرَكْتُ جَمْعَهُمُ الْمَغْرُورُ يَلْتَهِبُ  
 لِي النُّفُوسُ وَلِلْطَّيْرِ الْلَّحُومُ وَلِلْ  
 وَحْشِ الْعَظَامِ وَلِلْخَيَالَةِ السَّلَبُ  
 لَا أَبْعَدُ اللَّهَ عَنْ عَيْنِي غَطَارَفَةَ  
 إِنْسًا إِذَا نَزَلُوا جَنَّا إِذَا رَكَبُوا  
 أَسْوَدُ غَابٍ وَلَكِنْ لَا نَيْوَبَ لَهُمْ  
 إِلَّا الْأَسْيَاءُ وَالْهَذِيَّةُ الْفَضْبُ  
 تَعْدُ بِهِمْ أَعْوَجِيَّاتٌ مَضَّمَرَةٌ  
 مِثْلُ السَّرَّاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْقَبْبُ  
 مَا زَلْتُ أَلْقَى صُدُورَ الْحَيْلِ مَذْدَقًا  
 بِالطَّعْنِ حَتَّى يَضْجَجَ السَّرْجُ وَاللَّبِيبُ  
 فَا لَعْمَى لَوْ كَانَ فِي أَجْفَانِهِمْ نَظَرُوا  
 وَالْخَرْسُ لَوْ كَانَ فِي أَفْوَاهِهِمْ خَطُبُوا

والنَّعْ يَوْمَ طَرَادُ الْخَيْلِ يَشْهُدُ لِي  
وَالضَّرْبُ وَالطَّعْنُ وَالْأَقْلَامُ وَالْكُتُبُ

### **أَلَا يَاعْبُلْ قَدْ زَادَ التَّصَابِيْ**

أَلَا يَاعْبُلْ قَدْ زَادَ التَّصَابِيْ  
وَلَجَ الْيَوْمَ قَوْمُكَ فِي عَذَابِي  
وَظَلَّ هَوَاكَ يَنْمُو كُلَّ يَوْمٍ  
كَمَا يَنْمُو مَشِيشِي فِي شَبَابِي  
عَتَبْتُ صَرْوَفَ دَهْرِي فِيلِكَ حَتَّى  
فَنِي وَأَبْيَكَ عُمْرِي فِي الْعَتَابِ  
وَلَاقِيْتُ الْعِدَى وَحَفِظْتُ قَوْمًا  
أَصَاغُونِي وَلَمْ يَرْعَوا جَنَابِي  
سَلِيْ يَا عَبْلُ عَنَّا يَوْمَ زَرَنا  
قَبَائِلُ عَامِرُ وَبَنِي كَلَابِ  
وَكُمْ مِنْ فَارِسٍ خَلِيلُ مُلْقِي  
خَضِيبُ الرَّاحِتَيْنِ بِلَا خَضَابِ  
يَحرِكُ رَجُلُهُ رَعْبًا وَفِيهِ  
سَنَانُ الرُّمْحِ يَلْمُعُ كَالشَّهَابِ  
قَتَلَنَا مِنْهُمْ مَائِتَيْنِ حَرَّاً  
وَأَلْفًا فِي الشَّعَابِ وَفِي الْهَضَابِ

### **سَلَالَ القَلْبَ عَمَّا كَانَ يَهُوَيْ وَيَطْلُبُ**

سَلَالَ القَلْبَ عَمَّا كَانَ يَهُوَيْ وَيَطْلُبُ  
وَأَصْبَحَ لَا يَشْكُرُ وَلَا يَتَعَنْبُ  
صَحا بَعْدَ سُكْرٍ وَانْتَخَى بَعْدَ ذِلَّةٍ  
وَقَلْبُ الْذِي يَهُوَيْ الْعُلَى يَتَقْلِبُ  
إِلَى كُمْ أَدَارِيْ مِنْ تَرِيدٍ مَذَلَّتِي  
وَأَبْدَلَ جَهْدِيْ فِي رَضَاهَا وَتَغْضِبُ  
عَبِيلَةُ! أَيَامُ الْجَمَالِ قَلِيلَةُ  
لَهَا دُولَةُ مَعْلُومَةُ ثُمَّ تَذَهَّبُ  
فَلَا تَحْسُبِي أَنِي عَلَى الْبَعْدِ نَادِمُ  
وَلَا الْقَلْبُ فِي نَارِ الْغَرَامِ مَعَذَبُ  
وَقَدْ قَلَتْ إِنَّى قَدْ سَلَوْتُ عَنِ الْهَوَى  
وَمَنْ كَانَ مَثْنَى لَا يَقُولُ وَيَكْنَبُ

هَجْرَتَكَ فَامْضِي حَيْثُ شَئْتَ وَجَرَّي  
 مِنَ النَّاسِ غَيْرِي فَاللَّبِيبُ يَجْرِي  
 لَقْدَ ذَلَّ مِنْ أَمْسِي عَلَى رَبْعِ مِنْزِلٍ  
 يَنْوُحُ عَلَى رِسْمِ الدِّيَارِ وَيَنْدَبُ  
 وَقَدْ فَازَ مِنْ فِي الْحَرْبِ أَصْبَحَ جَائِلًا  
 يُطَاوِعُ قِرْنَا وَالْغَبَارُ مَطْبَنُ  
 نَدِيمِي رَعَاكَ اللَّهُ ثُمَّ عَنْ لِي عَلَى  
 كُؤُوسِ الْمَنَابِيَا مِنْ دَمِ حِينَ أَشَرَبُ  
 وَلَا تَسْقِنِي كَأْسَ الْمَدَامِ فَإِنَّهَا  
 يَضْلُّ بِهَا عَقْلُ الشَّجَاعِ وَيَذَهَبُ

### **يُذَبَّ وَرَدٌّ عَلَى إِثْرِهِ**

يُذَبَّ وَرَدٌّ عَلَى إِثْرِهِ  
 وَأَمْكَنَةُ وَقَعْ مَرْدَ خَسْبٌ  
 تَتَابَعَ لَا يَبْتَغِي غَيْرَهَا  
 بِأَبْيَاضِ كَالْقَبْسِ الْمُلَهَّبِ  
 فَمَنْ يَكُُّ فِي قَتْلَاهُ يَمْتَرِي  
 إِنْ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجَبَ  
 وَغَادَرْتُ نَضْلَةً فِي مَعْرِكٍ  
 يَجُرُّ الْأَسْيَةَ كَالْمُحْتَطِبِ

**كَانَ السَّرَّاِيَا بَيْنَ قَوْ وَقَارَةِ كَانَ السَّرَّاِيَا بَيْنَ قَوْ وَقَارَةِ**  
 كَانَ السَّرَّاِيَا بَيْنَ قَوْ وَقَارَةِ كَانَ السَّرَّاِيَا بَيْنَ قَوْ وَقَارَةِ  
 عَصَابَيْ طِيرِ يَنْتَهِيَ لِمَشَرَبِ  
 وَقَدْ كَثُتَ أَخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقْمِ  
 قَرَائِبُ عَمْرُ وَسُطْ نَوْحُ مُسْلَبِ  
 شَفَى النَّفْسِ مَئِيْ أَوْدَنَا مِنْ شَفَائِهَا  
 تَرَدَّدُهُمْ مِنْ حَالِقِ مَتْصُوبِ  
 تَصْبِحُ الرَّدِينِيَاتُ فِي حَبَاتِهِمْ  
 صِيَاحُ الْعَوَالِيِّ فِي الثَّقَافِ الْمُتَقْبِ  
 كَتَابُ تَرْجِيْ فَوْقَ كُلَّ كِتْبَيَةِ  
 لَوَاءُ كَظَلَّ الطَّائِرِ الْمُتَقْبِلِ

### **لا تذكري مهري وما أطعمنه**

لا تذكري مهري وما أطعمنه  
 فيكون جلدي مثل جلد الأجرب  
 إن الغبوق له وأثنت مسوءة<sup>\*</sup>  
 فتأوه هي ما شئت ثم تحوئي  
 كذب العتيق وماء شن بارد  
 إن كنت سائلتي غبوقاً فاذهني  
 إن الرجال لهم إليك وسيلة<sup>\*</sup>  
 إن يأخذوك تكحلي وتختضبى  
 ويكون مرkill القعود ورحلة  
 وابن اللعامة يوم ذلك مركتي  
 إني أحذر أن تقول ظعينتى  
 هذا عبار ساطع فلابب  
 وأنا امروء إن يأخذونى عنوة<sup>\*</sup>  
 أقرن إلى شر الركاب وأجنبي

### **حسناتي عند الزمان ذنوب**

حسناتي عند الزَّمان ذنوبُ  
 وفعالي مذمةٌ وعيوبُ  
 ونصببي من الحبيب بعاذُ  
 ولغيري الْدُّنُوْ منه نصيبُ  
 كل يوم يبرى السقام محبُ  
 من حبيبٍ وما لسعمي طبيبُ  
 فكانَ الزَّمانَ يهوى حبيباً  
 وكألي على الزَّمانَ رَقِيبُ  
 إن طيفَ الخيال يا عبلَ يشفي  
 ويداوي به فؤادي الكثيبُ  
 وهلاكي في الحب أهونُ عندي  
 من حياتي إذا جفاني الحبيبُ  
 يا نسيم الحجاز لولاك تطفي  
 نار قلبي أذابَ جسمى للهبيبُ  
 لكَ مئي إذا تفَقَستَ حرُ  
 ولرياكَ من عبيلةَ طيبُ  
 ولقد ناحَ في العصون حمامُ

فشجاني حنيفة والحب  
 بات يشكو فراق إلف بعيد  
 وينادي أنا الوحيد الغريب  
 ياحمام الغصون لو كنت مثلي  
 عاشقاً لم يرُقك عُصْنُ رَطِيبُ  
 فلتراك الوجد والهوى لمحبٍ  
 قلبه قد أدابه التعذيبُ  
 كل يوم له عتاب مع الده  
 ر وأمر يحار فيه اللبيب  
 وبلايا ما تنقضي ورزايا  
 مالها من نهاية وخطوب  
 سائل يا عبيل عنى خيراً  
 وشجاعاً قد شبيته الحروبُ  
 فسينبيك أن في حد سيفي  
 ملك الموت حاضر لا يغيب  
 وسنانى بالدار عين خبير  
 فاساليه عما تكون القلوب  
 كم شجاع دنا إلى ونادى  
 يا لئومي أنا الشجاع المهيبي  
 ما دعاني إلا مضى يكlim الأرض  
 ض وقد شقت عليه الجبورُ  
 ولسر المقا إلي انتساب  
 وجوابي إذا دعاني أجيب  
 يضحك السيف في يدي وينادي  
 ولو في بنان غيري نحيب  
 وهو يحمي معي على كل قرن  
 مثلما للنبي يحمي النسيب  
 فدعوني من شرب كأس مدام  
 من جوار لهن ظرف وطيب  
 ودعوني أجر ذيل فخار  
 عندما تُخجلُ الجبان العيوبُ

### **دَعْنِي أَجُدُّ إِلَى الْعَلَيَاءِ فِي الطَّلبِ**

دَعْنِي أَجُدُّ إِلَى الْعَلَيَاءِ فِي الطَّلبِ  
وَأَبْلُغُ الْغَايَةَ الْقَصُورِيَّ مِنَ الرَّتْبِ  
لَعَلَّ عَبْلَةَ تَضْحِي وَهِيَ رَاضِيَّةٌ  
عَلَى سَوادِي وَتَمْحُوسُرَةَ الْفَضْبِ  
إِذَا رَأَتْ سَائِرَ السَّادَاتِ سَائِرَةً  
تَزَوَّرُ شَعْرِي بِرُكْنِ الْبَيْتِ فِي رَجَبِ  
يَا عَيْلَةَ قُومِي انْظُرِي فَطَلِي وَلَا تَسْكِلِي  
عَنِ الْحَسُودِ الَّذِي يَنْبِيَكِ بِالْكَذْبِ  
إِنْ أَقْلَتْ حَدْقُ الْفَرْسَانِ تَرْمِقِي  
وَكُلُّ مَقْدَامِ حَرْبٍ مَالَ لِلْهَرْبِ  
فَمَا تَرَكْتُ لَهُمْ وَجْهًا لِمَنْهَزِمٍ  
وَلَا طَرِيقًا يَنْجِيَهُمْ مِنَ الْعَطْبِ  
فَبَادِرِي وَانْظُرِي طَعْنًا إِذَا نَظَرْتَ  
عَيْنَ الْوَلِيدِ إِلَيْهِ شَابٌ وَهُوَ صَبِيٌّ  
خَلْقُتُ لِلْحَرْبِ أَحْمِيَهَا إِذَا بَرَدَتْ  
وَأَصْطَلِي نَارَهَا فِي شَدَّةِ الْلَّهَبِ  
بِصَارِمٍ حَيَّنِمَا جَرَدَتْهُ سَجَدَتْ  
لِهِ جَابِرَةُ الْأَعْجَامِ وَالْعَرَبِ  
وَقَدْ طَلَبَتْ مِنَ الْعَلَيَاءِ مَنْزَلَةً  
بِصَارِمِي لَا بَأْمَمِي لَا وَلَا بَأْيِي  
فَمَنْ أَجَابَ نَجَا مَمَّا يَحَذِّرُهُ  
وَمَنْ أَبَى طَعَمَ الْحَرَبَ وَالْحَرَبَ

### **أَعَاتِبُ دَهْرًا لَا يَلِينُ لِعَاتِبِ**

أَعَاتِبُ دَهْرًا لَا يَلِينُ لِعَاتِبِ  
وَأَطْلَبُ أَمْنًا مِنْ صُرُوفِ الْتَّوَابِ  
وَتُؤْعِدُنِي الْأَيَّامُ وَغَدًا تَغْرُنِي  
وَأَعْلَمُ حَقًا أَنَّهُ وَعْدٌ كَاذِبٌ  
خَدَمْتُ أَنْاسًا وَأَنْذَنْتُ أَقْارِبًا  
لَعَوْنَى وَلَكِنْ أَصْبَحُوا كَالْعَقَارِبِ  
يُنَادِونِي فِي السَّلْمِ يَا بْنَ زَبِيبَةَ  
وَعَنَّدَ صَدَامَ الْخَيْلِ يَا ابْنَ الْأَطَايِبِ  
وَلَوْلَا الْهَوَى مَا ذَلَّ مَثْلِي لِمَثْلِهِمْ

ولا خضعتْ أسدُ الفلا للتعالٰ  
 ستدكرنِي قومي إذا الخيلُ أصبحتْ  
 تجولُ بها الفرسانُ بينَ المضاربِ  
 فإنْ هُمْ سَوْنِي فالصَّوَارُمُ والقنا  
 تذكرُهُمْ فعلي ووقعَ مضاربي  
 فيا لَيْتَ أَنَّ الدَّهْرَ يُدْنِي أَحَبَّتِي  
 إِلَيْ كَمَا يَدْنِي إِلَيْ مصائبِي  
 ولَيْتَ خِيَالًا مِنْكِي يَا عَلَى طَارِفَ  
 يرى فيضَ جفني بالدموع السواكبِ  
 سأصبرُ حَتَّى تَطْرَحْنِي عَوَادْلِي  
 وحَتَّى يَضْعَ الصَّبْرُ بَيْنَ جوانبِي  
 مَقَامِكَ فِي جَوَّ السَّمَاءِ مَكَانُهُ  
 وبَاعِي قَصِيرٌ عَنْ نَوَالِ الْكَوَاكِبِ

### **وغَدَةَ صَبَّحْنَ الْجِفَارَ عَوَابِسَا**

وغَدَةَ صَبَّحْنَ الْجِفَارَ عَوَابِسَا  
 يَهْدِي أَوَانِهِنَّ شَعْثَ شَزَبَ

### **إِذَا قَنَعَ الْفَتَى بِذَمِيمِ عِيشِ**

إذا قنَعَ الفتى بذميم عيش  
 وَكَانَ وَرَاءَ سَجْفٍ كَالْبَنَاتِ  
 وَلَمْ يَهْجُمْ عَلَى أَسْدِ الْمَنَائِيَا  
 وَلَمْ يَطْعَنْ صُدُورَ الصَّافِنَاتِ  
 وَلَمْ يَقْرِ الضَّيْوِفَ إِذَا أَتَوْهُ  
 وَلَمْ يُرُو السُّيُوفَ مِنَ الْكَمَاءِ  
 وَلَمْ يَبْلُغْ بِضَرِبِ الْهَامِ مَجَداً  
 وَلَمْ يَكُ صَابِرًا فِي النَّائِبَاتِ  
 فَقْلُ الْلَّنَاعِيَاتِ إِذَا بَكَتِهِ  
 أَلَا فَاقْصِرْنَ تَذَبَّ التَّأَدِيبَاتِ  
 وَلَا تَتَدَبَّنَ إِلَّا لَيْثَ غَابِ  
 شُجَاعًا فِي الْحُرُوبِ التَّأَثِيرَاتِ  
 دَعَونِي فِي الْقَتْلِ أَمْتَ عَزِيزًا  
 فَمَوْتُ الْعَزِيزِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي  
 لِعَمْرِي مَا الْفَخَارُ بِكَسْبِ مَالِ

ولا يُدعى الغنيُّ من السُّرَّةِ  
 ستدَّرنِي المعامِعُ كُلَّ وقتٍ  
 على طُولِ الحياةِ إلى الممَاتِ  
 فذاك الدُّكْرُ يبقى لِيسَ يُفْنِي  
 مَدِي الأَيَّامِ في ماضٍ وآتٍ  
 وإنِي الْيَوْمَ أَحْمِي عَرْضَ قومِي  
 وأُصْرُّ إِلَّا عَبْسَ عَلَى العَدَاةِ  
 وآخُذُ مَا لَنَا مِنْهُ بِحَرْبٍ  
 تَخْرُّلَهَا مُؤْنَ الرَّاسِيَاتِ  
 وَأَثْرُكُ كُلَّ نَاحَةٍ ثَنَادِي  
 عَلَيْهِم بالقُرْقَقِ والشَّتَاتِ

### **وكيفَ آنَمْ عَنْ سَادَاتِ قَوْمٍ سَكَثَ فَغَرَّ أَعْدَانِي السُّكُوتُ**

سَكَثَ فَغَرَّ أَعْدَائِي السُّكُوتُ  
 وَظَلَّونِي لِأَهْلِي قَدْ نَسِيَتُ  
 وكيفَ آنَمْ عَنْ سَادَاتِ قَوْمٍ  
 أَنَا فِي فَضْلِ نَعْمَتِهِمْ رُبِّيَتُ  
 وَإِنْ دَارْتُ بِهِمْ خَيْلُ الْأَعْدَادِي  
 وَنَادَوْنِي أَجَبْتُ مَتِي دُعِيَتُ  
 بِسَيْفٍ حَدَّ مَوْجَ الْمَنَابِيَّ  
 وَرُمِحَ صَدْرُهُ الْحَافُ الْمُمِيتُ  
 خَاقَتُ مِنَ الْحَدِيدِ أَشَدَّ قَلْبًا  
 وَقَدْ بَلَى الْحَدِيدُ وَمَابِلِيَّ  
 وَإِنِي قَدْ شَرَبْتُ دَمَ الْأَعْدَادِي  
 بِأَقْحَافِ الرُّؤُوسِ وَمَا رَوَيْتُ  
 وَفِي الْحَرْبِ الْعَوَانُ وُلِّدْتُ طَفْلًا  
 وَمِنْ لَبَنِ الْمَعَامِعِ قَدْ سُقِيَتُ  
 فَمَا لِلرِّمَحِ فِي جَسْمِي نَصِيبٌ  
 وَلَا لِلسَّيْفِ فِي أَعْصَابِي قَوْتُ  
 وَلِي بَيْتٌ عَلَى فَلَكَ التَّرَيَا  
 تَخْرُّلَعْظَمَ هَبَّتِهِ الْبَيْوَتُ

## أشاقك منْ عَبْلَ الْخَيَالِ الْمُبَهَّجِ

أشاقك منْ عَبْلَ الْخَيَالِ الْمُبَهَّجِ

فقلبكَ فيه لاعجٌ يتوهجُ

فقدتَ التي بائتْ فبتَ معدباً

وتلكَ احتواها عنكَ للبين هودجُ

كأنَّ فُؤَادِي يوْمَ ثُمَّ مُوْدَعاً

عُبَيْلَةَ مني هاربٌ يَتَمَعَّجُ

خَلِيلِيَّ ما أنساكُمَا بَلْ فَدَائِكُمَا

أبِي وَأبُوكِها أينَ أينَ المَعَرَجُ

أَلَمَّا بِمَاء الدُّحْرِ ضَيَّنَ فَكُلَّمَا

ديارَ الْتِي فِي حُبَّهَا بَتُّ الْهَجُّ

ديارُ لَذَتِ الْخَدْرِ عَلَّةَ أَصْبَحَتْ

بِهَا الْأَرْبَعُ الْهَوْجُ الْعَوَاصِفُ تَرْهِجُ

أَلَا هُلْ تَرَى إِنْ شَطَّ عَنِي مَزَارُهَا

وَأَزْعَجَهَا عَنْ أَهْلِهَا الْآنَ مَزْعِجُ

فَهَلْ تَبْلُغُنِي دَارُهَا شَدِّنِيَّةَ

هَمْلَعَةَ بَيْنَ الْقَفَارِ تَهْمَلُجُ

ثُرِيَّكَ إِذَا وَلَكَ سَنَامَا وَكَاهِلَا

وَإِنْ أَقْبَلْتَ صَدْرَا لَهَا يَتَرَجْرِجُ

عُبَيْلَةَ هَذَا دُرُّ نَظَمِ نَظَمَهُ

وَأَنْتَ لَهُ سَلَكُ وَحْسَنُ وَمَنْهُجُ

وَقَدْ سِرْتُ يَا بَنْتَ الْكَرَامِ مُبَادِرَا

وَتَحْتِيَ مَهْرِيًّا مِنِ الْإِبْلِ أَهْوَجُ

بِأَرْضِ تَرَدَّى الْمَاءُ فِي هَضَبَاتِهَا

فَأَصْبَحَ فِيهَا نَبْلُهَا بَيَّوْهَجُ

وَأُورَقَ فِيهَا الْأَسُّ وَالضَّالُّ وَالْغَصَا

وَنَبِقُّ وَنَسَرِينُ وَوَرْدُ وَعَوْسَجُ

لَذْنُ أَضْحَتِ الْأَطْلَالُ مِنْهَا خَوَالِيَا

كَانُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنِ الْعِيشِ مِبْهَجُ

فِيَا طَالِمَا مَازَحَتُ فِيهَا عَبِيلَةَ

وَمَازَحَنِي فِيهَا الغَزَالُ الْمَغْنَجُ

أَغْنُ مَلِيجُ الدَّلَّ أَحْوَرُ أَكْحَلُ

أَزْجُ نَقِيُّ الْخَدُّ أَبْلَجُ أَدْعَجُ

لَهُ حَاجِبُ كَالْلُونَ فَوْقَ جُفُونِهِ

وَتَعْرُّ كَزَهْرُ الْأَفْحَوَانِ مُلْجَعُ  
 وَرَدْفُ لَهُ يَقْلُ وَقْدُ مُهَقَّهَفُ  
 وَخَدُّ بَهْ وَرْدُ وَسَاقُ خَدْلَجُ  
 وَبَطْنُ كَطِيْ السَّابِرِيَّةِ لَيْنُ  
 أَقْبَ لَطِيفُ صَامِرُ الْكَشْ أَنْعَجُ  
 لَهُوتُ بَهَا وَاللَّيلُ أَرْخَى سَوْلَهُ  
 إِلَى أَنْ بَدَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ الْمُبْلَجُ  
 أَرَاعِي نَجْوَمَ اللَّيلُ وَهِيَ كَانَهَا  
 قَوَارِيرُ فِيهَا زَئْبَقٌ يَتَرَجَّحُ  
 وَتَحْتَيْ مِنْهَا سَاعِدٌ فِيهِ دَمْلَجُ  
 مُضِيْءٌ وَفَوْقِيْ آخِرٌ فِيهِ دُمْلَجُ  
 وَإِخْوَانُ صَدَقٌ صَادِقِينَ صَبَّهُمْ  
 عَلَى غَارَةٍ مِنْ مِثْلِهَا الْخَيْلُ تَسْرِجُ  
 تَطْوِفُ عَلَيْهِمْ خَنَّارِيْسُ مُدَامَةُ  
 ثَرَى حَبَّبَا مِنْ فَوْقِهَا حِينَ ثَمَرَجَ  
 أَلَا إِنَّهَا نَعْمَ الدَّوَاءُ لِشَارِبٍ  
 أَلَا فَاسْقَيِهَا قَبْلًا أَنْتَ تَخْرُجُ  
 فَضْحَى سَكَارِى وَالْمَدَامُ مَصْفَفٌ  
 يَدَارُ عَلَيْنَا وَالطَّعَامُ الْمَطْبَهُ  
 وَمَا رَاعَنِي يَوْمَ الطَّعَانِ دَهَاقَهُ  
 إِلَيْ مِثْلِ مَنْ بَالِرْعَانَ نَصْرَرَجُ  
 فَأَقْبَلَ مَنْفَضَّا عَلَيَّ بِحَلْقَهُ  
 يَقْرَبُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَهْمَلُجُ  
 فَلَمَّا دَنَا مِنِي قَطْعَتُ وَتَبَيَّنَهُ  
 بَحْدَ حَسَامِ صَارِمٍ يَتَفَلَّجُ  
 كَأَنَّ دَمَاءَ الْفَرَسِ حِينَ تَحَادَرَتْ  
 خَلُوقُ الْعَذَارِى أوْ خَبَاءُ مَدْبِجُ  
 فَوَيْلٌ لِكَسْرِى إِنْ حَلَّتُ بِأَرْضِهِ  
 وَوَيْلٌ لِجَيْشِ الْفَرَسِ حِينَ أَعْجَجَ  
 وَأَحْمَلُ فِيهِمْ حَمْلَةً عَنْتَرِيَّةً  
 أَرْدُدُ بَهَا الْأَبْطَالَ فِي الْقَفْرِ تَتَبَجُّ  
 وَأَصْدَمُ كَبِشَ الْقَوْمَ ثُمَّ أَذْيَقَهُ  
 مَرَارَةً كَأْسَ الْمَوْتِ صَبِرَأً يُحَمَّجُ  
 وَآخُذُ ثَأْرَ النَّذَبِ سَيِّدَ قَوْمَهُ

وأضرُّها في الحربِ ناراً توجَّحُ  
 وإنِي لِحملِّ لكلِّ ملمةٍ  
 تَخْرُّ لها شَمُّ الجبالِ وَتَزْعَجُ  
 وإنِي لِأحْمِي الْجَارَ مِنْ كُلِّ ذلةٍ  
 وَأَفْرَحُ بِالضَّيْفِ الْمُقِيمِ وَأَبْهَجُ  
 وأَحْمِي حَمَى قَوْمِي عَلَى طَولِ مَدَّتي  
 إِلَى أَنْ يَرَوْنِي فِي الْلَّفَائِفِ أَدْرَجُ  
 فُؤَنَّكُمْ يَا آلَ عَبَسِ قَصْبِيَّةَ  
 يَلْوُحُ لَهَا ضَوْءٌ مِنَ الصُّبْحِ أَبْلَجُ  
 أَلَا إِنَّهَا خَيْرُ الْقَصَانِدِ كُلُّهَا  
 يُفْصَلُ مِنْهَا كُلُّ ثُوبٍ وَيَنْسِجُ

### **لمن الشموسُ عزيزةَ الأحداج**

لمن الشموسُ عزيزةَ الأحداج  
 يطْلَعُنَ بَيْنَ الْوَشَى وَالْدِبَابَاج  
 مِنْ كُلِّ فَاقِهِ الْجَمَالِ كَدْمِيَّةَ  
 مِنْ لَوْلُؤٍ قَدْ صُورَتْ فِي عَاجِ  
 تَمْشِي وَتَرْفُلُ فِي التَّلَيَابِ كَأَهْلِهَا  
 غَصْنُ تَرْنَحُ فِي نَفَّا رَجَاجِ  
 حَقَّتْ بِهِنْ مَنَاصِلُ وَذَوَابُ  
 وَمَشَتْ بِهِنْ دَوَامُ وَنَوَاجِ  
 فِيهِنْ هِيفَاءُ الْقَوَامِ كَأَهْلِهَا  
 فَلَكُّ مُشْرَعَةَ عَلَى الْأَمْوَاجِ  
 خَطْفَ الظَّلَامِ كَسَارِقِ مِنْ شَعْرِهَا  
 فَكَأَمَا قَرَنَ الدُّجَى بِدَيَاجِي  
 ابْصَرْتُ ثُمَّ هُوَيْتُ ثُمَّ كَتَمْتُ مَا  
 أَلْقَى وَلَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ مُنَاجِي  
 فَوَصَلْتُ ثُمَّ قَدْرُتُ ثُمَّ عَقَقْتُ مِنْ  
 شَرَفِ تَنَاهِي بِي إِلَى الإِنْضَاجِ

### **أَعَاتِبُ دَهْرًا لَا يَلِينُ لِنَاصِحٍ أَعَاتِبُ دَهْرًا لَا يَلِينُ لِنَاصِحٍ**

أَعَاتِبُ دَهْرًا لَا يَلِينُ لِنَاصِحٍ أَعَاتِبُ دَهْرًا لَا يَلِينُ لِنَاصِحٍ  
 وَأَخْفِي الْجَوَى فِي الْقَلْبِ وَالَّدَّمَعُ فَاضْحَى  
 وَقَوْمِي مَعَ الْأَيَّامِ عَوْنُّ عَلَى دَمَيِّ

وَقَدْ طَلَبُونِي بِالْقَنَا وَالصَّفَائِحِ  
 وَقَدْ أَبْعَدُونِي عَنْ حَبِيبٍ أَحَبُّهُ  
 فَأَصْبَحْتُ فِي قَرْبِ عَنِ الْإِنْسَانِ نَازِحٌ  
 وَقَدْ هَانَ عَنِي بَذَلُّ نَفْسٍ عَزِيزَةٍ  
 وَلَوْ فَارَقْتِنِي مَا بَكْتَهَا جَوَارِحِي  
 وَأَيْسَرُ مَنْ كَفَّى إِذَا مَا مَدَدْنَاهَا  
 لَتَلْلِ عَطَاءٍ مَدْعُوقِي لَدَابِحٍ  
 فِي رَبُّ لَا تَجْعَلْ حَيَاتِي مَدْمَهَةً  
 وَلَا مَوْتَنِي بَيْنَ النِّسَاءِ التَّوَابِحِ  
 وَلَكِنْ قَبْلًا يَدْرُجُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ  
 وَتَشْرَبُ غَرْبَانُ الْفَلَا مِنْ جَوَانِحِي

### **إِذَا لَاقِيْتَ جَمْعَ بْنِ أَبِانَ**

إِذَا لَاقِيْتَ جَمْعَ بْنِ أَبِانَ  
 فَإِنِّي لَا نَمْ لِلْجَعْدِ لَاحٍ  
 كَأَنَّ مُؤْشِرَ الْعَضَدِينِ حَجَّاً  
 هَذُوْجَا بَيْنَ أَقْلِيَةٍ مَلَاحٍ  
 تَضَمَّنَ تَعْمِنِي فَغَدَا عَلَيْهَا  
 بُكُورًا أَوْ تَعَجَّلَ فِي الرَّوَاحِ  
 أَلَمْ تَعْلَمْ لِحَاكَ اللَّهُ أَنِّي  
 أَجَّمْ إِذَا لَقِيْتُ ذُوي الرَّمَاحِ  
 كَسُوتُ الْجَعْدَ جَعْدَ بْنِ أَبِانَ  
 سِلَاحِيَ بَعْدَ عُرْيِي وَفِتْضَاحِي

### **طَرِبَتْ وَهَاجَتْ الظِّباءُ السَّوَانِحَ**

طَرِبَتْ وَهَاجَتْ الظِّباءُ السَّوَانِحَ  
 غَدَّاً غَدَتْ مِنْهَا سَنِيْجٌ وَبَارِحٌ  
 تَغَالَتْ بِي الْأَشْوَاقُ حَتَّى كَأْنَمَا  
 بِزَنْدِيْنِ فِي جَوْفِي مِنَ الْوَجْدِ قَادِحٌ  
 وَقَدْ كُنْتَ تَخْفِي حَبَّ سَمَرَاءَ حَقَّةًَ  
 قَبْحٌ لَانَّ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحٌ  
 لَعْمَرِي لَقَدْ أَعْزَرْتُ لَوْ تَعْذِرْ بِنِنِي  
 وَخَشَنَتْ صَدْرًا غَيْبَهُ لَكَ نَاصِحٌ  
 أَعَاذُ كُمْ مِنْ يَوْمٍ حَرَبٍ شَهَدَتْهُ

لِه مَظْرُورٌ بَادِي التَّوَاجِذِ كَالْحُ  
 فَلَمْ أَرْ حَيَا صَابِرَا مِثْلَ صَبَرَنَا  
 وَلَا كَافَحُوا مِثْلَ الَّذِينَ كَافَحُ  
 إِذَا شَيْتُ لِاقَانِي كَمِيْ مُدَجَّجُ  
 عَلَى اعْوَجِي بِالْطَّعَانِ مَسَامِحُ  
 نُزَاحَفُ رَحْفَا أَوْ نَلَاقِي كَتِيَّةً  
 ظَاعِنَّا أَوْ يَذَعِرُ السَّرَّاحُ صَائِحُ  
 فَلَمَّا التَّقَبَّلَا بِالْجِهَارِ تَصَعَّصُوا  
 وَرَدَتْ عَلَى أَعْقَابِهِنَّ الْمَسَالِحُ  
 وَسَارَتْ رِجَالٌ نَحْوَ أَخْرَى عَلَيْهِمُ الْحُ  
 دِيدُ كَمَا تَمَشِي الْجَمَالُ الدَّوَالِحُ  
 إِذَا مَا مَشَوْا فِي السَّابِعَاتِ حَسِيبُهُمْ  
 سِيَوْلًا وَقَدْ جَاءَتْ بِهِنَّ الْأَبَاطِحُ  
 فَأَشَرَعَ رِيَاتُ وَتَحْتَ ظَلَالِهَا  
 مِنَ الْقَوْمِ أَبْنَاءُ الْحَرُوبِ الْمَرَاحِ  
 وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قَطْبِهَا الرَّحْى  
 وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَائِحُ  
 بِهَاجِرَةٍ حَتَّى تَعَيَّبَ نُورُهَا  
 وَأَقْبَلَ لَيْلٌ يَقْبَضُ الْطَّرْفَ سَائِحُ  
 تَدَاعِي بَنُو عَبْسٍ بِكُلِّ مَهَدٍ  
 حُسَامٌ يُزِيلُ الْهَامَ وَالصَّفَّ جَانِحٌ  
 وَكُلُّ رُدَيْنِيْ كَأَنَّ سِنَانَهُ  
 شَهَابٌ بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَاضْحَى  
 فَخَلُوا لَنَا عُوذُ السَّنَاءِ وَجَبَبُوا  
 عَبَادِيَّ مِنْهُمْ مُسْتَقِيمٌ وَجَامِحٌ  
 وَكُلَّ كَعُوبٍ خَدْلَةُ السَّاقِ فَخْمَةٌ  
 لَهَا مَبْيَتٌ فِي آلِ ضَبَّةِ طَامِحٌ  
 تَرَكَنَا ضَرَارًا بَيْنَ عَانِ مَكْبِلٍ  
 وَبَيْنَ قَتِيلٍ غَابَ عَنْهُ التَّوَائِحُ  
 وَعِمْرًا وَحِيَانًا تَرَكَنَا بِقَفْرَةٍ  
 تَعُودُهُمَا فِيهَا الضَّبَّاغُ الْكَوَالِحُ  
 يَجِرُّنَّ هَامًا فَلَقْتَهَا رِمَاحُنَا  
 تَرَيَّلُ مِنْهُنَّ اللَّحْىُ وَالْمَسَابِحُ

## **نها فارس الشهباء والخيل جنح**

نها فارس الشهباء والخيل جنح  
 على فارس بين الأسيّة مُعْصَد  
 ولو لا يد نالله مَنْ لِأصْبَحَ  
 سياع تهادى شلوة غير مُسند  
 فلا تكفر النعمى وأثن بفضلها  
 ولا تأمن ما يحدث الله في غدر  
 فإن يك عبد الله لاقي فوارسا  
 يردون خال العارض المتوفى  
 فقد أمكنت مئك الأسيّة عانيا  
 فلم تجز إذ تسعى قتيلاً بمعد

## **هُدُّيكم خير أبا من أبيكم**

هُدُّيكم خير أبا من أبيكم  
 أَعْفُ وأُوْفِي بالجوار وأَحْمَد  
 وأطْعُنُ في الهيجا إذا الخيل صَدَّها  
 غَدَة الصبَّاح السَّهْرَيُّ المُقْصَدُ  
 فَهَلَا وَفِي الْغَوْغَاء عُمْرُو بن جابر  
 بذمته وابن الأقطلة عصينٌ  
 سيأتيكم عنِّي وان كنت نائيا  
 دُخَانُ العَلَنْدي دون بيتي مدوّدُ  
 قصائد من قيل امرئ يحذّيكُمْ  
 بني العشراء فارتدوا وتقدوا

## **تركت بني الهجمِ لهم دوار**

تركت بني الهجمِ لهم دوار  
 إذا تمضي جماعتهم تعود  
 تركت جريَّة العمرى فيه  
 سَدِيدُ العير مُعْتَدَلٌ شَدِيدٌ  
 فإن يبرأ فلم أؤثِّ عليه  
 وإن يُعْقَدْ فَحُقَّ لِهِ الفُؤود  
 وهل يدرى جريَّة أن نبلي  
 يكون جفيرا ها البطلُ النجيَّد  
 إذا وقع الرماحُ بِمَنْكِيَّه

توأى قابعاً فيه صدودٌ  
كأنَّ رماحُم أشطانٌ بُنْرٌ  
لها في كلِّ مدلجةٍ خدوذٌ

### **وَلِمَوْتٌ خَيْرٌ لِلْفَقِيْهِ مِنْ حَيَاةِ**

وَلِمَوْتٌ خَيْرٌ لِلْفَقِيْهِ مِنْ حَيَاةِ  
إِذَا لَمْ يَبْثُ لِلْأَمْرِ إِلَّا بِقَائِدٍ  
فَعَالِجْ جَسِيمَاتِ الْأَمْرِ وَلَا تَكُنْ  
هَبِيتَ الْفَوَادِ هَمَّةً لِلسَّوَادِ  
إِذَا الرِّيحُ جَاءَتْ بِالْجَهَامِ شَلَّهُ  
هَذَا لَيْلَهُ مِثْلُ الْقَلاصِ الْطَرَائِيِّ  
وَأَعْقَبَ نَوْءَ الْمُدْبِرِينَ بِغَبرَةٍ  
وَقَطْرٌ قَلِيلٌ الْمَاءُ بِاللَّيْلِ بَارِدٌ  
كَفِيْ حَاجَةً الْأَضِيافِ حَتَّى يَرِيْحَهَا  
عَلَى الْحَيِّ مَنَا كُلُّ أَرْوَاحَ مَاجِدٍ  
تَرَاهُ بِتَفْرِيْجِ الْأَمْرِ وَلَفَهَا  
لَمَا نَالَ مِنْ مَعْرُوفِهَا غَيْرَ زَاهِدٍ  
وَلَيْسَ أَخْوَنَا عِنْدَ شَرٍ يَخَافُهُ  
وَلَا عِنْدَ خَيْرٍ إِنْ رَجَاهُ بَوَاحِدٌ  
إِذَا قَبَلَ مِنْ لِلْمَعْصِلَاتِ أَجَابَهُ  
عَظَمُ اللَّهِي مَنَا طَوَالُ السَّوَاعِدُ

### **إِذَا جَحَدَ الْجَمِيلَ بَنُو قَرَادٍ**

إِذَا جَحَدَ الْجَمِيلَ بَنُو قَرَادٍ  
وَجَازَى بِالْقَبِيْحِ بَنُو زِيَادٍ  
فَهُمْ سَادَاتُ عَبْسٍ أَيْنَ حُلُوا  
كَمَا زَعْمُوا وَفَرْسَانُ الْبَلَادِ  
وَلَا عَيْبٌ عَلَيَّ وَلَا مَلَامٌ  
إِذَا أَصْلَحَتُ حَالِي بِالْفَسَادِ  
فَإِنَّ النَّارَ تَنْضَرُ فِي جَمَادٍ  
إِذَا مَا الصَّخْرُ كَرَّ عَلَى الزَّنَادِ  
وَيُرْجَى الْوَصْلُ بَعْدَ الْهَجْرِ حِينَـا  
كَمَا يَرْجِي الدُّنْوُ مِنَ الْبَعَادِ  
حَمَّتُ فَمَا عَرَفْتُمْ حَقَّ حَلْمِي

ولا ذكرتْ عشيرتكم ودادي  
 سأجهلُ بعدَ هذا الحلم حتى  
 أريقَ دمَ الحواضير والبَوادي  
 ويشكوا السيفُ منْ كفي ملاً  
 ويسأمُ عاتقي حملَ النجادِ  
 وقد شاهدتُم في يومٍ طيَّ  
 فعالٍ بالمهندنةِ الحداجِ  
 ردتَ الخيلَ خاليةً حيارى  
 وسقَتْ جيادَها والسَّيفُ حادي  
 ولو أنَ السنانَ لَه لسانٌ  
 حَكَى كَمْ شَكَّ يرْعاً بالفُؤادِ  
 وكم داعِ دعا في الحرب باسمِي  
 وناداني فُحْضتُ حشا المنادي  
 يردُ جوابهُ قولاً وفعلاً  
 ببيض الهند والسمُر الصعادِ  
 فكن يا عمرو منه على حذار  
 ولا تملأ جُفونك بالرُقادِ  
 ولو لا سيدٌ فينا مطاغٌ  
 عظيم القدر مرتفعُ العمادِ  
 أقمتُ الحقَّ في الهنديِّ رغمَا  
 وأظهرتُ الضلالَ منَ الرشاد

**أرضُ الشَّرَبَةِ شِعْبٌ ووادي**  
 أرضُ الشَّرَبَةِ شِعْبٌ ووادي  
 رَحَلتُ وأهلهَا في فُوَادِي  
 يحُلُونَ فيه وفِي ناظري  
 وإنْ أبعدوا في محلِ السَّوادِ  
 إِذَا حَقَقَ البرقُ مِنْ حِيَّهم  
 أرقَتُ وبَتْ حليفَ السَّهادِ  
 ورِيحُ الخُزَامِي يذَكَّرُ أنفِي  
 تَسْيِعُ عَذَارَى وذَاتَ الأَيادِي  
 أيا عَبْلُ منِي بطيَفِ الْخِيالِ  
 عَلَى المُسْتَهَامِ وطَيِّبِ الرُقادِ  
 عَسَى نَظْرَةً مِنْكَ تحيَا بِهَا

حُشَاشَةُ مَيْتِ الْجَفَا وَالْبَعَادِ  
 وَحَقَّكَ لَا زَالَ ظَهَرَ الْجَوَادِ  
 مَقِيلِي وَسِيفِي وَدَرِ عِي وَسَادِي  
 إِلَى أَنْ أَدْوَسَ بَلَادَ الْعَرَاقِ  
 وَأَفْنِي حَوَاضِرَهَا وَالْبَوَادِي  
 إِذَا قَامَ سُوقٌ لِبَيْعِ النُّفُوسِ  
 وَنَادِي وَأَعْلَانَ فِيهَا الْمَنَادِي  
 وَأَقْبَلَتِ الْخَيْلُ تَحْتَ الْغَبَارِ  
 بِوَقْعِ الرَّمَاحِ وَضَرْبِ الْحَدَادِ  
 هَنَالِكَ أَصْدَمُ فَرْسَانَهَا  
 فَتَرْجَعُ مُخْنَوْلَةً كَالْعَمَادِ  
 وَأَرْجَعُ وَالنُّوقَ مُوقَرَةً  
 شَسِيرُ الْهُوَيْنَى وَشَيْبُوبُ حَادِي  
 وَشَسْهَرُ لِي أَعْيَنُ الْحَاسِدِينَ  
 وَنَرْفَدُ أَعْيَنُ أَهْلِ الْوَدَادِ

**أَلَا مَنْ مُلْكَعُ أَهْلَ الْجُحُودِ**  
 أَلَا مَنْ مُلْكَعُ أَهْلَ الْجُحُودِ  
 مَقَالَ فَتَىٰ وَفَيٰ بِالْعُهُودِ  
 سَأْخِرُجُ لِلْبَرَازِ خَلَىٰ بَالِ  
 بَقْلَبٍ دُدَّ مِنْ رَبْرَ الْحَدِيدِ  
 وَأَطْعَنُ بِالْقَنَا حَتَىٰ يَرَانِي  
 عَدَوِي كَالْشَرَارَةِ مِنْ بَعِيدِ  
 إِذَا مَا الْحَرْبُ دَارَتْ لِي رَحَاهَا  
 وَطَابَ الْمَوْتُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ  
 تَرَى بِيَضَا شَسْعَشَعُ فِي لَظَاهَا  
 قَدْ التَصَقَتْ بِأَعْصَادِ الزَّنْوَدِ  
 فَأَفْحَمُهَا وَلَكِنْ مُعْ رَجَالٍ  
 كَانَ فَلَوْبَهَا حَجَرُ الصَّعِيدِ  
 وَخَلَلَ عُودَتْ خَوْضَ الْمَنَابِيَا  
 شَيْبُ مَفْرَقَ الطَّفَلِ الْوَلِيدِ  
 سَأَحْمَلُ بِالْأَسْوَدِ عَلَى أَسْوَدٍ  
 وَأَخْضِبُ سَاعِدِي بِدَمِ الْأَسْوَدِ  
 بِمَمْكَلَةِ عَلَيْهَا تَاجُ عَزَّ

وَقَوْمٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ شُهُودٌ  
فَأَمَّا الْقَاتِلُونَ هُزِبُرُ قَوْمٌ  
فَذَلِكَ الْفَخْرُ لَا شَرَفُ الْجَدُودٍ  
وَأَمَّا الْقَاتِلُونَ قَتِيلُ طَعْنٍ  
فَذَلِكَ مَصْرُعُ الْبَطْلِ الْجَلِيدِ

### صحا منْ بَعْدِ سُكْرَتِهِ فَوَادِي

صحا منْ بَعْدِ سُكْرَتِهِ فَوَادِي  
وَعَاوَدَ مَقْلَتِي طَبِيبُ الرُّقَادِ  
وَأَصْبَحَ مِنْ يَعْانِدِنِي ذَلِيلًا  
كَثِيرَ الْهَمِ لَا يَقْبِيْهِ فَادِي  
يَرِى فِي نُومِهِ فَتَكَاتِ سِيفِي  
فَيَشْنُكُو مَا يَرَاهُ إِلَى الْوَسَادِ  
أَلَا يَاعِبْلِي قَدْ عَابِنْتَ فَطْلِي  
وَبَانَ لَكَ الْضَلَالُ مِنَ الرَّشَادِ  
وَإِنْ أَنْصَرْتَ مِثْلِي فَاهْجُرِينِي  
وَلَا يَلْحَقُكَ عَارٌ مِنْ سَوَادِي  
وَإِلَّا فَانْذَكِري طَعْنِي وَضَرَبِي  
إِذَا مَا لَجَ قُوْمُكَ فِي بَعَادِي  
طَرَقْتُ دِيَارَ كُلْدَةَ وَهِيَ تَنْدُوي  
دُوَيَ الرَّعِيْدُ مِنْ رَكْضِ الْجِيَادِ  
وَبَنَدَدْتُ الْفَوَارِسَ فِي رُبَابِهَا  
بَطَعَنَ مِثْلَ أَفْوَاهِ الْمَزَادِ  
وَخَنْعَمَ قَدْ صَبَّحْنَاهَا صَبَاحًا  
بُكُورًا قَبْلَ مَا نَادَى الْمُنَادِي  
غَدوَ لَمَّا رَأَوْا مِنْ حَدِ سِيفِي  
نَذِيرُ الْمَوْتِ فِي الْأَرْوَاحِ حَادِ  
وَعَدْنَا بِالْهَابِ وَبِالسَّرَابِا  
وَبِالْأَسْرِي ثَكَلُ بِالصَّفَادِ

### أَلَا يَا عَبْلِ ضَيْعَتِ الْعُهُودِا

أَلَا يَا عَبْلِ ضَيْعَتِ الْعُهُودِا  
وَأَمْسَى حِبَّ الْمَاضِي صَدُودًا

وما زالَ الشَّابُ وَلَا اكْتَهِنَا  
 وَلَا أَبْلَى الزَّمَانُ لَنَا جَدِيدًا  
 وَمَا زَالَتْ صُوَارُهُنَا حَادَادًا  
 تَقْدُّمُ بِهَا أَنَامِلُنَا الْحَدِيدَا  
 سَلَى عَنَّ الْفَزَارِيَّينَ لِمَا  
 شَفَعْنَا مِنْ فَوَارِسَهَا الْكُبُودَا  
 وَخَلَيْنَا نَسَائِهِمْ حِيَارِي  
 فَبَيْنَ الصُّبْحِ يَطْمَئِنَ الْخُدُورَا  
 مَلَأْنَا سَائِرَ الْأَقْطَارَ حَوْفًا  
 فَأَضْحَى الْعَالَمُونَ لَنَا عَبِيدَا  
 وَجَاءَرْنَا التَّرِيَا فِي عَلَاهَا  
 وَلَمْ تَنْتَرُكْ لِفَاصِدَنَا وَفُودَا  
 إِذَا بَلَغَ الْفَطَامَ لَنَا صَبِيُّ  
 ثَخْرُ لَهُ أَعَادِنَا سُجُودَا  
 فَمَنْ يَقْصُدُ بِدَاهِيَّةِ الْيَنَا  
 يَرِى مِنْا جَبَابِرَةً أَسْوَدَا  
 وَبِيَوْمِ الْبَدْلِ نَعْطِي مَا مَلَكْنَا  
 وَنَمْلَا الْأَرْضَ إِحْسَانَا وَجُودَا  
 وَنَنْعَلُ خَيلَنَا فِي كُلِّ حَرَبٍ  
 عَظَامًا دَامِيَّاتِ أوْ جَلُودَا  
 فَهَلْ مَنْ يُبَلِّغُ النُّعْمَانَ عَنَّا  
 مَقَالًا سَوْفَ يَبْلُغُهُ رَشِيدَا  
 إِذَا عَادَتْ بَنُو الْأَعْجَامِ تَهْوِي  
 وَقَدْ وَلَتْ وَنَكَسَتِ الْبَئُودَا

**أَعَادِي صَرَفَ دَهْرَ لَا يُعَادِي**  
 أَعَادِي صَرَفَ دَهْرَ لَا يُعَادِي  
 وَأَحْتَمِلُ الْقَطِيعَةَ وَالْبَعَادَا  
 وَأَظْهَرُ لَصْحَ قَوْمٌ ضَيَّعُونِي  
 وَإِنْ خَانَتْ قُلُوبُهُمُ الرَّدَادَا  
 أَعْلَلُ بِالْمَنِى قَلْبَنَا عَلِيَّا  
 وَبِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَإِنْ تَمَادِي  
 تُعِيرَنِي الْعَدِي بِسَوَادِ جَلَدي  
 وَبِبَضْ خَصَائِي تَمْحُو السَّوَادَا

سلي يا عبد قومك عنْ فعالٍ  
 ومنْ حضرَ الْوَقِيَّةَ وَالْطَّرَادَا  
 ورددَ الْحَرَبَ وَالْأَبْطَالُ حولي  
 تَهُزُّ أَكْفَاهَا السُّمْرُ الصَّعَادَا  
 وَخُضْتُ بِمَهْجَتِي بِحْرَ الْمَنَابَا  
 وَنَارُ الْحَرَبِ تَنْقُدُ اتَّقادَا  
 وَعَدْتُ مَخْضَبًا بِدَمِ الْأَعْدَادِي  
 وَكَرْبُ الرَّكَضِ قَدْ خَضَبَ الْجَوَادَا  
 وَكُمْ خَلْفُتُ مِنْ بَكْرٍ رَدَاحَ  
 بَصَوْتٍ تَوَاجَهَا شَسْجِي الْفَوَادَا  
 وَسَيْفِي مُرْهَفُ الْحَدَّيْنِ مَاضِ  
 تَقْدُ شَفَارَهُ الصَّتَّارُ الْجَمَادَا  
 وَرُمْحِي مَا طَعْنَتُ بِهِ طَعِينَا  
 فَعَادَ بَعْيِنِيهِ نَظَرَ الرَّشَادَا  
 وَلَوْلَا صَارَ مِي وَسَنَانُ رَمَحِي  
 لَمَ رَقَعَتْ بِثُو عَبْسُ عَمَادَا

**لأيِّ حَبِيبٍ يَحْسُنُ الرَّأْيِ وَالْوَدُ**  
 لأيِّ حَبِيبٍ يَحْسُنُ الرَّأْيِ وَالْوَدُ  
 وأكْثُرُ هَذَا النَّاسِ لَيْسَ لَهُمْ عَهْدٌ  
 أَرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا يَضُرُّهَا  
 فَهَلْ دَافَعَ عَنِّي نَوَابِهَا الْجَهَدُ  
 وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا لَنَا بِمُطِيعَةٍ  
 وَلَيْسَ لَخَاقٌ مِنْ مَدَارِاتِهَا بَدُ  
 تَكُونُ الْمَوَالِيَ وَالْعَبِيدُ لَعَاجِزٌ  
 وَيُخْدِمُ فِيهَا نَفْسُهُ الْبَطَلُ الْفَرَدُ  
 وَكُلُّ قَرِيبٍ لِي بَعِيدُ مُوَدَّةٍ  
 وَكُلُّ صَدِيقٍ بَيْنَ أَصْلَعَهُ حَقْدٌ  
 فَلَلَّهُ قَلْبٌ لَا يَبْلُلُ عَلَيْهِ  
 وَصَالٌ وَلَا يُلْهِيهِ مِنْ حَلَّهُ عَذْ  
 يَكْافِي أَنْ أَطْلَبَ العَزَّ بِالْقَنَا  
 وَأَيْنَ الْعُلَا إِنْ لَمْ يُسَاعِدَنِي الْجُدُّ  
 أَحْبُّ كَمَا يَهْوَاهُ رُمَحِي وَصَارَ مِي  
 وَسَابِغَةُ زَغْفُ وَسَابِغَةُ نَهْدُ

فيالكَ منْ قلبٍ تُوقَدَ فِي الحشا  
 ويالكَ منْ دمعٍ غزيرٍ لَهُ مَدُّ  
 وإنْ تَظَهُرَ الأَيَامُ كُلَّ عَظِيمَةٍ  
 فَلِي بَيْنَ أَضْلاعِي لَهَا أَسْدُ وَرْدٌ  
 إِذَا كَانَ لَا يَمْضِي الْحَسَامُ يَنْفَسُهُ  
 فَلِلضَّارِبِ الْمَاضِي بِقَائِمِهِ حُدُّ  
 وَحَوْلِي مِنْ دُونِ الْأَنَامِ عَصَابَةٌ  
 تَوَدَّهَا يَخْفِي وَأَضْغَانَهَا تَبَدُّو  
 يَسْرُّ الْفَتَى دَهْرٌ وَقَدْ كَانَ سَاءَةً  
 وَتَخْمُمُهُ الْأَيَامُ وَهُوَ لَهَا عَنْدُ  
 وَلَا مَالٌ إِلَّا مَا أَفَادَكَ تَيْلَهُ  
 ثَنَاءً وَلَا مَالٌ لَمَنْ لَالَّهُ مَجْدُ  
 وَلَا عَاشَ إِلَّا مِنْ يَصَاحِبُ فَتْيَةً  
 عَطَارِيفَ لَا يَعْنِيهِمُ الْحَسْنُ وَالسَّعْدُ  
 إِذَا طَلَبُوا إِلَى الْغَزو شَمَرُوا  
 وَإِنْ ثَدُبُوا يَوْمًا إِلَى غَارَةٍ جَدَّوا  
 أَلَالِيتٍ شَعْرِي هَلْ تَبَلَّغُنِي الْمَنِى  
 وَتَلَقَّى بِي الْأَعْدَاء سَابِحةً تَعْدُ  
 جَوَادًّا إِذَا شَقَّ الْمَحَافَلَ صَدْرُهُ  
 يَرْوُحُ إِلَى ظُعْنَ الْقَبَائِلِ أَوْ يَغْدُو  
 خَفِيتَ عَلَى إِثْرِ الْطَّرِيدَةِ فِي الْفَلَا  
 إِذَا هَاجَتِ الرَّمْضَاءُ وَاخْتَلَفَ الطَّرْدُ  
 وَيَصْحُنُنِي مِنْ آلِ عَسْ عَصَابَةٌ  
 لَهَا شَرْفٌ بَيْنَ الْقَبَائِلِ يَمْتَدُ  
 بَهَالِيلٌ مِثْلُ الْأَسْدِ فِي كُلِّ مَوْطَنٍ  
 كَانَ دَمَ الْأَعْدَاء فِي فَمِهِ شَهْدُ

### **جازَتْ ملماتُ الزَّمانِ حدودها**

جازَتْ ملماتُ الزَّمانِ حدودها  
 وَاسْتَفَرَغَتْ أَيَامُهَا مجْهُودَهَا  
 وَقَضَتْ عَلَيْنَا بِالْمُنْوَنِ فَعَوَّضَتْ  
 بِالْكَرْهِ مِنْ بَيْضِ الْبَلَالِي سُودَهَا  
 بِإِنَّهُ مَا بَالُ الْأَحَبَّةِ أَغْرِضَتْ  
 عَنَّا وَرَأْمَتْ بِالْفَرَاقِ صُدُودَهَا

رضيَتْ مصاحبةَ البَلِى وَاسْتَوْطَنَتْ  
 بَعْدَ الْبَيْوَتِ قُبُورَهَا وَلَحُودَهَا  
 حَرَصَتْ عَلَى طُولِ البقاءِ وَإِنَّمَا  
 مَبْدِي النَّفُوسِ أَبَادَهَا لِيُعِيدَهَا  
 عَبَثَتْ بِهَا الْأَيَّامُ حَتَّى أَوْتَقَتْ  
 أَيْدِي البَلِى تَحْتَ الْأَرْضِ قِيَودَهَا  
 فَكَانَمَا تَلَكَّ الْجَسُومُ صَوَارُمْ  
 تَحْتَ الْحَمَامِ مِنَ الْلَّحْوِي غَمُودَهَا  
 نَسَجَتْ يَدُ الْأَيَّامِ مِنْ أَكْفَانِهَا  
 حَلَلاً وَأَلْقَتْ بَيْنَهُنَّ عَقُودَهَا  
 وَكَسَا الرَّبِيعَ رُبُوعَهَا أَنْوَارَهَا  
 لَمَّا سَقَتْهَا الْغَادِيَاتُ عَهُودَهَا  
 وَسَرَى بِهَا نَشْرُ النَّسِيمِ فَعَطَرَتْ  
 نَفَحَاتُ أَرْوَاحِ الشَّمَالِ صَعِيدَهَا  
 هَلْ عِيشَةٌ طَابَتْ لَنَا إِلَّا وَقَدْ  
 أَبْلَى الزَّمَانُ قَدِيمَهَا وَجَدِيدَهَا  
 أَوْ مَقْلَةٌ ذَاقَتْ كَرَاهَا لَيْلَةً  
 إِلَّا وَأَعْقَبَتِ الْخَطُوبُ هُجُودَهَا  
 أَوْ بَنِيَّةٌ لِلْمَجْدِ شَيْدَ أَسَاسَهَا  
 إِلَّا وَقَدْ هَدَمَ الْقَضَاءُ وَطَبَدَهَا  
 شَقَّتْ عَلَى الْعَلِيَا وَفَاهُ كَرِيمَةٌ  
 شَقَّتْ عَلَيْهَا الْمَكْرَمَاتُ بُرُودَهَا  
 وَعَزِيزَةٌ مَفْقُودَةٌ قَدْ هَوَنَتْ  
 مُهَجَّ الْتَوَافُلِ بَعْدَهَا مَفْقُودَهَا  
 مَاتَتْ وَوُسَدَتْ الْفَلَةَ قَتِيلَةً  
 يَا لَهْفَنَفْسِي إِذْ رَأَتْ تُوسِيدَهَا  
 يَا قَيْسُ إِنَّ صَدُورَنَا وَقَدَتْ بِهَا  
 نَارٌ بِأَضْلَعِنَا تَشَبَّهُ وَقُودَهَا  
 فَانْهَضَ لِأَخْذِ الْثَارِ غَيْرِ مَقْسُرٍ  
 حَتَّى ثَبَدَ مِنَ الْعَدَاهِ عَدِيدَهَا

### إِذَا فَاضَ دَمِي وَاسْتَهَلَ عَلَى خَدَّي

إِذَا فَاضَ دَمِي وَاسْتَهَلَ عَلَى خَدَّي  
 وَجَازَبِنِي شَوْقِي إِلَى الْعِلْمِ السَّعْدِي

أذكر قومي ظلّمهم لي وبغيهم  
 وقلة إنصافي على القرب والبعد  
 بئت لهم بالسيف مجدًا مشيداً  
 فلما تناهى مجدهم هدموا مجدي  
 يعيرون لوني بالسود وإنما  
 فعالهم بالخبت أسود من جلدي  
 فواذن جيرانني إذا غبت عنهم  
 وطال المدى ماذا يلاقون من بعدي  
 أتحسب قيسٌ أنني بعد طردهم  
 أخاف الأعدى أو أذل من الطرد  
 وكيف يحل الذل قلبي وصارمي  
 إذا اهتز قلب الضد يخنق كالرعد  
 متى سل في كفي بيوم كريهة  
 فلا فرق ما بين المشايخ والمُرُد  
 وما الفخر إلا أن تكون عامتني  
 مكورة الأطراف بالصaram الهندي  
 نديمي إما غبتما بعد سكرةٍ  
 فلا تذكرا أطلال سلمي ولا هند  
 ولا تذكرا لي غير خيلٍ مغيرةٍ  
 ونقع غبار حalk اللون مسودة  
 فإن غبار الصنافنات إذا علا  
 نشققت له ريحًا أللَّا من اللَّدَّ  
 وريحانتي رمحي وكاسات مجلسي  
 جمامِ سادات حراصن على المجد  
 ولِي من حسامي كل يوم على الترى  
 نقوش دم تغنى الدَّامى عن الورود  
 وليس يعيب السيف إلْحَاقَ غمده  
 إذا كان في يوم الوغى قاطع الحدَّ  
 فلله دري كم عبار قطعنةٌ  
 على ضامر الجنين معنَد القدَّ  
 وطاعنت عنه الخيل حتى تبددت  
 هزاماً كسراب القطاع إلى الورود  
 فراره قد هيَجَّم ليث غابةٍ  
 ولم تقرقا بين الضلاله والرشد

فقولوا لِحَسْنٍ إِنْ تَعَانِي عَدَوَتِي  
بِبَيْتٍ عَلَى نَارٍ مِنَ الْحَزْنِ وَالْوَجْدِ

**فَخْرُ الرِّجَالِ سَلاسلُ وَقَيْوَدُ**  
**فَخْرُ الرِّجَالِ سَلاسلُ وَقَيْوَدُ فَخْرُ الرِّجَالِ سَلاسلُ وَقَيْوَدُ**  
وَكَذَا النِّسَاءُ بَخَانِقُ وَعَقوْدُ  
سُكْرِي بِهِ لَا مَا جَنِي الْعُنْقُودُ  
يَادِهِرُ لَا تَبْقِي عَلَيَّ فَقْدَ دَنَا  
مَا كَنْتُ أَطْلَبُ قَبْلَ ذَا وَأَرِيدُ  
فَالْقُتْلُ لِي مِنْ بَعْدِ عَبْلَةَ رَاحَةَ  
وَالْعَيْشُ بَعْدَ فِرَاقِهَا مَنْكُودُ  
يَا عَبْلَة! قَدْ دَنَتِ الْمَيْنَةُ فَانْدُبِي  
يَا عَبْلَة! إِنْ تَبْكِي عَلَيَّ فَقْدَ بَكَى  
صَرَفُ الزَّمَانِ عَلَيَّ وَهُوَ حَسُودُ  
يَا عَبْلَة! إِنْ سَفَكُوا دَمِي فَقَعَانِي  
فِي كُلِّ يَوْمٍ ذَكْرَهُنَّ جَدِيدٌ  
ثَدْعَيْنَ عَثْرَ وَهُوَ عَنْكَ بَعِيدٌ  
وَلَقَدْ لَقِيتُ الْفَرْسَ بِاَبْنَةَ مَالِكٍ  
وَجِبْوَشَهَا قَدْ ضَاقَ عَنْهَا الْبَيْدُ  
وَتَمْوِيجُ مَوْجَ الْبَحْرِ إِلَّا أَنَّهَا  
لَاقَتْ أَسْوَدًا فَوْقَهُنَّ حَدِيدٌ  
جَارُوا فَحَكَمُنَا الصَّوَارَمَ بَيْنَنَا  
فَقَضَتْ وَأَطْرَافُ الرَّماحِ شُهُودُ  
يَا عَبْلَة! كَمْ مِنْ جَحْفَلٍ فَرَقَهُ  
وَالْجَوُّ أَسْوَدُ وَالْجَبَالُ تَمِيدُ  
فَسَطَ عَلَيَّ الدَّهَرُ سَطْوَةً غَادَرُ  
وَالْدَّهَرُ يَبْخُلُ تَارَةً وَيَجُودُ

### **إِذَا رَشَقْتَ قَلْبِي سَهَامِ مِنَ الصَّدَّ**

إِذَا رَشَقْتَ قَلْبِي سَهَامِ مِنَ الصَّدَّ  
وَبَدَلَ قَرْبِي حادِثُ الدَّهَرِ بِالْعَدَّ  
لَبَسَتْ لَهَا دَرَعاً مِنَ الصَّبَرِ مَانِعًا  
وَلَاقِيَتْ جَيْشَ الشَّوْقِ مُنْفَرِداً وَحْدِي  
وَبَتَّ بَطِيفٍ مِنْكِي يَا عَبْلَةَ قَانِعًا

ولو باتَ يسرى في الظلام على خدى  
 فبانَه يا ريح الحجاز تنفسى  
 على كبدِ حرَّى ثُدُوبُ من الوجود  
 ويا برقُ إِنْ عَرَضْتَ من جانبِ الحمى  
 فَحَيٌّ بْنِي عَبْسٍ على العلم السَّعْدي  
 وانْ حمدَتْ نيرانُ عبَلَةَ موهناً  
 فكنَ أنتَ في اكناها نيرَ الود  
 وَخَلَ اللَّذِي يَنْهَلُ فوقَ خِيَامِهَا  
 يُذَكَّرُ هَا أَنِي مُقِيمٌ عَلَى الْعَهْدِ  
 عَدَمْتُ اللَّقَا إِنْ كُنْتُ بَعْدَ فِرَاقِهَا  
 رَقَدْتُ وَمَا مَلَأْتُ صُورَتَهَا عَنِي  
 وَمَا شَاقَ قَلْبِي فِي الدُّجَى غَيْرُ طَائِرٍ  
 يَنْوَحُ عَلَى غَصْنِ رَطِيبٍ مِنَ الرَّنْدِ  
 بِهِ مِثْلُ مَا بِي فَهُوَ يَخْفِي مِنَ الْجَوَى  
 كَمَلَ الَّذِي أَخْفَى وَيُبَدِّي إِلَيْيَ أَبْدِي  
 أَلَا قاتَلَ اللَّهُ الْهَوَى كَمْ بِسِيفِهِ  
 قَتِيلُ غَرَامٍ لَا يُؤْسَدُ فِي الْحَدْ

### **أَحْرَقْتَنِي نَارُ الْجَوَى وَالْبَعَادُ**

أَحْرَقْتَنِي نَارُ الْجَوَى وَالْبَعَادُ  
 بَعْدَ فَقْدِ الْأُوْطَانِ وَالْأَوْلَادِ  
 شَابَ رَأْسِي فَصَارَ أَبْيَضَ لَوْنَا  
 بَعْدَ مَا كَانَ حَالَكَا بِالْسَّوَادِ  
 وَتَذَكَّرَتْ عَبَلَةَ يَوْمَ جَاءَتْ  
 لَوْدَاعِي وَالْهَمُّ وَالْوَجْدُ بَادَ  
 وَهِيَ تُثْرِي مِنْ خِيَفَةِ الْبَعْدِ دَمْعًا  
 مُسْتَهْلِلًا بِلَوْعَةِ وَسَهَادِ  
 قَلْتُ كَيْفَي الدُّمُوعَ عَنِكِ فَقَبَلي  
 ذَابَ حَزْنًا وَلَوْعَتِي فِي ازْدِيَادِ  
 وَيَحَّ هَذَا الزَّمَانِ كَيْفَ رَمَانِي  
 بِسَهَامِ صَابَتْ صَمِيمَ فَوَادِي  
 غَيْرَ أَنِي مِثْلُ الْحُسَامِ إِذَا مَا  
 زَادَ صَفْلًا جَادَ يَوْمَ جَلَادِ  
 حَنَكتِي نَوَابِ الدَّهْرِ حَتَّى

أوقفتني على طريق الرشاد  
 ولقيتُ الأبطال في كل حربٍ  
 وهزمتُ الرجال في كلّ وادي  
 وتركتُ الفرسان صرعي بطعن  
 من سنان يحكي رُؤوس المزاد  
 وحسام قد كنتُ من عهد شدّاً  
 دِقدِيماً وكانَ منْ عهْدِ عادِ  
 وقهرتُ الملوكَ شرقاً وغرباً  
 وأبْدَتُ الأفْرانَ يوم الطِّرادِ  
 قلَّ صابري على فراقِ غصوبٍ  
 وهو قد كانَ عَذَّتي واعتمادي  
 وكذا عروةٌ وميسرةٌ حا  
 مي حماناً عند اصطدامِ الجيادِ  
 لأُكْنِ أسرَهم عن قريبٍ  
 منْ أيادي الأعداء والحسَّادِ

**بين العقيق وبين برقة تهمَّد**  
 بين العقيق وبين برقة تهمَّد  
 طلل لعلة مستهل المعهد  
 يا مسرح الآرام في وادي الحمى  
 هل فيكَ ذو شجن يروحُ ويغتندي  
 في أيمن العلمين درسُ مَعَالِم  
 أو هي بها جلدي وبانَ تجلدي  
 منْ كل فاتنةٍ تلفتْ جيدُها  
 مرحاً كسلافة الغزال الأغيد  
 يا عبلُ كم يُشْجِي فوادي باللوى  
 ويرُعني صوتُ الغرابِ الأسودِ  
 كيف السُّلُوكُ وما سمعتُ حماناً  
 يَنْدِينَ إِلا كُنتُ أولَ مُشَيدٍ  
 ولقد حبسَ الدمع لا بخلا به  
 يوم الوداع على رسوم المعهد  
 وسألتُ طير الدُّوحَ كم مثلَ شجا  
 بأنينه وحنينه المتردد  
 ناديتُه ومداعي منهلةٌ

أين الخلٰيُ من الشّجٰي المُكَمَد  
لو كنتَ مثلي ما لبست ملؤنا  
وهنقتَ في غضن النقا المتأود  
رَفِعوا القبابَ على وُجوهِ أشْرَقَتْ  
فيها فغَيَّبَتِ السَّهَى في الفرقَ  
وَاسْتُوْقُوا ماء العَيْنَ بِأَعْيَنِ  
مَكْحُولَةً بِالسَّحْرِ لَا بِالْإِثْمِ  
وَالشَّمْسُ بَيْنَ مَضَرَّجٍ وَمَبْلَجٍ  
وَالْعَصْنُ بَيْنَ مَوَسَّحٍ وَمَقْلَدٍ  
بَطَلَعَنِ بَيْنَ سَوَالِفٍ وَمَعَاطِفٍ  
وَقَلَادَتْ مِنْ لَوْلَوَءٍ وَزَبْرَجَدٍ  
قَالُوا اللَّقَاءُ غَدًا بِمَذْرَاجِ الْلَّوِى  
وَاطْلَوَ شَوَّقَ الْمَسْتَهَامَ إِلَى غَدٍٍ  
وَتَخَالَ أَنْفَاسِي إِذَا رَدَّدَتْهَا  
بَيْنَ الطَّلَوْلِ مَحْتَ نَقْوَشَ الْمَبْرَدِ  
وَتَنْوِفَةٍ مَجْهُولَةٍ قَدْ خَضَتْهَا  
بَسْنَانَ رَمْحَ نَارَهُ لَمْ تَخْمِدِ  
بَاكِرَتْهَا فِي فَتْنَةٍ عَبْسِيَّةٍ  
مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ فِي الْكَرِيَّةِ أَصْبَدِ  
وَتَرَى بِهَا الرَّأْيَاتِ تَخْقُنُ وَالْقَنَا  
وَتَرَى الْعَجَاجَ كَمْثُ بَحْرٍ مُرْبِدٍ  
فَهُنَاكَ تَنْتَظِرُ الْأَنْعَمُ مَوْقِفي  
وَالخَيْلُ تَعْرُ بِالْوَشِيجِ الْأَمْلَدِ  
وَبَوَارِقُ الْبَيْضِ الرَّفَاقِ لَوَامِعُ  
فِي عَارِضِ مَثَلِ الْغَمَامِ الْمَرَعِدِ  
وَذَوَابِلُ السُّمَرِ الدَّفَاقِ كَانَهَا  
تَحْتَ الْقَلَامِ لُحُومُ لَيْلٍ أَسْوَادٍ  
وَحَوَافُرُ الْخَيْلِ الْعَتَاقِ عَلَى الصَّفَا  
مَثَلُ الصَّوَاعِقِ فِي قَفَارِ الْفَدْدِ  
بَاشْرُوتُ مُوكِبَهَا وَخَضَتُ عَبَارَهَا  
أَطْفَلَتُ جَمَرَ لَهِبِهَا الْمَتَوَقَّدِ  
وَكَرَرَتُ وَالْأَبْطَالُ بَيْنَ تَصادِمِ  
وَتَهَاجِمُ وَتَحْزُبُ وَتَشَدُّدُ  
وَفَوَارِسُ الْهَيْجَاءِ بَيْنَ مَمَانِعِ

ومُدَافعٌ ومخادعٌ ومُعرِيدٌ  
 والبيضُ تلمعُ والرّماح عوائلُ  
 والقُومُ بين مجدلٍ ومقيدٍ  
 ومُوسَدٍ تَحْتَ التّرَابِ وغَيْرَهُ  
 فوقَ التّرَابِ يَئُونُ غَيْرَ مُوسَدٍ  
 والجُوُزُ أَقْتُمُ والنَّجُومُ مُضيئَةٌ  
 والأَفْقُ مَغْبِرُ العنانِ الْأَرْبَدِ  
 أَقْحَمْتُ مَهْرِيَ تَحْتَ ظَلَّ عَجَاجِ  
 بِسَنَانِ رَمْحٍ ذَابِلٍ وَمَهْنَدٍ  
 رَعَمْتُ أَنْفَ الْحَاسِدِينَ بِسَطْوَتِي  
 فَغَدُوا لَهَا مِنْ رَاكِعِينَ وَسَجَدَ

**إذا الريح هبت من ربى العلم السعدي**  
 إذا الريح هبت من ربى العلم السعدي  
 طفا بردها حر الصباية والوجد  
 وذكرني قوما حفظت عهودهم  
 فما عرفوا قدرى ولا حفظوا عهدي  
 ولو لا فناة في الخيام مقيمة  
 لما اخترت قرب الدار يوما على البعد  
 مهفة والسحر من لحظاتها  
 إذا كلمت ميتا يقو من اللحد  
 أشارت إليها الشمس عند غروبها  
 تقول: إذا اسود الدجى فاطلعي بعدي  
 وقال لها البدر المنير إلا اسفرى  
 فإنك مثلي في الكمال وفي السعد  
 فولت حياء ثم أرخت لثامها  
 وقد نثرت من خدها رطب الورد  
 وسلت حساما من سواجي جفونها  
 كسيف أبيها القاطع المرهف الحد  
 نقاتل عينها به وهو مغمد  
 ومن عجب أن يقطع السيف في الغمد  
 مرحلا الأعطاف مهضومة الحشا  
 منعمة الأطراف مائسة القد  
 يبيت فقات المسك تحت لثامها

فيزداد من أنفاسها أرج النَّدَ  
 ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها  
 فيعشأه ليلٌ منْ دجي شَعْرُها الجَعدَ  
 وبين ثيابها إذا ما تبَسَّمتَ  
 مدبرٌ مدام يمزجُ الراحَ بالشَّهدَ  
 شكا تَحْرُّها منْ عِدَّتها مُنْظَلِمَا  
 فواحرَبا منْ ذلَكَ التَّحْرُّرَ والعَقْدَ  
 فهل تسمحُ الأيامُ يا ابنةَ مالِكٍ  
 بوصلي يداوي القلبَ منْ ألمِ الصَّدَّ  
 سأحُلُّ عنْ قومي ولو سَفَكُوا دمي  
 وأجرِغُ فيكِ الصَّبَرَ دونَ الملا وحدِي  
 وحقاً أشجاني التبَاعُدُ بعدكم  
 فها أنتُمْ أشجاكمَ البعُدُ منْ بعدي  
 حَرَثْتُ منْ البَيْنِ المُفَرَّقَ بَيْنَنا  
 وقد كانَ ظَلِي لا أفارقُكمْ جَهْدي  
 فإنْ عانيت عيني المطايَا وركبها  
 فرَشَتْ لَدَى أَحْفَافِها صَفَحةَ الْخَدَّ

### **لُوبٌ بِالْبَابِ الرَّجَالِ كَائِنَهَا**

لُوبٌ بِالْبَابِ الرَّجَالِ كَائِنَهَا  
 إذا أَسْقَرَتْ بَدْرُ بدا في المَحَاثِيدَ  
 شَكَتْ سَعْماً كِيمَا تُعَادَ وَمَا بَهَا  
 سوَى فَثْرَةِ العَيْنَيْنِ سَعْمٌ لِعَائِدَ  
 مِنَ الْبَيْضِ لَا تَنْفَاكَ إِلَّا مَصْوَنَةَ  
 وَتَمْشِي كَعْصُنَ الْبَانِ بَيْنَ الْوَلَادِ  
 كَائِنَ الثَّرِيَّا حينَ لَاحَتْ عَشَيَّةَ  
 عَلَى نَحْرِهَا مَنْظُومَةٌ فِي الْقَلَادِ  
 مَنْعَمَةُ الْأَطْرَافِ خَوْدُ كَائِنَهَا  
 هَلَالٌ عَلَى غَصْنِهِ مِنَ الْبَانِ مَائِدَ  
 حَوَى كَلَّ حَسْنٍ فِي الْكَوَاعِبِ شَخْصُهَا  
 فَلَيْسَ بَهَا إِلَّا عِيوبُ الْحَوَاسِدَ

### **إذا كان دمعي شاهدي كيف أجد**

إذا كان دمعي شاهدي كيف أجد  
 ونار اشتياقي في الحشا تتقدّ  
 وهيات يخفي ما اكُن من الهوى  
 وثوب سقامي كل يوم يجذّ  
 أقاتل أشواقي بصيري تجلداً  
 وقلبي في قيد الغرام مقيدٌ  
 إلى الله أشكو جور قومي وظلمهم  
 إذا لم أجد خلا على البعد يعْضُد  
 خليلي أمسى حب عبلة قاتلي  
 وبأسي شديد والحسام مهَّد  
 حرام على النوم يا ابنة مالكٍ  
 ومن فرْشُه جمر العصا كيف يرْفُد  
 سأدب حتى يعلم الطير أنني  
 حزين ويرثي لي الحمام المفرد  
 وألثم أرضا أنت فيها مقيمة  
 لعل ليببي من ثرى الأرض يبرُد  
 رحلت وقلني يا ابنة العم تائه  
 على أثر الأطغان للركب ينشد  
 لئن تشممت الأعداء يا بنت مالكٍ  
 فإن ودادي مثلما كان يعهد

### **أحولي تنفس استك مذرويها**

أحولي تنفس استك مذرويها  
 لقتلني فيها أنا ذا عمرا  
 متى ما تلقي فردُين ترجف  
 روانف اليتئاك وتستطارا  
 وسيفي صارم قبضت عليه  
 أشاجع لا ترى فيها انتشارا  
 وسيفي كالعقيقة وهو كمغي  
 سلاحي لا أفل ولا فطراء  
 وكالورق الخفاف وذات غرب  
 ترى فيها عن الشّرّاع ازورارا  
 ومطرد الكعوب أحص صدق

تحالٌ سِنَاثُهُ بِاللَّيْلِ نَارًا  
 ستعلم أيننا للموتِ أدنى  
 إذا دانيتَ لي الأسلَّ الحرارا  
 وللرُّعْيَانِ فِي لَفْحِ ئَمَانِ  
 ئُحَادِيُّهُنَّ صَرَاً أَوْ غَرَارَا  
 أقامَ عَلَى خَسِيسِهِنَّ حَتَّى  
 لَقْحَنَ وَنَتَّجَ الْأَخْرَ العَشَارَا  
 وَقَطْنَ عَلَى لَصَافَّ وَهَنَ غَلَبَ  
 ئَرْنُ مُؤْنَهَا لِيَلَا ظَوَارَا  
 وَمُذْجُوبٌ لَهُ مِنْهُنَّ صَرْغٌ  
 يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشَّوَّارَا  
 أَقْلُ عَلَيْكَ ضَرَا مِنْ قَرِيجٍ  
 إِذَا أَصْحَابَهُ دَفْرُوهُ سَارَا  
 وَخَيْلٌ قَدْ زَحَقَتْ لَهَا بَخِيلٌ  
 عَلَيْهَا الْأَسْدُ تَهْنَصِيرُ اهْتَصَارَا

### **وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِ فَانِي**

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِي فَانِي  
 وَجَرْوَةٌ لَا تَرُودُ وَلَا تَعَارُ  
 مُقْرَبَةُ الشَّتَاءِ وَلَا تَرَاها  
 وَرَاءُ الْحَيِّ يَتَبعُهَا الْمَهَارُ  
 لَهَا بِالصَّيْفِ أَصْبَرَةٌ وَجَلُّ  
 وَسْتٌ مِنْ كَرَائِمَهَا غَزَارُ  
 أَلَا أَبْلُغُ بَنِي الْعَشَرَاءِ عَنِي  
 عَلَانِيَةً فَقَدْ ذَهَبَ السَّرَارُ  
 قَتَلَتْ سَرَائِكُمْ وَخَسَلتْ مِئَكُمْ  
 خَسِيلًا مِثْلَ مَا خُسِلَ الْوَيَارُ  
 قَلَمْ يَكُ حُكْمٌ أَنْ تَشَنَّمُونَا  
 بَنِي الْعَشَرَاءِ إِذْ جَدَّ الْفَخَارُ

### **وَيَمْنَعُنَا مِنْ كُلِّ ثَغْرٍ نَخَافُهُ**

وَيَمْنَعُنَا مِنْ كُلِّ ثَغْرٍ نَخَافُهُ  
 أَقْبُ كَسِيرْ حَانِ الْأَبَاءَ ضَامِرُ

وكلُّ سَيْوحٍ فِي الْعَبَارِ كَأَنَّهَا  
إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ فَتَخَاءُ كَاسِرٌ

### **أطوي فيافي الفلا والليل معتكر**

أطوي فيافي الفلا والليل معتكر  
وأقطعُ البَيْدَ وَالرَّمْضَاءِ تَسْتَعِرُ  
وَلَا أَرِيْ مُؤْنِسًا غَيْرَ الحَسَامِ وَإِنْ  
قَلَّ الْأَعْادِيْ غَدَاءَ الرَّوْعَ أَوْ كَثُرَوا  
فَحَادِرِيْ يَا سِبَاعَ الْبَرِّ مِنْ رَجُلٍ  
إِذَا انتَصَرَ سِيفُهُ لَا يَنْفَعُ الْحَذْرُ  
وَرَاقِيقِيْ تَرِيْ هَامًا مَفْكَةً  
وَالطَّيْرَ عَاكِفَةً ثُمَّسِيْ وَتَبَتَّكَرُ  
مَا خَالَدَ بَعْدَمَا قَدْ سَرْتُ طَالِبَهُ  
بَخَالِدٍ لَا وَلَا الْجِيدَاءُ تَفَتَّخُ  
وَلَا دِيَارَهُمْ بِالْأَهْلِ آيْسَةً  
يَأْوِي الْغَرَابُ بِهَا وَالذِئْبُ وَالنَّمَرُ  
يَا عَدِلَ يُهَيْئِلَكَ مَا يُتَبَاهِي مِنْ نَعْمَ  
إِذَا رَمَانِي عَلَى أَعْدَائِي الْقَدْرِ  
يَا مَنْ رَمَتْ مَهْجَتِي مِنْ تَبْلُّ مُقْلَتِهَا  
بِأَسْهَمِ قَاتِلَاتِ بِرْوُهَا عَسْرُ  
نَعِيمُ وَصَلِّكَ جَنَّاتُ مَزَّخْرَفَةً  
وَنَارُ هَجْرَكَ لَا تُبْقِي وَلَا تَنْدِرُ  
سَقْنَاكَ يَا عَلَمِ السَّعْدِيْ غَادِيَةً  
مِنَ السَّحَابِ وَرَوْيِ رَبِيعَ الْمَطَرِ  
كَمْ لَيْلَةٍ قَدْ قَطَعْنَا فِيْكَ صَالِحةً  
رَغِيدَةٍ صَفَوْهَا مَا شَابَهَ كَدْرُ  
مَعْ فَتِيَةٍ تَنْعَاطَى الْكَاسِ مَتْرَعَةً  
مِنْ حَمَرَةٍ كَلَهِيبٍ الْأَنَارَ تَزَدَّهَرُ  
ثُدِّيرُهَا مِنْ بَنَاتِ الْعُرْبِ جَارِيَةً  
رَشِيقَةٌ الْقَدَّ فِي أَجْفَانِهَا حَورٌ  
إِنْ عَشْتُ فَهِيَ التِّي مَا عَشْتُ مَالِكِي  
وَإِنْ أَمْتُ فَالْلِيَالِي شَأْنَهَا الْعِبْرُ

### **إذا لعبَ الغرامُ بكلَّ حِرَ**

إذا لعبَ الغرامُ بكلَّ حِرَ  
 حَمْدُتْ تجْلِي وشَكَرْتْ صَبْرِي  
 وفَضَلْتُ الْبَعَادَ عَلَى التَّدَانِي  
 وَأَخْفَيْتُ الْهُوَى وَكَتَمْتُ سَرِّي  
 وَلَا أُبْقَيْتُ لِعَدَالِي مَجَالِي  
 وَلَا أَشْفَيْتُ الْعَدُوَّ بِهِنْكِ سِتْرِي  
 عَرَكْتُ نَوَابِيْنَ الْأَيَامَ حَتَّى  
 عَرَفْتُ خَيَالَهَا مِنْ حِيَثُ يَسْرِي  
 وَذَلِلَ الدَّهْرُ لِمَا أَنْ رَأَيْتُ  
 أَلْاقِي كُلَّ نَائِبَةٍ بِصَدْرِي  
 وَمَا عَابَ الزَّمَانُ عَلَيَّ لَوْنِي  
 وَلَا حَطَّ السَّوَادُ رَفِيعَ قَدْرِي  
 سَمَوْتُ إِلَى الْعَلَا وَعَلَوْتُ حَتَّى  
 رَأَيْتُ الْتَّجَمَّعَ حَتَّى وَهُوَ يَجْرِي  
 وَقَوْمًا آخَرِينَ سَعَوْا وَعَادُوا  
 حِيَارَى مَا رَأَوْا أَثْرًا لَأَثْرِي

### **إذا لم أرُوْ صارمي من دم العدى**

إذا لم أرُوْ صارمي من دم العدى  
 وَيُصْبِحُ مِنْ إِفْرَنِدِهِ الدَّمُ يَقْطَطُ  
 فَلَا كَحْلَتُ أَجْفَانُ عَيْنِي بِالْكَرَى  
 وَلَا جَاءَنِي مِنْ طَيفٍ عَبْلَةٌ مُخْبِرُ  
 إِذَا مَا رَأَيْتُ الْغَرْبُ ذَلِلَ لَهِبِتِي  
 وَمَا زَالَ باعُ الشَّرْقَ عَنِي يَقْصُرُ  
 أَنَا الْمَوْتُ إِلَّا أَنْتِي غَيْرُ صَابِرٍ  
 عَلَى أَنْفُسِ الْأَبْطَالِ وَالْمَوْتُ يَصْبِرُ  
 أَنَا الْأَسْدُ الْحَامِي حَمِي مِنْ يَلْوُدُ بِي  
 وَفَعَلَ لِهِ وَصْفٌ إِلَى الْدَّهْرِ يَذْكُرُ  
 إِذَا مَا لَقِيْتُ الْمَوْتَ عَمَّمْتُ رَأْسَهُ  
 بِسَيْفٍ عَلَى شَرِبِ الدَّمِا يَتْجُوَهُرُ  
 سَوَادِي بِيَاضٌ حِينَ تَدْبُدُ شَمَائِلِي  
 وَفَعَلَ عَلَى الْأَنْسَابِ بِزَهْوٍ وَيَفْخُرُ  
 أَلَا فَلِيَعِشَ جَارِي عَزِيزًا وَيَنْتَنِي

عدوّي ذليلاً نادماً يتحسّر  
هزَّتْ تميماً ثم جذلتْ كيشهمْ  
وعدتْ وسيفي من دم القوم أحمرْ  
بني عبسَ سُودوا في القبائل وافخروا  
بعدِ له فوقَ السماكين منبرْ  
إذا ما منادي الحيَّ نادى أجبتهُ  
وخيلُ المنايا بالجماجم تعزُّرْ  
سل المشرفَيَّ الهنداونيَّ في يدي  
يخبرُكَ عَلَى أنني أنا عنترُ

إذا كان أمر الله أمراً يُقدر

إذا كان أمرُ اللهُ أمراً يُقدّر  
فكيفَ يُفرُّ المرءُ منهُ ويُحدِّرُ  
ومن ذا يردُ الموتَ أو يدفعُ القضايا  
وضربيْتهُ مُحْمَوْمَةً لِيسَ تعثِّرُ  
لقد هان عَدْيُ الدَّهْرِ لِمَا عرَّقَهُ  
وإنِي بما تأْتِي الْمُلْمَاتُ أُخْبِرُ  
وليس سباغُ البرَّ مِثْلَ ضياعِهِ  
ولَا كُلُّ مَنْ خاصَ العَجَاجَةَ عَتَّرُ  
سُلُوا صرْفَ هَذَا الدَّهْرَ كُمْ شَنَّ غَارَةً  
ففرَّ جُهُّها وَالْمَوْتُ فِيهَا مشْمُرٌ  
بصارِمَ عَزْمٍ لَوْ صَرَبَتْ بَحْدَهُ  
ذُجِي اللَّيلَ وَلَى وَهُوَ باللَّجْمِ يَعْتَرُ  
دعُونِي أَجَدُ السَّعَيْ في طلبِ الْعُلَا  
فَادْرَكَ سُؤْلِي أَوْ أَمُوتَ فَأُعَذِّرُ  
وَلَا تَخْتَشِوا مَا يَقْرُرُ فِي غِدٍ  
فما جاءَنَا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ مُخْبِرٌ  
وَكُمْ مِنْ نَذِيرٍ قَدْ أَئَانَا مُحَدِّرًا  
فكانَ رَسُولاً فِي السُّرُورِ بِيَسَرِ  
فقي وانظري يا عبدَ فطلي وعايني  
طعاني إذا ثارَ العَجَاجُ المَكْتَرَ  
ترى بطلاً يلقى الفوارسَ ضاحكاً  
ويرجعُ عَنْهُمْ وَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ  
وَلَا يَنْتَشِي حَتَى يَخْلِي جمَاجِمَا

نَمْرُ بَنْهَا رِيحُ الْجَنَوبِ فَصَفْرٌ  
وأَجْسَادَ قَوْمٍ يَسْكُنُ الطَّيْرُ حَوْلَهَا  
إِلَى أَنْ يَرَى وَحْشَ الْفَلَةِ فَيَنْفَرُ

### إِذَا نَحْنُ حَالْفَنَا شَفَارَ الْبَوَاتِرِ

إِذَا نَحْنُ حَالْفَنَا شَفَارَ الْبَوَاتِرِ  
وَسُمْرَ الْقَنَّا ئَوْقَنَ الْجِيَادِ الضَّوَامِرِ  
عَلَى حَرْبِ قَوْمٍ كَانَ فِينَا كَفَايَةً  
وَلَوْ أَنَّهُمْ مِثْلُ الْبَحَارِ الزَّوَاجِرِ  
وَمَا الْفَخْرُ فِي جَمْعِ الْجَيُوشِ إِنَّمَا  
فَخَارُ الْفَتَى تَفْرِيقُ جَمْعِ الْعَساَكِرِ  
سَلِيْ يَا ابْنَةَ الْأَعْمَامِ عَنِّي وَقَدْ أَنْتَ  
قَبَائِلُ كَلَبٍ مَعْ غَنِيِّ وَعَامِرٍ  
تَمْوِيجُ الْبَحْرِ تَحْتَ غَمَامَةِ  
قَدْ اَنْتَسَجَتْ مِنْ وَقْعِ ضَرْبِ الْمَوَافِرِ  
فَوَلُوا سِرَاعًا وَالْقَنَّا فِي ظَهُورِهِمْ  
شَشْلُكُ الْمَلَى بَيْنَ الْحَشَنَ وَالْخَوَاصِرِ  
وَبِالسَّيْفِ قَدْ خَلَفَتْ فِي الْقَفْرِ مِنْهُمْ  
عَظَامًا وَلَحْمًا لِلنُّسُورِ الْكَوَاسِرِ  
وَمَا رَأَيْ قَوْمِي غَيْرُ قُولِي ابْنُ ظَالِمٍ  
وَكَانَ خَبِيئًا قَوْلَهُ قَوْلُ مَاكِرٍ  
بَغَى وَادَعَى أَنْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِثْلَهُ  
فَلَمَا التَّقَيْنَا بَانَ فَخْرُ الْمُفَاخِرِ  
أَحَبُّ بَنِي عَبْسٍ وَلَوْ هَدَرُوا دَمِي  
مَحْبَةَ عَبْدِ صَادِقِ الْقَوْلِ صَابِرٍ  
وَأَدْنَوْ إِذَا مَا أَبْعَدُونِي وَأَلْقَى  
رَمَاحَ الْعَدَى عَنْهُمْ وَحْرَ الْهَوَاجِرِ  
تَوْلِي زَهِيرٍ وَالْمَقَانِبُ حَوْلَهُ  
فَتِيلًا وَأَطْرَاقَ الرَّمَاحِ الشَّوَاجِرِ  
وَكَانَ أَجَلَ النَّاسِ قَدْرًا وَقَدْ غَدا  
أَجَلَ قَتْلِ زَارَ أَهْلَ الْمَقَابِرِ  
فَوَا أَسْفَا كَيْفَ اشْتَقَى قَلْبُ خَالِدٍ  
بَنَاجَ بَنِي عَبْسٍ كَرَامَ الْعَشَائِرِ

وكيف أنم الليل من دون ثاره  
وقد كان دخري في الخطوب الكبار

### **ذنبي لعبلة ذنب غير مغتفر**

ذنبي لعبلة ذنب غير مغتفر ذنبي لعبلة ذنب غير مغتفر

لما تلأجَ صبح الشَّيْبِ فِي شِعْرِي  
رَمَتْ عُبْلَةَ قَلْبِي مِنْ لَوْاحِظِهَا  
بِكُلِّ سَهْمٍ غَرِيقِ النَّزْعِ فِي الْحَوْرِ  
فَاعْجَبَ لَهُنَّ سَهَامًا غَيْرَ طَائِشَةَ  
مِنْ الْجَفَوْنِ بِلَا قَوْسٍ وَلَا وَتْرٍ  
كَمْ قَدْ حَفِظْتُ ذَمَامَ الْقَوْمِ مِنْ وَلَهِ  
يَعْتَادُنِي لِبَنَاتِ الدَّلَّ وَالْخَفْرِ  
مُهْفَهَفَاتٍ يَغَارُ الْعَصْنُ حِينَ يَرَى  
قَدْوَهَا بَيْنَ مَيَادٍ وَمَهْصُرٍ  
يَا مَنْزُلاً أَدْمَعِي تَجْرِي عَلَيْهِ إِذَا  
ضَنَّ السَّحَابُ عَلَى الْأَطْلَالِ بِالْمَطَرِ  
أَرْضُ الشَّرَرِيَّةِ كَمْ قَضَيْتُ مُبْتَهِجاً  
فِيهَا مَعَ الْعَيْدِ وَالْأَتْرَابِ مِنْ وَطْرِ  
أَيَّامَ غَصْنِ شَيَابِي فِي نَعْوَمَتِهِ  
أَلْهَوْبِمَا فِيهِ مِنْ زَهْرٍ وَمِنْ أَثْرٍ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا مِنْ نَشْرِهَا سَحْرًا  
رِيحُ شَذَاها كَنْشَرَ الزَّهْرِ فِي السَّحْرِ  
وَكُلُّ غَصْنٍ قَوِيمٍ رَاقِي مُنْظَرٌ  
مَا حَظُّ عَاشِقَهَا مِنْهُ سَوْيِ النَّظَرِ  
أَخْشَى عَلَيْهَا وَلَوْلَا ذَاكَ مَا وَقَفْتُ  
رَكَائِبِي بَيْنَ وَرْدَ الْعَرْمِ وَالصَّدَرِ  
كَلَّا وَلَا كُنْتُ بَعْدَ الْقَرْبِ مُقْتَنِعًا  
مِنْهَا عَلَى طَوْلِ بُعْدِ الدَّارِ بِالْخَبْرِ  
هُمُ الْأَحْبَةُ وَإِنْ خَانُوا وَإِنْ نَقْضُوا  
عَهْدِي فَمَا حَلَّتْ عَنِ وَجْدِي وَلَا فَكْرِي  
أَشْكُو مِنْ الْهَجْرِ فِي سَرْوَفِي عَلَنِ  
شَكْوَى ثُونَرُ فِي صَلْدِ مِنَ الْحَجَرِ

### **أرضُ الشَّرَبَةِ تُرْبَهَا كَالْعَثْرَ**

أرضُ الشَّرَبَةِ تُرْبَهَا كَالْعَثْرَ  
 ونسيمها يسري بمسكٍ أدنفر  
 وقبابها تحوي بدوراً طلعاً  
 من كل فاتنةٍ بطرفِ أحور  
 يا عَبْلَ حُبُكِ سالِبُ الْبَابَنَا  
 وعقولنا فتعطفني لا تهجري  
 يا عَبْلَ لولاً أَنْ أَرَاكَ بِنَاظِرِي  
 ما كنْتُ أَقِي كَلَّ صَعْبٍ مُنْكِرٌ  
 يا عَبْلَ كَمْ مِنْ غَمْرَةٍ باشْرَتْهَا  
 بِمَنْقَفٍ صَلْبٍ الْقَوَائِمُ أَسْمَرٌ  
 فَأَتَيْنَاهَا وَالشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَا  
 وَالْقَوْمُ بَيْنَ مَقْدِمٍ وَمُؤْخِرٍ  
 ضجوا فَصَحَّتْ عَلَيْهِمْ فَتَجَمَّعُوا  
 وَدَنَا إِلَيْ خَمِيسٍ ذَاكَ الْعَسْكَرِ  
 فَشَكَّكْتُ هَذَا بِالْقَنَا وَعَلَوْتُ ذَا  
 مَعَ ذَاكَ بِالْذَّكَرِ الْحَسَامُ الْأَبْتَرِ  
 وَقَصَدْتُ قَائِدَهُمْ قَطَعْتُ وَرِيدَهُ  
 وَقَتَلْتُ مُؤْهِمَ كَلَّ قَرْمٍ أَكْبَرٌ  
 ترَكُوا الْلَّبْوَسَ مَعَ السَّلَاحِ هَزِيمَةً  
 يجرُونَ فِي عَرْضِ الْفَلَةِ الْمَقْرَرِ  
 وَنَشَرْتُ رَايَاتِ الْمَذْلَةِ فَوْقَهُمْ  
 وَقَسَمْتُ سَلَبِهِمْ لِكُلِّ غَضِنْفَرٍ  
 وَرَجَعْتُ عَنْهُمْ لَمْ يَكُنْ قَصْدِي سَوَى  
 ذَكْرِ يَدُومُ إِلَى أَوَانِ الْمَحْسَرِ  
 مَنْ لَمْ يَعْشُ مُتَعَزِّزاً بِسَنَانِهِ  
 سَيْمُوتُ مَوْتُ الدُّلُّ بَيْنَ الْمَعْشَرِ  
 لَا بَدَّ لِلْعَمَرِ النَّفِيسِ مِنَ الْفَنَا  
 فَاصْرَفْ زَمَانَكَ فِي الْأَعْزَاءِ الْأَفْخَرِ

### **يا عَبْلَ خَلِي عَنْكِ قَوْلَ الْمَفْتَرِي**

يا عَبْلَ خَلِي عَنْكِ قَوْلَ الْمَفْتَرِي  
 وَاصْغِي إِلَى قَوْلِ الْمَحِبِّ الْمُخْبِرِ  
 وَحَذِي كَلَامًا صَعْنَهُ مِنْ عَسَجِ

ومَعَانِي رَصَعْنَاهَا بِالجُوْهْرِ  
 كَمْ مَهْمَهٌ قُفْرٌ بِنَفْسِي حُضْنَهُ  
 وَمَفَلُوزٌ جَاؤَتْهَا بِالْأَبْجَرِ  
 كَمْ جَحْفَلٌ مِثْلُ الضَّبَابِ هَزْمَتْهُ  
 بِمَهْنِدٍ مَاضٍ وَرَمْحٌ أَسْمَرٌ  
 كَمْ فَارِسٌ بَيْنَ الصُّفَوْفِ أَخْذَهُ  
 وَالْخَيْلُ تَعْتَرُ بِالْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ  
 يَا عَبْلَ دُونَكَ كَلَّ حَيٌّ فَاسْلَالِي  
 إِنْ كَانَ عَدْكَ شَنْهَةً فِي عَتَرِ  
 يَا عَبْلَ هَلْ بُلْغَتِ يَوْمًا أَنْتِ  
 وَلَيْتُ مُهْزَمًا هَزِيمَةً مُدْبِرِ  
 كَمْ فَارِسٌ غَادَرْتَ يَأْكُلُ لَحْمَهُ  
 ضَارِي الدَّائِبِ وَكَاسِرَاتِ الْأَنْسُرِ  
 أَفْرِي الصَّدُورَ بِكَلَّ طَعْنٍ هَائِلِ  
 وَالسَّابِعَاتِ بِكَلَّ ضَرْبٍ مُنْكِرِ  
 وَإِذَا رَكِبْتُ تَرَى الْجَبَالَ تَضَجُّ مِنْ  
 رَكْضِ الْخَيْلِ وَكَلَّ قُطْرٌ مُوْعِرِ  
 وَإِذَا غَزَوْتُ ثَحُومَ عَقْبَانَ الْفَلَا  
 حَوْلِي قُتْطِعُمُ كَبْدَ كَلَّ عَضْنَفِرِ  
 وَلَكُمْ خَطَفْتُ مَدْرَعًا مِنْ سَرْجَهِ  
 فِي الْحَرْبِ وَهُوَ بِنَفْسِهِ لَمْ يَشْعُرِ  
 وَلَكُمْ وَرَدْتُ الْمَوْتَ أَعْظَمَ مَوْرِدِ  
 وَصَدَرْتَ عَنْهُ فَكَانَ أَعْظَمَ مَصْدَرِ  
 يَا عَبْلَ لَوْ عَايَتِ فَعَلَيِ فِي الْعَدَى  
 مِنْ كَلَّ شِلْوَ بِالْتُّرَابِ مُعَقَّرِ  
 وَالْخَيْلُ فِي وَسْطِ الْمَاضِيقِ تَبَادَرَتْ  
 تَحْوِي كَمْثُلَ الْعَارِضِ الْمَتَّقَرِّ  
 مِنْ كَلَّ أَدْهَمَ كَالْرِيَاحِ إِذَا جَرَى  
 أَوْ أَشَهَبَ عَالِيَ الْمَطَا أَوْ أَشَقَرَ  
 فَصَرَخْتُ فِيهِمْ صَرَخَةً عَبَسِيَّةً  
 كَالرَّعَدُ تَدْويَ فِي قُلُوبِ الْعَسْكَرِ  
 وَعَطَفْتُ نَحْوَهُمْ وَصَلَتْ عَلَيْهِمْ  
 وَصَدَمْتُ مَوْكِبَهُمْ بَصَدَرِ الْأَبْجَرِ  
 وَطَرَحْتُمْ فَوْقَ الصَّعِيدِ كَانُوكُمْ

أَعْجَازٌ نَخْلٌ فِي حَضِيبَضِ الْمَحْجَرِ  
 وَدِمَاؤُهُمْ فَوْقَ الدُّرُوعِ تَخَضَّبَتْ  
 مِنْهَا فَصَارَتْ كَالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ  
 وَلِرِبَّمَا عَثَرَ الْجَوَادُ بِفَارَسِ  
 وَيَخَالُ أَنَّ جَوَادَهُ لَمْ يَعْثُرْ

**دَهْنَى صَرْوَفُ الدَّهْرِ وَانْشَبَ الدَّهْرُ**  
 دَهْنَى صَرْوَفُ الدَّهْرِ وَانْشَبَ الدَّهْرُ  
 وَمَنْ ذَا الَّذِي فِي النَّاسِ يَصْفُو لِهِ الدَّهْرُ  
 وَكَمْ طَرَقْتَنِي نَكْبَةً بَعْدَ نَكْبَةٍ  
 فَفَرَّجْتُهَا عَنِّي وَمَا مَسَّنِي ضُرٌّ  
 وَلَوْلَا سَنَانِي وَالْحَسَامُ وَهَمْتِي  
 لَمَا ذَكَرْتُ عَبْسَنْ وَلَا نَالَهَا فَخْرٌ  
 بَنَيْتُ لَهُمْ بَيْتَنَا رَفِيعاً مِنَ الْعَلَى  
 تَخْرُّلَهُ الْجَوْزَاءُ وَالْفَرَغُ وَالْعَفْرُ  
 وَهَا قَدْ رَحَلْتُ الْيَوْمُ عَنْهُمْ وَأَمْرَنَا  
 إِلَى مَنْ لَهُ فِي خَلْقِهِ النَّهَى وَالْأَمْرُ  
 سَيِّدُنَا فَوْمِي إِذَا الْخَيْلُ أَقْبَلَتْ  
 وَفِي اللَّيْلَةِ الظَّلَمَاءُ يَفْتَدُ الْبَدْرُ  
 يَعْبِيُونَ لَوْنِي بِالْسَّوْدَادِ جَهَالَةً  
 وَلَوْلَا سَوْدَ اللَّيلِ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ  
 وَانْ كَانَ لَوْنِي أَسْوَدًا فَخَصَائِصِي  
 بِيَاضِهِ وَمَنْ كَفَى يُسْتَنْزَلُ الْقَطْرُ  
 مَحْوَتُ بِذَكْرِي فِي الْوَرَى ذَكْرُ مِنْ مَضِي  
 وَسَدَّتْ فَلَا زَيْدٌ يَقَالُ وَلَا عَمَرُو

**بَرْدُ تَسِيمِ الْحِجَازِ فِي السَّحَرِ**  
 بَرْدُ تَسِيمِ الْحِجَازِ فِي السَّحَرِ  
 إِذَا أَتَانِي بِرِيحِهِ الْعَطْرِ  
 أَلْدُ عَنِي مَا حَوْتُهُ يَدِي  
 مِنَ الْلَّآلِي وَالْمَالِ وَالْبَدَرِ  
 وَمَلْكُ كَسْرَى لَا أَشْهَيْهِ إِذَا  
 مَا غَابَ وَجْهُ الْحَبِيبِ عَنْ نَظَرِي  
 سَقَى الْخَيَامَ الَّتِي أُصْبِنَ عَلَى

شريرة الأنس وابل المطر  
 منازل تطلع البدور بها  
 مبرقعات بظلمة الشّعر  
 بيضٌ وسمرٌ تحمي مصاربها  
 أسدٌ غابٌ بالبيض والسمر  
 صادتْ فوادي منهئاً جارية  
 مكحولة المقتلين بالحور  
 تريك من ثغرها إذا ابتسمت  
 كاسَ مدام قد حفَ بالدرر  
 أعارت الظلي سحر مقلتها  
 وباتَ ليثُ الشَّرَى على حذر  
 خود رداخ هيفاء فاتنة  
 تُخجلُ بالحسن بهجة القمر  
 يا عبل نار الغرام في كبدي  
 ترمي فوادي بأسهم الشر  
 يا عبل لولا الخيال يطرقني  
 قضيت ليلي بالنوح والسهير  
 يا عبل كم فتنةٍ بليث بها  
 وحُضنُها بالمهنَّد التَّكَر  
 والخيل سُودُ الوجوه كالحة  
 تخوض بحر الهلاك والخطر  
 أذافعُ الحادثاتِ فيكِ ولا  
 أطبق دفعَ القضاء والقدر

### صباح الطعن في كر وفر

صباح الطعن في كر وفر  
 ولا ساق يطوفُ بكأس خمر  
 أحَبُّ إلىَّ من قُرْع الملاهي  
 على كأسٍ وإبريقٍ وزهر  
 مدامى ما تبقى من خماري  
 بأطرافِ القنا والخيل تَجْري  
 أنا العَذْنُ الذي خُرِّبْتَ عَنْه  
 يلاقي في الكريهة ألفَ حَر  
 خلقتُ من الحديد أشدَّ قلبًا

فكيف أخافُ من بيض وسمر  
 وأبطشُ بالكميّ ولا أبالي  
 وأعلو إلى السمّاك بكلّ فخر  
 وبصريني الشجاع يفرُّ متي  
 ويرعشُ ظهره مني ويسري  
 ظئنتم يا بني شيبانَ ظناً  
 فأخالفَ ظنكم جلدي وصبري  
 سلوا عنِ الرَّبِيع وقد أتاني  
 بجُردِ الخيل منْ سادات بدر  
 أسرتُ سراتهم ورجعتُ عنهم  
 وقد فرقتهم في كل قطر  
 وها أنا قدْ برزتُ اليوم أشفي  
 فؤادي منكم وغليلَ صدري  
 وأخذَ مالَ عَبْلةَ بالمواضي  
 ويعرفُ صاحبُ الإيوان قدرى

### **زار الخيال خيال عَبْلةَ في الْكَرَى**

زارَ الخيالُ خيالُ عَبْلةَ في الْكَرَى  
 لمنْيَم نشوانَ محلول العرى  
 فنهضتُ أشكو ما لقيتُ لبعدها  
 فنتَسَّستُ مِسْكًا يخالطُ عَبْراً  
 فضمَّمْتها كيما أقبلَ ثغرَها  
 والدَّمْعُ منْ جفنيّ قد بلَّ الثرى  
 وكشفتُ برقعها فأشرقَ وجهها  
 حتى أعادَ اللَّيلَ صُبْحاً مُسْفراً  
 عربيةٌ يهتزُ لين قوامها  
 في خاله العشاقِ رُحْماً أسمرا  
 محوجةٌ بصوارمِ وذوابل  
 سمرٌ دونَ خبائها أسدُ الشرى  
 يا عَبْلَ إِنَّ هَوَالِي قد جازَ المدى  
 وأنا المعنى فيكِ من دون الورى  
 يا عَبْلَ حُبُكِ في عظامي معَ دمي  
 لِمَا جرتَ روحي بجمسي قدْ جرَى  
 ولقدْ عَلِقْتُ بذيلِ مَنْ فَخْرَتْ به

عَبْسٌ وَسِيفُ أَبِيهِ أَفْنِي حَمِيرَا  
 يَا شَائُسُ جَرْنِي مِنْ غَرَامٍ قَاتِلٍ  
 أَبْدًا أَزِيدُ بِهِ غَرَامًا مُسْعِرًا  
 يَا سَاشُ لَوْلَا أَنْ سُلْطَانَ الْهَوَى  
 مَاضِي الْعَزِيمَةِ مَا تَمْلَكَ عَنْتَرَا

### **أَنَا الْهَجِينُ عَنْتَرٌ**

أَنَا الْهَجِينُ عَنْتَرٌ  
 كُلُّ امْرِيٍّ يَحْمِي حَرَّةً  
 أَسْوَدَةً وَأَحْمَرَةً  
 وَالْوَارَدَاتِ مِشَقَرَةً

### **إِذَا اشْتَغَلْتُ أَهْلُ الْبَطَالَةِ فِي الْكَاسِ**

إِذَا اشْتَغَلْتُ أَهْلُ الْبَطَالَةِ فِي الْكَاسِ  
 أَوْ اغْتَبَقُوهَا بَيْنَ قَسْنٍ وَشَمَاسٍ  
 جَعَلْتُ مَنَامِي تَحْتَ ظَلَّ عَجَاجَةً  
 وَكَأسَ مُدَامِي فَحْفَ جَمْجَمَةِ الرَّاسِ  
 وَصَوْتَ حَسَامِي مَطْرُبِي وَبَرِيقَةِ  
 إِذَا أَسْوَدَ وَجْهَ الْأَفْقِ بِالنَّقْعِ مَقْبَاسِي  
 وَإِنْ دَمَدَمْتُ أَسْدَ الشَّرِّي وَتَلَاحِمْتُ  
 أَفْرَقَهَا وَالْطَّعْنُ يَسْبِقُ انْفَاسِي  
 وَمَنْ قَالَ إِنِّي أَسْوَدُ لِيَعْبَنِي  
 أُرِيَّهُ بَفْعَلِي أَنَّهُ أَكْذَبُ النَّاسِ  
 فَسِيرِي مَسِيرَ الْأَمْنِي يَا بَنْتَ مَالِكٍ  
 وَلَا تَجْنِحِي بَعْدَ الرَّجَاءِ إِلَى الْيَاسِ  
 فَلْرُ لَاحَ لِي شَخْصُ الْحَمَامِ لَقِيَتُهُ  
 بِقُلْبٍ شَدِيدِ الْبَأْسِ كَالْجَلْ الرَّأْسِي

### **شَرَيْتُ الْقَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُشْتَرِيَ الْقَنَا**

شَرَيْتُ الْقَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُشْتَرِيَ الْقَنَا  
 وَنَلَتُ الْمُنْيَى مِنْ كُلِّ أَشْوَسَ عَابِسٍ  
 فَمَا كُلُّ مَنْ يَشْرِي الْقَنَا يَطْعَنُ الْجَدِي  
 وَلَا كُلُّ مَنْ يَلْقَى الرِّجَالَ بِقَارَسٍ  
 خَرَجَتُ إِلَى الْقَرْمِ الْكَمِي مُبَادِرًا  
 وَقَدْ هَجَسْتُ فِي الْقَلْبِ مِنِي هُوا جِسِي

وقلتُ لمهري والقنا يقرع القنا  
 تتبَّه وكن مستيقظاً غير ناعس  
 فجاوبني مهري الـكـرـيـم وـقـالـ لـي  
 أنا منْ جـيـادـ الـخـيلـ، كـنـ أـنـتـ فـارـسـيـ  
 ولـمـ تـجـاذـبـنـا السـيـوـفـ وـأـفـرـغـتـ  
 ثـيـابـ الـمـنـايـاـ كـنـتـ أـلـلـاـبـسـ  
 وـرـمـحـيـ إـذـ ماـ اـهـنـزـ يـوـمـ كـرـيـبـهـ  
 ئـخـرـ لـهـ كـلـ الـأـسـوـدـ الـقـنـاعـسـ  
 وـمـاـ هـالـنـيـ يـاـ عـبـلـ فـيـكـ مـهـالـكـ  
 وـلـاـ رـاعـنـيـ هـوـلـ الـكـمـيـ الـمـمـارـسـ  
 قـدـوـنـكـ يـاـ عـمـرـوـ بـنـ وـدـ وـلـاـ ئـحـلـ  
 فـرـمـحـيـ ظـمـآنـ لـدـمـ الـأـشـاوـسـ

### **ضـحـكـتـ عـبـلـةـ إـذـ رـأـتـنـيـ عـارـيـاـ**

ضـحـكـتـ عـبـلـةـ إـذـ رـأـتـنـيـ عـارـيـاـ  
 خـلـقـ الـقـمـيـصـ وـسـاعـدـيـ مـخـدـوشـ  
 لـاـ ئـضـنـحـكـيـ مـنـيـ عـبـلـةـ وـاغـبـيـ  
 مـنـيـ إـذـ التـفـتـ عـلـيـ جـيـوشـ  
 وـرـأـيـتـ رـمـحـيـ فـيـ الـقـلـوـبـ مـحـكـماـ  
 وـعـلـيـهـ مـنـ قـيـصـنـ الدـمـاءـ نـقـوشـ  
 أـلـقـيـ صـدـورـ الـخـيلـ وـهـيـ عـوـابـسـ  
 وـأـنـاـ ضـحـوـكـ نـحـوـهـاـ وـبـسـوـشـ  
 إـنـيـ أـنـاـ لـيـثـ الـعـرـينـ وـمـنـ لـهـ  
 قـلـبـ الـجـبـانـ مـحـيـرـ مـدـهـوشـ  
 إـنـيـ لـأـعـجـبـ كـيـفـ يـنـظـرـ صـورـتـيـ  
 يـوـمـ الـقـتـالـ مـبـارـزـ وـيـعـيشـ

### **جـفـونـ العـذـارـىـ مـنـ خـلـالـ الـبـرـاقـ**

جـفـونـ العـذـارـىـ مـنـ خـلـالـ الـبـرـاقـ  
 أحـدـ مـنـ الـبـيـضـ الرـقـاقـ الـقـواـطـعـ  
 إـذـ جـرـدـتـ ذـلـ الشـجـاعـ وـأـصـبـحـتـ  
 مـحـاجـرـهـ قـرـحـيـ بـقـيـصـنـ المـدـامـعـ  
 سـقـىـ اللـهـ عـمـيـ مـنـ يـدـ الـمـوـتـ جـرـعـةـ  
 وـشـلـتـ يـدـاهـ بـعـدـ قـطـعـ الـأـصـابـعـ

كما قادَ مثلي بالمحال إلى الرَّدِي  
وعُلِقَ آمالي بذيل المطامع  
لقد وَدَعْتني عَلَيْهِ يَوْمَ بَيْنَهَا  
وَدَاعَ يَقِينَ أَنِّي غَير راجع  
وَنَاحَتْ وَقَالَتْ: كَيْفَ تُصْبِحُ بَعْدَنَا  
إِذَا غَبَتْ عَنَا فِي الْفَقَارِ الشَّوَاسِعِ  
وَحَقَّكِ لَا حَوَلَتُ فِي الدَّهْرِ سَلَوةٌ  
وَلَا غَيْرَتِي عَنْ هُوَكِ مَطَامِعِي  
فَكُنْ وَاثِقًا مِنِّي بِحَسْنِ مَوْدَةٍ  
وَعَشْ نَاعِمًا فِي غُنْطَةٍ غَيْرِ جَازِعٍ  
فَقَلَتْ لَهَا: يَا عَبْلُ إِنِّي مَسَافِرٌ  
وَلَوْ عَرَضَتْ دُونِي حُدُودُ الْقَوَاطِعِ  
خَلَقْنَا لَهَا الْحَبَّ مِنْ قَبْلِ يَوْمَنَا  
فَمَا يَدْخُلُ التَّنْفِيذُ فِيهِ مَسَامِعِي  
أَيَا عَلِمَ السَّعْدِيَ هَلْ أَنَا رَاجِعٌ  
وَأَنْظُرْ فِي قَطْرِيِّكِ زَهْرَ الْأَرَاجِعِ  
وَتُبَصِّرُ عَيْنِي الرَّبَوْتَيْنِ وَحَاجِرًا  
وَسَكَانَ ذَاكَ الْجَزْعَ بَيْنَ الْمَرَاطِعِ  
وَتَجْمَعُنَا أَرْضُ الشَّرَبَةِ وَاللَّوِي  
وَتَرْئَعُ فِي أَكْنَافِ تَلَكَ الْمَرَابِعِ  
فِي نَسْمَاتِ الْبَانِ بِاللهِ خَبْرِي  
عُبَيْلَةَ عَنْ رَحْلِي بِأَيِّ الْمَوَاضِعِ  
وَبِاَبَرْقٍ يَلْعَهَا الْغَدَاءَ تَحْبَّتِي  
وَهِيَ دِيَارِي فِي الْحَمْى وَمَضَاجِعِي  
أَيَا صَادَحَتِ الْأَيْكَ إِنْ مَتْ فَانِدُبِي  
عَلَى ثُرْبَتِي بَيْنَ الطُّيُورِ السَّوَاجِعِ  
وَتُؤْهِي عَلَى مَنْ مَاتَ ظَلَمًا وَلَمْ يَنْلِ  
سَوْيَ الْبَعْدِ عَنْ أَحْبَابِهِ وَالْفَجَانِعِ  
وَبِاَخْيَلٍ فَابْكِي فَارِسًا كَانَ يَلْقَنِي  
صَدُورَ الْمَنَابِيَا فِي غَبَارِ الْمَعَامِعِ  
فَأَمْسَى بِعِيَادًا فِي غَرَامِ وَذَلَّةٍ  
وَقِيدٍ تَقِيلٍ مِنْ قِيُودِ التَّوَابِعِ  
وَلَسْنُتْ بِبَاكٍ إِنْ أَنْتَنِي مِنْتَيٍ  
وَلَكَنِي أَهْفُرْ فَتَجَرِي مَدَامِعِي

وليس بعُنْرٍ وصَفُّ بأسِي وشِدَّتي  
 وقد شاع ذكري في جميع المجامع  
 بحقَّ الْهَوَى لَا تَعْذِلُونِي وافصرُوا  
 عن اللَّوْمِ إِنَّ اللَّوْمَ لَيْسَ بِنَافِعٍ  
 وكيفَ أطِيقُ الصَّبَرَ عَمَّا أُحِبُّهُ  
 وقد أصرمتُ نارَ الْهَوَى في أصلالي

### **يا أبا اليقظان أغراك الطمع**

يا أبا اليقظان أغراك الطمع  
 سُوقَ تلقى فارساً لا يندفع  
 زرتني تطلبُ مني غفلةً  
 زورةَ الذئب على الشاةِ رتع  
 يا أبا اليقظان كم صيده نجا  
 خالي البال وصيادٌ وقع  
 ان تكون شكوا لأوجاع الْهَوَى  
 فأنا أشفيكَ من هذا الوجع  
 بحسامِ كلما جرَّتهُ  
 في يميني كيفما مال قطع  
 وأنا الأسودُ والعندُ الذي  
 يقصدُ الخيل إذا اللَّقْعُ ارتفع  
 نسبتي سيفي ورُمحِي وهما  
 بؤنساني كلما اشتَدَّ الفزعُ  
 يا بنِي شيبانَ عمِي ظالمٌ  
 وعليكمْ ظلمةُ اليومَ رجع  
 ساقَ بسطاماً إلى مصر عه  
 عالقاً منه بآديال الطمع  
 وأنا أقصدُه في أرضِكمْ  
 وأجازيه على ما قد صنع

### **مدت إلى الحادثات باعها**

مدت إلى الحادثات باعها  
 وحاربَتني فرأيتُ ما راعها  
 يا حادثاتِ الدَّهْرِ فرِي واهْجعي  
 فهمَّتني قدْ كثُفتْ قِناعها

ما دُسْتُ في أرض العُدَاةِ عُدوَّة  
 إلا سقى سيل الدَّمَ بقاعها  
 ويل لشيبان اذا صاحتها  
 وأرْسَلتُ بيضُ الظُّبَى شعاعها  
 وخاضَ رمحِي في حشادها وغَدا  
 يشتكِّ معْ ذُرُوعها أصْلَاعها  
 وأصْبَحْتُ نساً هَا نَوَادِيَا  
 على رجَالٍ تشتكي نزاعها  
 وحرُّ أفالسي اذا ما قابلت  
 يوم الفراق صخرةً أمعنها  
 يا عَبْلَ كم تَنْعَقُ غَرْبَانُ الفلا  
 قد ملَّ قلبِي في الدجى سماعها  
 فارقت أطلالاً وفيها عصبة  
 قد قطعت من صحبتي أطماعها

### لقد قالت عبيدة إذ رأته

لقد قالت عبيدة إذ رأته  
 ومفرق لمتي مثل الشعاع  
 ألا الله درك من شجاع  
 تنذر لهوله أسدُ البقاء  
 فقلت لها: سلي الأبطال عنِّي  
 إذا ما فرَّ مُرْتَاعُ القراءِ  
 سليمهم يخبروك بأن عزمي  
 أقامَ برَبعِ أعداكَ التواعي  
 أنا العبدُ الذي سَعْدي وجَدي  
 يفوق على السهمي في الارتفاع  
 سموت إلى عنان المجد حتى  
 علوتُ ولم أجذُ في الجوِّ ساع  
 وأخر رام أن يسعى كسعبي  
 وحدَ بجهه يبغى اتباعي  
 فقصَرَ عَنْ لحافي في المعالي  
 وقد أعيتْ به أيدي المساعي  
 وبَحْمَلْ عَدَتِي فرسٌ كريمٌ  
 أقدمه إذا كثُرَ التواعي

وفي كفي صقيل المتن عضبُ  
 يداوي الرأس من ألم الصداع  
 ورُمحي السَّمْهُريُّ لِهُ سِنَانُ  
 يلوح كمثل نار في يفاع  
 وما مثلي جزوع في لظاها  
 ولست مقصراً إن جاء داع

### **قف بالمنازل ان شجتك ربو عها**

قف بالمنازل ان شجتك ربو عها  
 فعل عينك يستهل دموعها  
 واسأل عن الأطعan أين سرت بها  
 آباوها ومئى يكون رجوعها  
 دار لعلة شط عذك مزارها  
 ونأت ففارق مقاتيك هجوعها  
 فسفوك يا أرض الشَّرَبَةِ مُزنَةٌ  
 منهلة يروى ثراك هجوعها  
 وكسا الرَّبَيعُ رُبَاك في أزهاره  
 حلا إذا ما الأرض فاح رببعها  
 كم ليلة عانقت فيها غادة  
 ولمن صحبنا خيلها ودروغها  
 شمس إذا طلعت سجدت جلالة  
 لجمالها وجلا الظلام طلوعها  
 يا عبد! لا تخشى علي من العدى  
 يوما إذا جتمعت على جموعها  
 إن المنيَّة ، يا عبْلَة ، دَوْحَةٌ  
 وأنا ورمحي أصلها وفروعها  
 وغدا يمر على الأعاجم من يدى  
 كأس أمر من السموم نقمعها  
 وأذيقها طعنا تذل لوقعه  
 سادتها ويشيب منه رضيعها  
 وإذا جيوش الكسروي تبادرت  
 نحو ي وأبدت ما تگن ضلوعها  
 فائلتها حتى تمل وبشكى  
 فيكون للأسد الضواري لحمها

ولمنْ صحبنا حيلها ودروعها  
 يا عيل! لو أنَّ المنيةَ صُورتْ  
 لغداً إلى سجودها وركوعها  
 وَسَطَتْ بَسَيْني في الأنفوسِ مُبِيدةً  
 من لا يجيبُ مقالها ويطيعها

### **إذا كشفَ الزَّمَانُ لكَ الْقِناعَ**

إذا كشفَ الزَّمَانُ لكَ الْقِناعَ  
 ومَدَ إِلَيْكَ صَرْفُ الدَّهَرِ باعَا  
 فلا تخشَّ المنيةَ والتقيها  
 ودفعَ ما استطعتَ لها دفاعاً  
 ولا تخترُ فراشاً من حريرٍ  
 ولا تبكِ المنازلَ والبقاءَ  
 وحَوْلَكَ نسُوةٌ يُثْبِنَ حزناً  
 ويهتكَ البراقَ وللقاءَ  
 يقولُ لكَ الطَّبِيبُ دواكَ عندي  
 إذا ما جسَّ كفكَ والذراعَ  
 ولو عرفَ الطَّبِيبُ دواءَ داءَ  
 يَرُدُّ الموتَ ما قَاسَى التَّرَاعَ  
 وفي يوْمِ المَصانعِ قد تَرَكَنا  
 لنا بفعالنا خبراً مشاعَ  
 أقمنا بالذوابِل سُوقَ حربٍ  
 وصَيَّرَنا الأنفوسَ لها متعاعَ  
 حصاني كانَ دلالَ المنايا  
 فخاضَ عبارَها وشرى وباعَ  
 وسيفي كأنَّ في الهيجا طيباً  
 يداوي رأسَ من يشكو الصداعَ  
 أنا العبدُ الذي خبرْتَ عنهُ  
 وقد عاليتني فدع السَّماعاً  
 ولو أرسَلتُ رُمحِي معْ جَيَانَ  
 لكانَ بهبنتي يلقى السِّباعاً  
 ملأَتُ الأرضَ خوفاً منْ حسامي  
 وخصمي لم يجدْ فيها اتساعاً

إذا الأبطالُ فرَّتْ خوفَ بأسِي  
ترى الأقطارَ باعًا أو ذراعًا

### ظعنَ الدينَ فرافقهم أتوقع

ظعنَ الدينَ فرافقهم أتوقع  
وجري بينهمُ الغرابُ الأقمعُ  
خرقُ الجناحَ كأنَّ لحي رأسه  
جلَمَانُ بالأخبارِ هشٌ مولعٌ  
فَزَجرتهُ ألا يُفرِّخَ عُسَلَةً  
أبدأ ويصبحَ واحداً يتقطع  
كمدةٍ عجزاءً تلحمُ ناهضاً  
في الوكرِ مَوْقِعُها الشَّطاءُ الْأَرْفَعُ  
إنَّ الذينَ نعيثَ لِي بِفراهمْ  
قد أسلهُوا ليلي التمامَ فأرجعوا  
ومغيثةٍ شعواءً ذاتَ أشلاءٍ  
فيها الفوارسُ حاسِرٌ ومقتنعٌ  
فَزَجَرْنَاهَا عنْ نِسْوَةٍ مِنْ عَامِرٍ  
أفخاذهنَ كأنهنَ الخروغُ  
وعرفتُ أنَّ منيتي إنْ تأتني  
لا يُنجني منها الفرارُ الأسرَاغُ  
فصبرتُ عارفةً لذلِكَ حرَّةً  
ترسو إذا نفسُ الجبان تطلع

### خذوا ما أسرتُ منها قداحى

خذوا ما أسرتُ منها قداحى  
ورقدُ الضَّيْفِ والآنسُ الجمِيع  
فلو لاقيتني وعليَّ درعي  
علمتُ علامَ تُحتملُ الدُّروعُ  
تركَتْ جبَلَةَ بنَ أبي عديَ  
يبلُ ثيابهَ علقَ نجيعَ  
وآخرَ منهمُ أجررتُ رمحِي  
وفي البُلْجِيِّ معبلةً وقبيعَ

### ألا هل أتاهَا أَنَّ يَوْمَ عِرَاعِرٍ

ألا هل أتاهَا أَنَّ يَوْمَ عِرَاعِرٍ  
شَفِى سَقْمًا لَوْ كَانَتِ النَّفْسُ تَشْتَقِى  
فَجَئْنَا عَلَى عَمْيَاءِ مَا جَمَعُوا لَنَا  
بِأَرْعَنَ لَا خَلَ وَلَا مَتَكْشَفٍ  
تَمَارَوْا بَنَا إِذْ يَمْدُرُونَ حِيَاضَهُمْ  
عَلَى ظَهِيرَ مَهْصِيٍّ مِنَ الْأَمْرِ مُهَصَّفٍ  
وَمَا نَذَرُوا حَتَى غَشِينَا بَيْوَتَهُمْ  
بِغَيْبَةِ مَوْتٍ مَسْبِلُ الْوَدْقِ مَزْعَفٍ  
فَظَلَّنَا نَكْرُ الْمَشْرَفَيَّةِ فِيهِمْ  
وَحَرْصَانَ لَدْنَ السَّمْهَرَيِّ الْمَتَقَفَّهِ  
عَلَالَتْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَهُ  
بِأَسْيَافِنَا وَالْقَرْحُ لَمْ يَتَقْرَفِ  
أَبِينَا فَلَا نَعْطِي السَّوَاءُ عَدُونَا  
قِيَامًا بِأَعْضَادِ السَّرَاءِ الْمُعَطَّفِ  
بِكُلِّ هَتْوَفٍ عَجَسَهَا رَضْوَيَّةٌ  
وَسَهْمٌ كَسِيرٌ الْحَمِيرَيِّ الْمَوَنَّفِ  
إِنْ يَكُ عَزًّا فِي قُضَايَةٍ ثَابَتْ  
فَأَنَّ لَنَا بِرْ حَرَحَانَ وَأَسْقَفَ  
كَثَائِبَ شَهِيًّا فَوْقَ كُلِّ كَتِيَّةٍ  
لَوَاءُ كَظِيلَ الطَّائِرِ الْمُتَصَرِّفِ

### يَا عَبْلَ قَرَّيْ بُوَادِي الرَّمَلِ آمِنَةٌ

يَا عَبْلَ قَرَّيْ بُوَادِي الرَّمَلِ آمِنَةٌ  
مِنَ الْعَدَاءِ وَإِنْ خَوْفَتْ لَا تَخْفِي  
فَدُونَ بَيْتِكَ أَسْدٌ فِي أَنَامِلِهَا  
بَيْضُ تَهْدُ أَعْلَى الْبَيْضِ وَالْحَجَفِ  
شَهَ دَرُّ عَبَّسٌ لَقَدْ بَلَغُوا  
كَلَّ الْفَخَارِ وَنَالُوا غَايَةَ الشَّرْفِ  
خَافُوا مِنَ الْحَرْبِ لِمَا أَبْصَرُوا فَرَسِي  
تَحْتَ الْعَجَاجَةِ يَهُوِي بِي إِلَى التَّلَفِ  
ثُمَّ افْتَنُوا أَثْرِي مِنْ بَعْدِ مَا عَلِمُوا  
أَنَّ الْمَنِيَّةَ سَهْمٌ غَيْرِ مَنْصُوفٍ  
خَضَتُ الْغَبَارِ وَمَهْرِي أَدْهَمَ حَلَّكِ

### **فَعَادَ مُخْتَصِبًا بِالَّمَّ وَالْجَيْفَ**

ما زلتُ أُصِيفُ خصمي وهو يظلمني  
حتى غدا من حسامي غير منتصف  
وإنْ يعيروا سواداً قد كسيت به  
فالدرُّ يستره ثوبٌ من الصدف

### **أَمِنْ سُهْيَةَ دَمَعَ الْعَيْنِ تَذْرِيفُ**

أَمِنْ سُهْيَةَ دَمَعَ الْعَيْنِ تَذْرِيفُ  
لو أنَّ ذَا منك قبل اليوم معروفُ  
كأنها يوم صدت ما تكلمني  
ظبيٌّ بعسفان ساجي الطرف مطروف  
تجلالتي إذ أهوى العصا قبلي  
كأنها صنمٌ يعتادُ معكوفُ  
المالُ مالكم والعبدُ عبدكم  
فهلْ عَذَابُكَ عني اليوم مَصْرُوفُ  
تنسى بلائي إذا ما غارةً لقحتَ  
ثُرُجٌ منها الطوالاتُ السواعيفُ  
يخرجن منها وقد بلت رحائلاها  
بالماء يركضها المردُ الغطاريف  
قد أطعن الطعنة النجلاء عن عرض  
لَصَفُرٌ كفُ أخيها وهو متزوف

### **قدْ أَوْعَدُونِي بِأَرْمَاحِ مَعْلَبَةٍ**

قدْ أَوْعَدُونِي بِأَرْمَاحِ مَعْلَبَةٍ  
سودٌ لقطنٌ من الحومان أَخْلَاقٌ  
لم يَسْلُبُوهَا ولم يُعْطُوا بها ثُمَّاً  
أيدي التَّعَامِ فَلَا أَسْقَاهُمُ السَّاقِي  
عُمْرٌ وْ بُنْ أَسْوَدَ فَازْبَاءَ قاربةٍ  
ماءَ الكلابِ عليها الطنُّ معناقٌ

### **سَائِلٌ عَمِيرَةَ حَيْثُ حَلَّتْ جَمِعَهَا**

سَائِلٌ عَمِيرَةَ حَيْثُ حَلَّتْ جَمِعَهَا  
عندَ الْحَرُوبِ بِأَيِّ حَيٍّ تَلْحُقُ  
أَبْحِيْ قَيْسٌ أَمْ بعذرةً بعدهما  
رُفعَ اللواءُ لها وبِشَنَ الملحق

واسْأَلْ حَذِيقَةَ حِينَ أَرْشَ بَيْنَنا  
 حَرْبًا ذُوئْبَهَا بِمَوْتٍ تَحْقِقُ  
 فَلَتَعْلَمَنَّ إِذَا التَّقْتُ فَرَسَانَنا  
 بَلْوَى النَّجِيرَةِ أَنَّ ظَنَكَ أَحْمَقُ

**لَقَدْ وَجَدْنَا زَبَيدَا غَيْرَ صَابِرٍ**  
 لَقَدْ وَجَدْنَا زَبَيدَا غَيْرَ صَابِرٍ  
 يَوْمَ التَّقْيَنَا وَخَيْلُ الْمَوْتِ تَسْتَبِقُ  
 إِذَا دَبَرُوا فَعْلَمْنَا فِي ظَهُورِهِمْ  
 مَا تَعْمَلُ النَّارُ فِي الْحَافِي فَتَحْرُقُ  
 وَخَالَدٌ قَدْ تَرَكَ الطَّيْرَ عَاكِفَةً  
 عَلَى دَمَاءِ وَمَا فِي جَسْمِهِ رَمَقُ  
 خَلَقْتُ لِلْحَرْبِ أَحْمَيْهَا إِذَا بَرَدَتْ  
 وَأَصْطَلَيْ بِلَظَاهَا حَيْثُ أَحْرَقَ  
 وَأَلْتَقَى الطَّعْنَ تَحْتَ النَّفَعِ مُبْتَسِمًا  
 وَالْخَيْلُ عَابِسَةً قَدْ بَلَّهَا الْعَرَقُ  
 لَوْ سَابَقْتِي الْمَنَابِيَا وَهِيَ طَالِبَةً  
 قَبْضَ النَّفُوسِ أَتَانِي قَبْلَهَا السَّبَقُ  
 وَلِي جَوَادُ لَدِي الْهَيْجَاءُ ذُو شَغْبٍ  
 يَسْابِقُ الطَّيْرَ حَتَّى لَيْسَ يَلْتَحِقُ  
 وَلِي حَسَامٌ إِذَا مَا سَلَ فِي رَهْجٍ  
 يَشَقْ هَامَ الْأَعْدَادِيِّ حِينَ يَمْتَشِقُ  
 أَنَا الْهَزِيرُ إِذَا خَيْلُ الْعَدَا طَلَعَتْ  
 يَوْمَ الْوَغَى وَيَمَاءُ الشَّوْسُ تَنْدَفُ  
 مَا عَبَسَتْ حَوْمَةُ الْهَيْجَاءِ وَجَهَ فَقَىٰ  
 إِلَّا وَوَجَهَيْ إِلَيْهَا بَاسِمَ طَلاقٍ  
 مَا سَابَقَ النَّاسُ يَوْمَ الْفَضْلِ مَكْرَمَةٌ  
 إِلَّا بَرَدَتْ إِلَيْهَا حَيْثُ تَسْتَبِقُ

**تَرَى عَلِمْتُ عَبِيلَةَ مَا أَلَاقِي**  
 تَرَى عَلِمْتُ عَبِيلَةَ مَا أَلَاقِي  
 مِنَ الْأَهْوَالِ فِي أَرْضِ الْعَرَاقِ  
 طَغَانِي بِالرَّيَا وَالْمَكْرُ عَمَّيْ  
 وَجَارَ عَلَيَّ فِي طَلَبِ الصَّدَاقِ

فخضتُ بمهجتي بحر المنايا  
وسرتُ إلى العراق بلا رفاق  
وسُقْتُ اللُّوقَ والرُّعْيَانَ وحدي  
وعُدْتُ أجدُ من نار اشتباقي  
وما أبعدتُ حتى ثار خلفي  
غبارُ سنابكِ الخيل العناق  
وطبقَ كلَّ ناحيةٍ غبارٌ  
وأشعلَ بالمهدنةِ الرفاق  
وضَجَّتْ تحتهُ الفرسانُ حتى  
حسبتُ الرعدَ محلولَ النطاق  
فعُدْتُ وقد علِمْتُ بأنَّ عميَ  
طغاني بالمحال وبالنفاق  
وبادرتُ الفوارسُ وهي تجري  
بطعن في النحور وفي التراقي  
وما قصَّرْتُ حتى كلَّ مهري  
وقصَّرَ في السباق وفي اللحاق  
وسُقْتُ اللُّوقَ والرُّعْيَانَ وحدي  
بسيفي مثل سوقى للنياق  
وفي باقي النهار ضعفت حتى  
أسرتُ وقد عيَ عضدي وساقى  
وفاضَ علىَ بحرٍ من رجال  
بأمواج من السمُّ الدفاق  
وقادوني إلى ملكِ كريم  
رفيعُ قدرهِ في العزَّاتي  
ذُل لاقيتُ بينَ يديهِ ليناً  
كرية المُلتقى مُرَ المذاق  
بوجمِ مثل ظهر الترس فيه  
من الأهوال في أرض العراق  
رفيعُ قدرهِ في العزَّاتي  
وعدتُ إليهِ أححلُ في وثافي  
عَسَاهُ يجودُ لي بمُرادِ عميَ  
وينعمُ بالجمال وبالنياق

### **أمسحل دون ضمك والعناق**

أمسحل دون ضمك والعناق

طعان بالمنقحة الدقاق

وضربة فيصل من كف لibli

كريم الجد فاق على الرفاق

ودون غبطة ضرب المواضي

وطعن منه تكحل الماقي

أنا البطل الذي خبرت عنه

وذكري شاع في كل الأفاق

إذا افتخر الجبان ببذل مال

ففخري بالمضمورة العناق

وإن طعن الفوارس صدر خصم

طعنى في التحور وفي التراقي

وائى قد سبّت لكل فضل

فهل من يرتفقى مثلى المرافقى

ألا فاخبر لكتة ما تراه

قريبا من قتال مع محاق

وأوصهم بما تختار منهم

فما لك رجعة بعد التلاقى

### **وأطراف القنا الخطى نقلى صحا من سكره قلبي وفaca**

وأطراف القنا الخطى نقلى صحا من سكره قلبي وفaca

وزار اللؤم أحجانى استرaca

وأسعدنى الزمان فصار سعدى

يشق الحجب والسبع الطابaca

أنا العبد الذى يلقى المانيا

غداة الرؤى لا يخشى المحاقا

أكر على الفوارس يوم حرب

ولا أخشى المهندة الرفaca

وتطربنى سيف الهند حتى

أهيم إلى مضاربها اشتياقا

وابنى أعشق السمر العوالى

وغيري يعشق البيض الرشاقا

وكاسات الأسئلة لي شراب

أَلْدُ بِهِ اصْطِبَاحًا وَاغْتِبَاقاً  
 وَأَطْرَافُ الْقَنَا الْخَاطِيْ نَقْلِي  
 وَرِيحَانِي إِذَا المَضْمَارُ ضَاقَا  
 جَزَى اللَّهُ الْجَوَادُ الْيَوْمَ عَلَيْ  
 بِمَا يَجْزِي بِهِ الْخَيلُ الْعَتَاقَا  
 شَفَقَتُ بِصَدْرِهِ مَوْجَ الْمَنَابَا  
 وَخُضْتُ الْقَعَ لَا أَخْشَى الْلَّحَاقَا  
 أَلَا يَا عَبْلُ لَوْ أَبْصَرْتُ فَعْلِي  
 وَخَيْلُ الْمَوْتِ تَنْتَطِبِقُ الْأَنْطَابَا  
 سَلَيْ سَفَيْ وَرُؤْمَيْ عَنْ قَتَالِي  
 هَمَا فِي الْحَرَبِ كَانَا لِي رَفَاقَا  
 سَقِيتُهُمَا دَمًا لَوْ كَانَ يَسْقِي  
 بِهِ جَبَلًا تَهَامَةَ مَا أَفَاقَا  
 وَكُمْ مَنْ سَيِّدَ خَلَتْ مُلْقِي  
 يَحْرِكُ فِي الدَّمَّا قَدْمًا وَسَاقَا

**يَا عَبْلَ إِنْ كَانَ ظَلُّ الْفَسْطُلُ الْحَلِكِ**  
 يَا عَبْلَ إِنْ كَانَ ظَلُّ الْفَسْطُلُ الْحَلِكِ  
 أَخْفَى عَلَيْكِ قَتَالِيْ يَوْمَ مَعْتَرْكِي  
 فَسَائِلِيْ فَرَسَيْ هَلْ كُلُّتُ أَطْلَقْهُ  
 إِلَّا عَلَى مَوْكِبِ كَالْلَّيْلِ مُحْتَكِي  
 وَسَائِلِيْ السَّيْفَ عَنِيْ هَلْ ضَرَبْتُ بِهِ  
 يَوْمَ الْكَرِبَةِ إِلَّا هَامَةَ الْمَلَكِ  
 وَسَائِلِيْ الرُّمْحَ عَنِيْ هَلْ طَعَنْتُ بِهِ  
 إِلَّا الْمُدَرَّعَ بَيْنَ التَّأْحُرِ وَالْحَلَكِ  
 أَسْقَى الْحُسَامَ وَأَسْقَى الرُّمْحَ نَهْلَتُهُ  
 وَأَتَبَعَ الْقَرْنَ لَا أَخْشَى مِنْ الدَّرَكِ  
 كَمْ ضَرَبَهُ لِي بِحَدِّ السَّيْفِ قَاطِعَهُ  
 وَطَعَنَهُ شَكْتُ الْقَرْبُوسَ بِالْكَرَكِ  
 لَوْلَا الَّذِي تَرَهَبُ الْأَمْلَاكُ قَدْرَتُهُ  
 جَعَلْتُ مِنَ جَوَادِيْ قَبَةَ الْفَلَكِ

### **ريح الحجاز بحق من أنساك**

ريح الحجاز بحق من أنساك  
 رُدّي السلام وحيّي من حيَاكِ  
 هبّي عسى وjadi يخفُّ وتنطفئي  
 نيرانُ أشواقي ببردٍ هواكِ  
 يا ريح لولا أنَّ فيك بقيةَ  
 من طيب عبْلةَ متُّ قبل لقاكِ  
 كيف السلوُّ وما سمعتُ حمانِي  
 يذُبَّنَ إلَّا كُنْتُ أولَ باكِ  
 بَعْدَ المزارُ فعادَ طيفُ خيالها  
 عَيْ قفارَ مهامِه الأعْنَاكِ  
 يا عَبْلَ ما أخْشى الجمَامَ وإنما  
 أخْشى على عينيكِ وقت بكاكِ  
 يا عَبْلَ لا يَحْزُنكِ بُعْدِي وابشري  
 بسلامتي واستبشرني بفكاكِي  
 هَلَّا سألتَ الخيلَ يا ابنةَ مالِكِ  
 إن كان بعضُ عداك قد أغراكِ  
 يُخْبِرُكِ من حَضَرِ الشَّامَ بأنني  
 أصفيتُ ودًا من أرادَ هلاكي  
 ذلَّ الآلَى احتالوا عليَّ وأصْبَحُوا  
 ينتشرون بسيفي الفتاكِ  
 فعفوتُ عن أموالهم وحريمهم  
 وحميتُ رَبَعَ القومَ مثل حمامَكِ  
 وقد حملتُ على الأعجم حملةَ  
 ضَجَّتْ لها الأملاكُ في الأفلاكِ  
 فَتَرَرُّهُمْ لِمَا أُثْوَني في الفلاَ  
 بسنان رمح للدماء سفاكِ

### **لعلَّ ترى برق الحمى وعساكا**

لعلَّ ترى برق الحمى وعساكا  
 وتجنى أراكاتِ الغضا بجناكِ  
 وما كُنْتَ لولا حُبُّ عبْلةَ حائلاً  
 بِدَلَّكَ أَنْ تَسْقِي غَصَّى وأراكاً

## طال التّواءُ على رُسومِ المُنْزَل

طال التّواءُ على رُسومِ المُنْزَل  
بَيْنَ الْكَيْكِ وَبَيْنَ ذَاتِ الْحَرْمَلِ  
فَوْقَتْ فِي عَرَصَاتِهَا مُتَحِيرًا  
أَسْلُ الدِّيَارِ كَفَعَلْ مِنْ لَمْ يَذْهَلْ  
لَعِبَتْ بِهَا الْأَنْوَاءُ بَعْدَ أَنْيْسَهَا  
وَالرَّأْمَسَاتُ وَكُلْ جُونْ مُسْبِلْ  
أَفْمَنْ بَكَاءُ حَمَامَةٍ فِي أَيْكَةٍ  
ذَرْفَتْ دَمْوَاعَكَ فَوْقَ ظَهَرِ الْمَحْمَلِ  
كَالْدَرْ أَوْ فَضْضُ الْجَمَانِ تَقْطَعَتْ  
مِنْهُ عَقَائِدُ سِلْكَهُ لَمْ يُوَصِّلْ  
لَمَا سَمِعَتْ دَعَاءَ مَرَّةً إِذْ دَعَا  
وَدُعَاءَ عَبْسَ فِي الْوَغْيِ وَمُحَلَّ  
نَادَيْتَ عَبْسًا فَاسْتَجَابُوا بِالْقَنَا  
وَبِكُلِّ أَبِيضَ صَارَمَ لَمْ يَنْجَلْ  
حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنْوَةً  
بِالْمَسْنَرَفِيِّ وَبِالْوَشِيجِ الدُّبِيلِ  
إِنِي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسِ مَنْصَبَا  
شَطْرَيِ وَأَحْمَيِ سَائِرِي بِالْمَنْصَلِ  
إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرَرْ وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا  
أَشَدْدُ وَإِنْ يَلْفُوا بِضَنْكِ أَنْزَلْ  
حِينَ النَّزُولِ يَكُونُ غَايَةً مَثَلَنَا  
وَيَفْرُ كُلُّ مُضَلَّلٍ مُسْتَوْهَلٍ  
وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظَلَهُ  
حَتَّى أَنَالْ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ  
وَإِذَا الْكَتَبِيَّةُ أَحْجَمَتْ وَتَلَاهَظَتْ  
أَفْيَتْ خَيْرًا مِنْ مَعْمَ مَخُولِ  
وَالْخَيْلُ تَعْلُمُ وَالْفَوَارِسُ أَنْتِي  
فَرَقَّتْ جَمِيعَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيُصْلِلُ  
إِذَا لَا أَبَادُ فِي الْمَضِيقِ فَوَارِسِي  
وَلَا أُوكِلُ بِالرَّعِيلِ الْأَوَّلِ  
وَلَقَدْ غَوْتَ أَمَامَ رَايَهُ غَالِبِ  
يَوْمَ الْهَيَاجِ وَمَا عَدَوْتُ بِأَعْزَلِ  
بَكَرْتُ تَخْوِفَنِي الْحَتَوْفَ كَانَنِي

أصبحتُ عن غرض الحَتْفِ بِمَعْزَلٍ

فَلَجَّبَهَا إِنَّ الْمَنَيَّةَ مَنْهُلٌ

لَا بَدَّ أَنْ أَسْقُى بِكَأسِ الْمَنَهُلِ

فَاقْنِي حِيَاءُكَ لَا أَبِالَّكَ وَاعْلَمِي

أَنِّي امْرُو سَامُوتُ إِنَّ لَمْ أَقْتُلِ

إِنَّ الْمَنَيَّةَ لَوْ تُمَثِّلُ مُثَلَّتٍ

مُثَلِّي إِذَا نَزَلُوا بِضَنكِ الْمَنْزَلِ

وَالْخَيْلُ سَاهِمَةُ الْوَجُوهِ كَائِنًا

تَسْقِي فَوَارِسَهَا نَقْيَعَ الْحَنْظَلِ

وَإِذَا حَمَلْتُ عَلَى الْكَرِيْبَةِ لَمْ أَقْلِ

بَعْدَ الْكَرِيْبَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعُلِ

### عجبتُ عَبِيلَةَ مِنْ فَتَىً مُتَبَذِّلَ

عَجَبْتُ عَبِيلَةَ مِنْ فَتَىً مُتَبَذِّلَ

عَارِيًّا لِلْأَشْاجِعِ شَاحِبِ الْمُنْصَلِ

شَعْثَ الْمَفَارِقِ مُنْهَجِ سُرْبَالِهِ

لَمْ يَدْهُنْ حَوْلًا وَلَمْ يَتَرَجَّلِ

لَا يَكْتَسِي إِلَّا الْحَدِيدَ إِذَا اكْتَسَى

وَكَذَلِكَ كُلُّ مَعَاوِرِ مُسْتَبِّلِ

قَدْ طَالَ مَا لَبِسَ الْحَدِيدَ فَإِلَمَا

صَدَّ الْحَدِيدَ بِجَلْدِهِ لَمْ يَغْسِلِ

فَتَضَاحَكْتُ عَجَبًا وَقَالَتْ: يَا فَتَىً

لَا خَيْرَ فِيْكَ كَانَهَا لَمْ تَحْفَلِ

فَعَجَبْتُ مِنْهَا حِينَ زَلَّتْ عَيْنَهَا

عَنْ مَاجِدِ طَلاقِ الْيَيْنِ شَمَرْدُلِ

لَا تَصْرِمِنِي يَا عُبَيْلُ وَرَاجِعِي

فِيَ الْبَصِيرَةِ نَظَرَةَ الْمَتَأْمِلِ

فَلَرَبَّ أَمْلَحَ مِنْكِ دَلَالًا فَاعْلَمِي

وَأَقْرَرَ فِيَ التَّنِيَا لِعَيْنِ الْمُجْتَنِيِ

وَصَلَّتْ حَبَالِي بِالَّذِي أَنَا أَهْلُهُ

مِنْ وَدِهَا وَأَنَا رَخِيُّ الْمَطْوَلِ

يَا عَبْلُ كَمْ مِنْ غَمَرَةٍ زُهَاءَهَا

بِاللَّعْسِ مَا كَادَتْ لِعَمَرِكَ تَنْجَلِي

فِيهَا لَوْمَاعٌ لَوْ شَهَدَتْ زُهَاءَهَا

لسلوٰتِ بعد تخصبٍ وتكحل  
إما ترَيْتني قد تَحَلَّتُ ومَنْ يَكُنْ  
غَرَضاً لأطْرافِ الأُسْنَةِ يَتَحَلَّ  
فَلَرَبَّ أَبْلَجَ مَثْلَ بَعْلَكِ بادِنْ  
ضَخْمٌ عَلَى ظَهَرِ الْجَوَادِ مُهَبِّلْ  
غَادِرَتُهُ مُتَعَفِّراً أَوْصَالِهِ  
وَالْقَوْمُ بَيْنَ مَجَرَحٍ وَمَجَدِلٍ  
فِيهِمْ أَخْرُونَقَهٌ يَضَارِبُ نَازِلًا  
بِالْمُتَنَرِّفِيِّ وَفَارَسٌ لَمْ يَنْزِلْ  
وَرَمَاحِنَا تَكْفُ النَّجِيْعَ صَدُورِهَا  
وَسَيِّوفُنَا تَخْلِي الرَّاقِبَ فَتَخْتَلِي  
وَالْهَامُ تَنْذِرُ بِالصَّعِيدِ كَانِمَا  
ثُلْقِي السَّيِّوفُ بِهَا رُؤُوسُ الْحَنْظُولِ  
وَلَقَدْ لَقِيْتُ الْمَوْتَ يَوْمَ لَقِيْتُهُ  
مَتَسْرِبًا وَالسَّيِّفُ لَمْ يَتَسْرِبْلِ  
فَرَأَيْتُنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ  
إِلَى الْمَجْنُونِ نَصْلُ أَبِيْضِ مَقْصِلٍ  
ذَكَرَ أَشْقَعُ بِهِ الْجَمَاجِمِ فِي الْوَغْيِ  
وَأَقْوَلُ لَا تَقْطَعُ يَمِينُ الصَّيْقَلِ  
وَلَرْبُّ مَشْعِلَةِ وَزَعَتُ رِعَالِهَا  
بِمَقْلِصِ نَهِيِّ الْمَرَاكِلِ هِيَكِلٌ  
سَلْسُ الْمَعْدُرِ لَا حَقَّ أَقْرَابِهِ  
مُتَقْلِبٌ عَيَّنَ بِفَأْسِ الْمَسْحُلِ  
نَهَدَ الْعَطَاهَ كَانَهَا مِنْ صَنْخَرَةِ  
مَلْسَاءِ يَعْشَاهَا الْمَسِيلُ بِمَحَقَّلِ  
وَكَانَ هَادِيَهُ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ  
جَذَعٌ أَدَلَّ وَكَانَ غَيْرَ مَذَلَّ  
وَكَانَ مَخْرُجَ رُوحِهِ فِي وَجْهِهِ  
سَرَيَانَ كَانَا مَوْلَجِينَ لِجَيَالٍ  
وَكَانَ مَتَنِيَهُ إِذَا جَرَدَتِهِ  
وَنَزَعَتَ عَنِهِ الْجَلَّ مَتَنَا أَيْلَ  
وَلَهُ حَوَافُّ مُوئَنَّ تَرْكِيَهُ  
صَمُّ النَّسُورِ كَانَهَا مِنْ جَنْدَلٍ  
وَلَهُ عَسَيِّبٌ دُوْ سَبَبِ سَابِغٍ

مثل الرداء على الغني المفضل  
 سلس العنان إلى القتال فعينه  
 قبلاء شاخصة كعین الأحوال  
 وكأن مشيته إذا نهنته  
 بالتكلل مشيته شارب مُستَعِجَل  
 فعليه أقْحَمُ الهياج تَقْحِمَا  
 فيها وأنقض انقضاض الأجدل

### **تمشي اللعام به خلاء حوله**

تمشي اللعام به خلاء حوله  
 مشي النصارى حول بيت الهيكل  
 احذر محل السوء لا تحلن به  
 وإذا نبا بك منزل فتحول  
 تكفي خصاصة بيتنا أرماحنا  
 شالت نعامة أينما لم يفعل

### **دموع في الخدود لها مَسِيلٌ**

دموع في الخدود لها مَسِيلٌ  
 وعين نَوْمُها أبداً قليلٌ  
 وصب لا يقر له قرارٌ  
 ولا يسلو ولو طال الرَّحِيلُ  
 فكم أبكي بابعاد وبين  
 وتشجبني المنازل والطلول  
 وكم أبكي على إلف شجاني  
 وما يُغنى البكاء ولا العويل  
 تلاقينا فما أطفى التلافي  
 لهيبا، لا ولا برد الغليلُ  
 طلبت من الزمان صفاء عيشٍ  
 وحسبي قدر ما يعطي البخيلُ  
 وها أنا ميت إن لم يعني  
 على أمير الهوى الصبر الجميل

### **قسما يا عبل يا أخت المها نَفَسُوا كربلي وَداوُوا عَلَى**

قسمأ يا عبل يا أخت المها نَفَسُوا كربلي وَداوُوا عَلَى  
 وابرزوا لى كل ليد بطل

وانهلو منْ حَدَّ سَيْفِي جُرْعاً  
 مُرَّةً مثُلَّ نَقِيعِ الْحُنْظُلِ  
 وإذا الموتُ بدا في جحفلِ  
 فدعوني لقاء الجحفلِ  
 يا بنى الأعجم ما بالكم  
 عن قتالي كُلُّمْ في شُغُلِ  
 أينَ مِنْ كَانَ لَقْتَلِي طالباً  
 رَامَ يَسْقُنِي شَرَابَ الْأَجْلِ  
 أَبْرَزُوهُ وَانْظَرُوا مَا يَلْقَى  
 مِنْ سِنَانِي تَحْتَ ظَلَّ الْقَسْطَلِ  
 فَسَمَّا يَا عَبْلَ يَا أَخْتَ الْمَهَا  
 بِتَنَّيَاكِ العَذَابِ الْفَبْلِ  
 وَبِعِينِيَكِ وَمَا قَدْ ضَمَنْتُ  
 مِنْ دَوَاهِي سِحْرِهَا وَالْكَحْلِ  
 إِنِّي لَوْلَا خَيْلَ طَارِقٌ  
 مِنْكِ مَا ذَقْتُ هَجَوْعَ الْمَقْلِ  
 أَثْرَى ثَنِيَكِ أَرْوَاحَ الصَّبَا  
 باشْتِيَاقِي نَحْوَ ذَاكَ الْمَنْزَلِ  
 فَسَقَى اللَّهُ لِيَلِيَكِ التِّي  
 سَلَفَتْ صَوْبَ السَّحَابِ الْهَاطِلِ

**اذا ريح الصبا هبت اصيلا**  
 اذا ريح الصبا هبت اصيلا  
 شفت بهوبها قلبًا عليلا  
 وجاءتني تخبر أن قومي  
 بمن أهواه قد جئوا الرَّحِيلًا  
 وما حنوا على من خلفه  
 بوادي الرَّمل مُنْطَرِحًا جديلا  
 يحنُ صباية ويهيم وجدا  
 إليهم كلما ساقوا الحمولا  
 ألا يا عبل إن خانوا عهودي  
 وكان أبوك لا يرعى الجميلاء  
 حملت الضئيم والهجران جهدي  
 على رغمي وخالفت العدوا

عَرَكْتُ نَوَابِ الأَيَامِ حَتَّى  
 رَأَيْتُ كَثِيرًا هَا عَنِي قَلِيلًا  
 وَعَادَنِي غَرَابُ الْبَيْنِ حَتَّى  
 كَائِنٌ قَدْ قُتِلَتُ لَهُ قَتِيلًا  
 وَقَدْ غَنِيَ عَلَى الْأَغْصَانِ طَيْرُ  
 بِصُوتِ حَيَّينِهِ يَشْفَى الْغَلِيلًا  
 بَكَى فَاعِرَتُهُ أَجْفَانَ عَيْنِي  
 وَنَاحَ فَزَادَ إِعْوَالِي عَوَيْلًا  
 فَقُلْتُ لَهُ: جَرْحُتَ صَمِيمَ قَلْبِي  
 وَأَبْدِي نَوْحَكَ الدَّاءَ الدَّخِيلًا  
 وَمَا أَبْقَيْتَ فِي جَفْنِي دَمَوْعًا  
 وَلَا جَسْمًا أَعِيشُ بِهِ نَحِيلًا  
 وَلَا أَبْقَى لِي الْهَجْرَانُ صَبَرًا  
 لَكِيْ أَلْقَى الْمَنَازِلَ وَالظَّلَوْلَا  
 أَلْقَتُ السُّقْمَ حَتَّى صَارَ جَسْمِي  
 إِذَا فَقَدَ الضَّنْى أَمْسَى عَلِيلًا  
 وَلَوْ أَنِّي كَشَفْتُ الدَّرَعَ عَنِي  
 رَأَيْتَ وَرَاءَهُ رَسْمًا مُحِيلًا  
 وَفِي الرَّسْمِ الْمُحِيلِ حَسَامُ نَفْسِ  
 يُفْلِلُ حَدُّهُ السَّيْفُ الصَّقِيقِيَا

**لِمَنْ طَلَّ بَوَادِي الرَّمْلِ بَالِي**  
 لِمَنْ طَلَّ بَوَادِي الرَّمْلِ بَالِي  
 مَحْتَ آثارَهُ رِيحُ الشَّمَالِ  
 وَقَفْتُ بِهِ وَدَعَيْتُ مِنْ جَفُونِي  
 يَفِيضُ عَلَى مَغَانِيَهِ الْحَوَالِيِّ  
 أَسَائِلُ عَنْ قَنَادِ بْنِي قَرَادِ  
 وَعَنْ أَتْرَابِهَا ذَاتِ الْجَمَالِ  
 وَكِيفَ يَجِيئُنِي رَسْمُ مُحِيلِ  
 بَعِيدُ لَا يَعْنُّ عَلَى سُؤَالِ  
 إِذَا صَاحَ الْغَرَابُ بِهِ شَجَانِي  
 وَأَجْرَى أَدْمَعِي مِثْلَ الْلَّاَلِيِّ  
 وَأَخْبَرَنِي بِأَصْنَافِ الرَّزَابِيَا  
 وَبِالْهَجْرَانِ مِنْ بَعْدِ الْوَصَالِ

غُرابَ الْبَيْنِ مَا لَكَ كُلَّ يَوْمٍ  
 تُعَانِدُنِي وَقَدْ أَشْغَلْتَ بَالِي  
 كَأَلَّيْ قَدْ دَبَحْتُ بَحْدَ سِيفِي  
 فِرَاحَكَ أَوْ قَنَصْتُكَ بِالْحَبَالِ  
 بِحَقِّ أَبِيكَ دَاوِي جُرْحَ قَلْبِي  
 وَرَوْحُ نَارٍ سِيرَيْ بِالْمَقَالِ  
 وَخَبَرْ عَنْ عُبْلَةَ أَيْنَ حَلتُ  
 وَمَا فَعَلْتُ بِهَا أَيْدِي الْتَّيَالِيِّ  
 قَلْبِي هَائِمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ  
 يَقْلُلُ إِثْرَ أَخْفَافِ الْجَمَالِ  
 وَجَسْمِي فِي جَبَالِ الرَّمْلِ مَلْقُى  
 خَيْالٌ يَرْتَحِي طَيْفَ الْخَيَالِ  
 وَفِي الْوَادِي عَلَى الْأَغْطَانِ طَيْرٌ  
 يَنْوُحُ وَنُوحَةَ فِي الْجَوَّ عَالٌ  
 فَقَلْتُ لَهُ وَقَدْ أَبْدَى نَحْيَا:  
 دَعَ التَّنَّوْيِيْ فَحَالَكَ غَيْرُ حَالِي  
 أَنَا دَمْعِي يَفِيضُ وَأَنْتَ بِالِّكِ  
 بِلَا دَمْعٍ فَذَاكَ بُكَاءُ سَالِ  
 لَحْىِ اللَّهِ الْفَرَاقَ وَلَا رَعَاهُ  
 فَكُمْ قَدْ شَكَّ قَلْبِي بِالْبَلَابِ  
 أَقَاتَلُ كَلَّ جَيْرَ عَنِيدِ  
 وَيَقْتَلُنِي الْفَرَاقُ بِلَا قَتَالِ

### **عَذَابُكَ يَا ابْنَةَ السَّادَاتِ سَهْلُ**

عَذَابُكَ يَا ابْنَةَ السَّادَاتِ سَهْلُ  
 وَجُورُ أَبِيكَ انصَافٌ وَعَدْلٌ  
 فَجُورُوا وَاطْلُبُوا قَتَلِي وَظُلْمِي  
 وَتَعْذِيبِي فَإِنِّي لَا أَمْلِ  
 وَلَا أُلُو وَلَا أَشْفِي الْأَعْدَادِي  
 فَسَادَاتِي لَهُمْ فَخْرٌ وَفَضْلٌ  
 أَنَاسٌ أَنْزَلُونَا فِي مَكَانِ  
 مِنَ الْعَلِيَاءِ فَوْقَ الْحَمْ بِعْلُوٍ  
 إِذَا جَارُوا عَدَلَنَا فِي هَوَاهُمْ  
 وَانْ عَزُّوا لِعْزَتِهِمْ نَذْلُ

وكيف يكون لي عزمٌ و جسمٌ  
 ترآه قد يَقِيَ منه الأقلُ  
 فيها طير الأراكِ بحق ربِّ  
 برَاكَ عساكَ تعلمُ أينَ حلوا  
 وتطلقُ عاشقاً من أسرِ قومٍ  
 له في حبهم أسرٌ و غلٌ  
 يُنادُونِي وَخِيلُ الموتْ تجري:  
 محلك لا يُعادله محلُّ  
 وقد أمسوا يعيبونِي بأمي  
 وَلُونِي كلما عَقدوا وَحَلُوا  
 لقد هافت صروفُ الدَّهر عندي  
 وهانوا أهله عندي وَقُلوا  
 ولِي في كل معركةٍ حديثٌ  
 إذا سمعت به الأبطالُ ذلوا  
 غلتُ رقابهم وأسرتُ منهم  
 وهم في عظم جمعهم استفأوا  
 وأحصنت النساء بحدٍ سيفي  
 وأعدائي لعظم الخوفِ فُلوا  
 أثيرُ عجاجها والخيلُ تجري  
 ثقلاً بالغوارس لاتملُّ  
 وأرجعُ وهى قد ولت خفافاً  
 محيرةً من الشَّكوى تكلُّ  
 وأرضى بالإهانة معَ أنسٍ  
 أراعيهم ولو قتلي أحُلوا  
 وأصبرُ للحَبِيب وإنْ جَفاني  
 ولم أترُكْ هواه ولستُ أسلو  
 عسى الأيام تنعم بقريبٍ  
 وبعده الهَجْرُ مُرُ العيش يحلو

### **عفتَ الديارَ وبافي الأطلال**

عفتَ الديارَ وبافي الأطلال  
 ريحُ الصَّبا وتقُلُّ الأحوال  
 وعفا مَغانيَها فأخذَ رسمها  
 تردادُ وكفِ العارض المهطل

فَلَئِنْ صَرَمْتِ الْحَبَلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ

وَسَمِعْتَ فِيْ مَقَالَةِ الْعَدَالِ

فَسُلِي لِكِيمَا ثُخَبَرِي بِفَعَالِي

عِنْدَ الْوَغْيِ وَمَوَاقِفِ الْأَهْوَالِ

وَالْخَيْلُ تَعْثُرُ بِالْقَنَا فِي جَاحِمِ

تَهْفُو بِهِ وَيَجْلِنَ كَلَّ مَجَالِ

وَأَنَا الْمَجْرُوبُ فِي الْمَوَاقِفِ كُلُّهَا

مِنْ أَلَّا عَبَسَ مَنْصُبِي وَفَعَالِي

مِنْهُمْ أَبِي شَدَادَ أَكْرَمُ وَالِّـ

وَالْأَمْـ مِنْ حَامَ فِيهِمْ أَخْوَالِي

وَأَنَا الْمُنْيَةُ حِينَ تَشْتَجِرُ الْقَنَا

وَالْطَّعْنُ مِنِي سَابِقُ الْأَجَالِ

وَلِرَبِّ قَرْنِ قدْ تَرَكْتُ مَجْدًا

وَلِبَائِهِ كَوَاضِحُ الْجَرِيَالِ

تَنْتَابَةُ طَلْسُ السَّبَاعِ مَغَارِدًا

فِي قَفْرَةِ مَتْزَقَ الْأَوْصَالِ

وَلِرَبِّ خَيْلٍ قدْ وَرَأَتُ رَعِيلَهَا

بِأَقْبَلٍ لَا ضَغْنَ وَلَا مَجْفَالٍ

وَمُسْرِبُلٍ حَلَقَ الْحَدِيدَ مُدَجَّجٌ

كَالْأَيْثِـ بَيْنَ عَرَيَةِ الْأَشْيَالِ

غَادِرَتُهُ لِلْجَنْبِ غَيْرَ مُوسِـ

مُتَنَّثِي الْأَوْصَالِ عَنْ مَجَالِ

وَلِرَبِّ شَرِبٍ قدْ صَبَحَتُ مَادَمَةً

لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا أَوْغَالٍ

وَكَوَاعِبٍ مِثْلِ الدَّمَى أَصْبَيْتُهَا

يَنْظَرُونَ فِي خَفْرٍ وَحْسَنِ دَلَالٍ

فَسُلِي لِكِيمَا ثُخَبَرِي بِفَعَالِي

وَسُلِي الْمُلُوكُ وَطَيْءُ الْأَجِيَالِ

وَسُلِي عَشَائِرُ ضَبَّةٍ إِذْ أَسْلَمْتُ

بَكْرٌ حَلَائِهَا وَرَهْطَ عِقَالٍ

وَبَنِي صَبَاحٍ قَدْ تَرَكَنَا مِنْهُمْ

جَزْرًا بِذَاتِ الرَّمْثِ فَوْقَ أَثَالِ

رَيْدًا وَسُودًا وَالْمُقْطَعَ أَفْصَدَتْ

أَرْمَاحُنَا وَمُجاشَعَ بْنِ هَلَالَ

رعنهم بالخيل تردي بالقنا  
وبكلٍّ أبضمَ صارمَ فصالٍ  
منْ مثلُ قومي حين يختلفُ القنا  
وإذا نزلَ قوامُ الأبطال  
والطعنُ مني سابقُ الآجال  
صدقُ اللقاء مجرَّب الأهوال  
عندَ الوعى ومواقفِ الأهوال  
نفسِي وراحتي وسائلٌ مالي  
قومي صمامٌ لمن أرادوا ضيئهمْ  
والفاهرون لكلَّ أغلبِ صالح  
والمطعمونَ وما عليهمْ نعمةٌ  
والأكرمونَ أباً ومحتدَ خال  
نحنُ الحصى عدداً ونحسبُ قومنا  
ورجالنا في الحربِ غيرَ رجال  
منا المعينُ على الندى بفعاله  
والبذل في اللزباتِ بالأموال  
إذا حمسَ الوعى ترُوي القنا  
ونعفُ عند تقاسمِ الأنفال  
نأتيُ الصَّرِيقَ على جيادِ ضُمرٍ  
خخصُ البطونَ كأنهنَ سعالٍ  
من كلَّ شوهاءِ اليدينِ طمرةٌ  
ومقلصٌ عبل الشوى ذيال  
لا تأسينَ على خليطِ زابلوا  
بعدَ الألى قتلوا بذى أغيل  
كانوا يشبونَ الحروبَ إذا خبتَ  
قدماً بكلَّ مهندٍ فصالٍ  
وأنا المُجرَّبُ في المواقفِ كلها  
وسمعتُ في مقالةِ العدال  
ئردادُ وكفِ العارضِ الهطال  
طعناً بكلَّ متقوِّبِ عسالٍ  
يعطي المئينَ إلى المئينَ مرزاً  
ناجٌ من الغمراتِ كالرثاب  
يعطى المئينَ إلى المئينَ مرزاً  
حَمَالٌ مَقْظَةٌ منَ الأنفال

وإذا الأمور تحولتْ أَفْيَئُهُم  
عصم الهاوك ساعة الزلزال  
وهم الحماة إذا النساء تحسرتْ  
يوم الحفاظ وكان يوم نزال  
يقصون ذا الأنف الحمى وفيهم  
حلم وليس حرامهم بحلال  
المطعمون إذا السلوان تتابعتْ  
محلاً وضن سحابها بسجال

**لا تقتضي الدين إلا بالقنا الدبل**  
لا تقتضي الدين إلا بالقنا الدبل  
ولا تحكم سوى الأسياف في القتل  
ولا تجاور لثاماً ذل جارهم  
وخلهم في عراص الدار وارتاح  
ولا تقر إذا ما خضت معركةٌ  
فما يزيد فرار المراء في الأجل  
يا علن أنت سوا القلب فاحتكمي  
في مهجتي واعدي يا غایة الأمثل  
وان ترحلت من عبس فلا تقفي  
في دار ذل ولا تصغي إلى العذل  
لأن أرضهم من بعد رحبتنا  
تبقي بلا فارس يدعى ولا بطل  
سلی فزاره عن فعلى وقد نفرتْ  
في جحفل حاصل كالعارض الهطل  
تهُر سُمر القنا حقدا على وقد  
رأت لهيب حسامي ساطع الشعل  
يخبرك بدر بن عمرو أتنبي بطل  
ألقى الجيوش بقلب قد من جبل  
قاتلت فرسائهم حتى مضوا فرقا  
والطعن في إثرهم أمضى من الأجل  
وعاد بي فرسني يمشي فتعثره  
جماج نثرت بالبيض والأسل  
وقد أسرت سراة القوم مقتدا  
وعدت من فرحي كالشارب التمل

يا بين روعت قلبي بالفرقان وما  
 أبكي لفرقة أصحاب ولا طلل  
 بل من فراق التي في جفنا سقُمْ  
 قد زادني علاً منه على عالي  
 أمسى على وجٍ خوف الفراق كما  
 تمسى الأعادي من سيفي على وجل  
 من لي برد الصبا والمهو والغزل  
 هيهات ما فات من أيامك الأولى  
 طوى الجديدان ما قد كنْتَ أنشره  
 وأنكرتني ذوات الأعين النجُل  
 وما ثنى الدَّهْرُ عزْمي عن مهاجمةِ  
 وحُوض مَعْمَعَةٍ في السَّهْلِ والجبلِ  
 في الخيل والخافقاتِ السُّودِ لي شُعْلُ  
 لليس الصَّبَابَةُ والصَّهباءُ من شُعْلِي  
 لقد ثانى النهي عنها وأدبي  
 فلست أبكي على رسم ولا طلل  
 سلوا جوادي عنِي يوم يحملني  
 هل فانتي بطل أو حلت عن بطل  
 وكم جُيوش لقد فرقنها فرقاً  
 وعارض الحتف مثل العارض الهطل  
 وموكبٌ خضتُ أعلاه وأسفله  
 بالضرُبِ والطعن بين البيض والأسل  
 ماذا أريد بقوم يهدرون دمي  
 ألسُتُ أولاهُم بالقول والعمل  
 لا يشربُ الخمر إلا من له ذمٌ  
 ولا يبيت له جار على وجل

### **حكْمُ سُيُوقَكَ فِي رَقَابِ الْعُدُلِ**

حكم سُيُوقَكَ في رقاب العدل  
 وإذا نزلت بدار ذل فارحل  
 وإذا بُليت بظلم مُنْ ظالماً  
 وإذا لقيت ذوي الجهلة فاجهل  
 وإذا الجبان نهاك يوم كريهة  
 خوفاً عليك من ازدحام الجحفل

فاغتص مقالته ولا تُحفل بها  
واقِيم إذا حَقَ اللقا في الأوَّل  
واخْتَر لِنَفْسِكَ مِنْزلاً تَعْلُو به  
أوْ مُنْ كَرِيمًا تَحْتَ ظلَّ الْفَسْطَلِ  
فالموتُ لا يُؤْجِي كَمِنْ آفَاتِهِ  
حَسْنٌ وَلَوْ شِيدَتْهُ بِالْجَنْدَلِ  
موْتُ الْفَتِي فِي عَزَّهِ خَيْرٌ لَهِ  
مِنْ أَنْ يَبْيَسْ أَسِيرَ طَرْفِ أَكْحَلِ  
إِنْ كُنْتُ فِي عَدِّ الْعَبْدِ فَهَمَتِي  
فَوْقَ التَّرْبَا وَالسَّمَاكِ الْأَعْزَلِ  
أَوْ أَنْكَرْتُ فَرْسَانَ عَبْسَ نَسْبَتِي  
فَسَنَانُ رَمْحِي وَالْحَسَامُ يَقْرُ لِي  
وَبِذَابِلِي وَمَهْنَدِي نَلَتِ الْعَلَا  
لَا بِالْقَرَابَةِ وَالْعَدِيدِ الْأَجْزَلِ  
وَرَمِيتُ مَهْرِي فِي الْعَاجِ فَخَاصَّهُ  
وَالنَّارُ تَدْخُلُ مِنْ شَفَارِ الْأَنْصُلِ  
خَاصَّ الْعَاجَ مَحْجَلًا حَتَّى إِذَا  
شَهَدَ الْوَقْعِيَّةَ عَادَ غَيْرَ مَحْجَلِ  
وَلَقَدْ نَكَبَتْ بَنِي حَرِيقَةَ نَكَبَةَ  
لَمَّا طَعَنْتُ صَمِيمَ قَلْبَ الْأَخِيلِ  
وَقَتَلْتُ فَارْسَنَهُمْ رِبْعَةَ عَنْوَةَ  
وَالْمَهْدِبَانَ وَجَابَرَ بْنَ مُهَلَّهِ  
وَابْنَي رِبْعَةَ وَالْحَرِيسَ وَمَالِكَا  
وَالزَّبَرْقَانُ غَدَا طَرِيقَ الْجَنْدَلِ  
وَأَنَا ابْنُ سُودَاءِ الْجَبَينِ كَائِنَا  
ضَبَّعُ تَرْعَعَ فِي رُسُومِ الْمَنْزَلِ  
الساقِ مِنْهَا مَثُلُ ساقِ نَعَامَةِ  
وَالشَّعَرُ مِنْهَا مَثُلُ حَبَّ الْفَقْلِ  
وَالثَّغَرُ مِنْهَا تَحْتَ اللَّثَامِ كَائِنَهُ  
بِرْقُ تَلَالًا فِي الظَّلَامِ الْمُسْدَلِ  
يَا نَازِلِينَ عَلَى الْحَمَى وَدِيَارِهِ  
هَلَّا رَأَيْتُمْ فِي الدَّيَارِ ثَقَلَافِي  
قَدْ طَالَ عَزْكُمْ وَذُلِّي فِي الْهَوَى  
وَمِنْ الْعَجَابِ عَزْكُمْ وَنَذَلِي

لا تسقيني ماء الحياة بذلةٍ  
بل فاسقني بالعز كأس الحنظل  
ماء الحياة بذلةٍ كجهنم  
وجهنم بالعز أطبيه منزل

فؤاد ليس بيثنىء العذول

فَوَادْ لِيسَ يَثْنِيَهُ الْعَذُولُ  
وَعَيْنُ نُومُهَا أَبْدًا قَلِيلٌ  
عَرَكْتُ التَّائِبَاتِ فَهَانَ عَنِي  
قَبِيحُ فِعَالِ دَهْرِي وَالْجَمِيلُ  
وَقَدْ أُوْدَتْنِي يَا عَمْرُو يَوْمًا  
بِقُولِ مَا لِصَحَّتِهِ دَلِيلٌ  
سَتَلْمِ أَيْنَا يَبْقَى طَرِيقًا  
تَخْطُفُهُ الْذَّوَابُ وَالنَّصُولُ  
وَمِنْ ثُبَّيِ حَلِيلَةُ وَثُمْسِي  
مَفْجِعَةُ لَهَا دَمَعُ يَسِيلٌ  
أَنْدَكْرُ عَيْلَةً وَتَبِيتْ حَيَا  
وَدُونَ خَبَائِهَا أَسْدُ مَهْوُلٌ  
وَتَطْلُبُ أَنْ تَلاَقِينِي وَسِيفِي  
أُنْدَكْ لَوْقَعَهُ الْجَبَلُ الْقَلِيلُ

حربى يانائباتِ الْيَالِى

حارببني يا ناثباتِ اللّيالي  
عنْ يميني وتارةً عن شمالي  
واجهّدي في عداوتي وعنادي  
أنت والله لم تلّمِ ببالي  
إنَّ لي همةً أشدُّ من الصخَّ  
مر وأقوى من راسياتِ الجبال  
وسباناً إذا تعسفتُ في الليْ  
ل هداني ورثَّني عن ضاللي  
وجوداً ما سار إلَّا سرى البَرَّ  
قُورَاهُ من اقتداح التّعالَ  
أدهمْ يصدُّ الدجى بسواه  
بيْن عينيه غرةً كالهلال

يفتديني بنفسه وأفدي  
 به بنفسي يوم القتال ومالي  
 وإذا قام سوقُ حرب العوالى  
 وتلحظى بالمرهفات الصقال  
 كنت دلائلها وكان سناني  
 تاجرًا يشتري النقوس الغوالى  
 يا سباع الفلا إذا اشتعل الحر  
 بـ اتبعيني من القفار الخوالى  
 إتبعيني ترى دماء الأعدى  
 سائلاتٍ بين الربى والرمال  
 ثم عودي منْ بعد ذا واشكرينى  
 واذكري ما رأيته منْ فعالى  
 وخذلي منْ جماجم القوم قوتاً  
 لبنيك الصغار والأشبال

### **سلی يا عبل عمراً عن فعالی**

سلي يا عبل عمراً عن فعالی  
 بأعداكِ الآلى طلبوا قتالي  
 سليه كيف كان لهم جوابي  
 إذا ما قال ظنكِ في مقالي  
 أتونا في الظلام على جيادِ  
 مضمرة الخواصـر كالسعـالـي  
 وفيهم كلُّ جبار عنيد  
 شديد البأس مـقـتـولـ السـبـالـي  
 ولما أـوـقـدـواـ نـارـ المـنـاياـ  
 بـأـطـرافـ المـتـقـفـةـ العـوـالـيـ  
 طـفـاـهـاـ أـسـوـدـ مـنـ آـلـ عـبـسـ  
 بـأـبـيـضـ صـارـمـ حـسـنـ الصـيقـالـ  
 إذا ما سـلـ سـالـ دـمـاـ نـجـيـعـاـ  
 ويـخـرـقـ حـدـهـ صـمـ الجـبـالـ  
 وأـسـمـرـ كـلـمـاـ رـقـعـتـهـ كـفـيـ  
 بـلـوـحـ سـنـائـهـ مـثـلـ الـهـلـالـ  
 تـرـاءـ إـذـاـ تـلـوـيـ فـيـ يـمـينـيـ  
 تـسـابـقـهـ الـمنـيـهـ فـيـ شـمـالـيـ

ضمنتُ لكَ الضمانَ ضمانَ صدقٍ

وأتبعتُ المقالة بالفعل  
وفرقْتُ الكتائب عند ضربِ  
تخرُّلُه صناديدُ الرِّجالِ  
وما ولَى شجاعَ الْحَرَبِ إِلَّا  
وبين يديه شخصٌ من مثالي  
ملأتُ الأرضَ خوفًا من حُسامي  
فباتَ النَّاسُ فِي قَبْلِ وَقَالُ  
ولو أَخْلَقْتُ وَعْدِي فِيْكَ قَالَتْ  
بنو الأندالِ إِنِّي عَنْكَ سَالٌ

### لو كان قلبي معى ما اخترتُ غيركم

لو كان قلبي معى ما اخترتُ غيركم  
ولا رضيتُ سواكمْ في الهوى بدلاً  
لكنه راغبٌ في منْ يعذبه  
فليسَ يقبل لا لوماً ولا عذلاً

### دع ما مَضى لكَ في الزَّمَانِ الأوَّلِ

دع ما مَضى لكَ في الزَّمَانِ الأوَّلِ  
وعلى الحقيقة إنْ عزمتَ فعوْلَ  
إنْ كنْتَ أنتَ قطعْتَ بِرًا مُقْرَأً  
وسلكتَه تحتَ الدُّجَى في جَحْفَلٍ  
فأنا سريتُ معَ التَّرَيَا مُفْرَداً  
لا مُؤْنسٌ لِي غَيرَ جَدَ المنصلِ  
والبدرُ منْ فوقَ السَّحَابِ يسُوقه  
في سيرِ سيرِ الراكِبِ المستعجلِ  
والنَّسْرُ نَحْوَ الغَرْبِ يرْمِي نَفْسَهِ  
في كاد يعْثُرُ بالسَّمَاءِ الأَعْزَلِ  
وَالْعُولُ بَيْنَ يَدِيِّ يَخْفِي تَارَةً  
ويَعُودَ يَظْهَرُ مِثْلَ ضَوْءِ المَشْعَلِ  
بنواطرِ رَزْقٍ وَوَجْهٍ أَسْوَدٍ  
وأظافرٌ يُشَبِّهُنَّ حَدَّ المنجلِ  
والجن تفرقُ حولَ غَابَاتِ الفَلَا  
بِهِمَا هُمْ وَدَمَادِمٌ لَمْ تَعْقُلْ

وإذا رأيْتُ سيفي تضيّجُ مخافَةً  
 كضَجيجِ نُوقِ الحَيِّ حَوْلَ المَنْزَلِ  
 تلكَ اللَّيَالِي لَوْ يَمْرُّ حَدِيثَهَا  
 بوليدُ قَوْمٍ شَابٍ قَبْلَ الْمَحْمَلِ  
 فاكفَفَ وَدَعَ عَنَكَ الْإِطْلَالَ وَاقْتَصَرَ  
 وَإِذَا اسْتَطَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا فَافْعُلْ

### **عقابُ الهجر أعقَبَ لِي الوصالاً**

عقابُ الهجر أعقَبَ لِي الوصالاً  
 وصِدْقُ الصَّبَرِ أَظْهَرَ لِي الْمَحَالاً  
 ولو لا حُبُّ عَبْلَةَ فِي فَوَادِي  
 مقيِّمٌ مَا رَعَيْتُ لَهُمْ جَمَالاً  
 عَتَبْتُ الدَّهَرَ كَيْفَ يَذْلُّ مَثْلِي  
 وَلِي عَزْمٌ أَقْدَّ بِهِ الْجَبَالَا  
 أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي خُبِرْتُ عَنْهُ  
 وَقَدْ عَائِشَتَ مَعْ خَبْرِي الْفَعَالَا  
 غَدَةً أَنْتَ بْنُ طَيِّ وَكَلْبٍ  
 نَهَرُ بَكْفَهَا السُّمْرَ الطُّواَلَا  
 بِجَيْشٍ كَلْمَا لاحَظْتُ فِيهِ  
 حَسِبْتُ الْأَرْضَ قَدْ ملئتُ رجَالَا  
 وَدَاسُوا أَرْضَنَا بِمُضْمَرَاتٍ  
 فَكَانَ صَهْبُهُمْ قَبِيلًا وَقَالَا  
 تُولُوا جَقْلًا مَنَا حِيَارِي  
 وَفَاتُوا الظُّغْنُ مِنْهُمْ وَالرِّحَالَا  
 وَمَا حَمَلْتُ ذُوُو الْأَنْسَابِ ضَيْمًا  
 وَلَا سَمِعْتُ لِدَاعِيهَا مَقاَلَا  
 وَمَا رَدَّ الْأَعْنَاءَ غَيْرُ عَبْدٍ  
 وَنَارُ الْحَرْبِ تَشْتَعِلُ اشْتِعَالًا  
 بَطْعَنَ تَرْعِدُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ  
 لَشْدَتْهُ فَتَجْنِبُ الْقَتَالَا  
 صَدَمْتُ الْجَيْشَ حَتَّى كُلَّ مُهْرِي  
 وَعَدْتُ فَمَا وَجَدْتُ لَهُمْ ظَلَالَا  
 وَرَاحَتْ خَيْلَهُمْ مِنْ وَجْهِ سِيفِي  
 حِفَافًا بَعْدَ مَا كَانَتْ نَقَالَا

تدوسُ على الفوارس وهي تundo  
 وقد أخذت جماجهم نعلا  
 وكم بطل تركت بها طريحاً  
 يحرك بعد يمناه الشمala  
 وخلاص العذاري والغوانى  
 وما أبقيت مع أحد عقالاً

### **يا صاحبي لا تبك ربعا قد خلا**

يا صاحبي لا تبك ربعا قد خلا  
 ودع المنازل تستكى طول البلى  
 وأشكوا إلى حـد الحـسام فإنه  
 أمضى إذا حق اللقـاء وأفضلا  
 من أين تدرى الدـار انك عاشـق  
 أو عـنـها خـبرـ بـأنـكـ مـبـتـلـى  
 والله ما يـمضـيـ رـسـوـلاـ صـادـقاـ  
 إلاـ السـنـانـ إـذـاـ الخـلـيلـ تـبـدـلاـ  
 ولـقدـ عـرـكـتـ الـدـهـرـ حـتـىـ إـنـهـ  
 لو لم يـذـقـ مـنـيـ المـرـارـةـ مـاحـلاـ  
 وكـذاـ سـيـاعـ البرـ لـوـلاـ شـرـهاـ  
 دـارـتـ بـهـاـ فـيـ الـغـابـ غـربـانـ الفـلاـ  
 فـتـحـمـلاـ يـاـ صـاحـبـيـ رسـالـتـيـ  
 إنـ كـثـيـراـ عـنـ أـرـضـ عـبـسـ تـعـدـلاـ  
 قـولـاـ لـقـيسـ وـالـرـبـيعـ بـأـنـنيـ  
 خطـ المشـيبـ عـلـىـ شـبـابـيـ ماـ عـلـاـ  
 بلـ لوـ صـدـمـتـ بـهـمـتـيـ جـبـليـ حرـىـ  
 قـسـماـ وـحـقـ أـبـيـ قـبـيسـ تـزـلـزـلاـ  
 لوـ لمـ تـكـنـ يـاـ قـيـسـ غـرـكـ جـاهـلـ  
 ماـ سـُـقـتـ نـحـوـ دـيـارـ عـثـنـ جـفـلاـ  
 واللهـ لـوـ شـاهـدـهـ وـرـأـيـتـهـ  
 ماـ كـانـ آخـرـهـ يـلاـقـيـ الـأـوـلـاـ  
 يـاـ قـيـسـ أـنـتـ تـعـدـ نـفـسـكـ سـيـداـ  
 وـأـبـوكـ أـعـرـفـهـ أـجـلـ وـأـفـضـلاـ  
 فـأـتـيـعـ مـكـارـمـهـ وـلـاـ تـذـريـ بـهـ  
 إنـ كـنـتـ مـمـنـ عـقـلـهـ قـدـ أـكـمـلاـ

فاحذرُ فزارَة قبلَ تطلبُ ثارَها  
 وترىكَ يوماً نارهُ لا تصطلا  
 فَدِمَا بُنِي بِدُرٍ عَلَيْكَ قَدِيمَةُ  
 وبنو فزارَةَ قصْدُهَا أَنْ تغْفَلَ  
 وَاللهُ مَا خَلَقَ فِي أَوْطانِهِمْ  
 إِلَّا التَّوَائِحَ صَارَخَاتٍ فِي الْفَلَأِ

### هلْ غادرَ الشُّعراً مِنْ مُتَرَدِّمٍ ( معلقة )

هلْ غادرَ الشُّعراً مِنْ مُتَرَدِّمٍ  
 أَمْ هُلْ عَرَفَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهِمِ  
 مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمْوَلَةُ أَهْلَهَا  
 طَبُّ بِأَحْذَنِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ  
 إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غَرْوَبِ وَاضْجَعِ  
 عَذْبٍ مَقْبِلَهُ لِذِي الْمَطْعَمِ  
 وَكَانَمَا نَظَرْتُ بِعَيْنِي شَادِنِ  
 رَشِّا مِنْ الْغَزَلَانِ لَيْسَ بِتَوَأْمِ  
 وَكَانَ قَارَةَ تَاجِرَ بِقَسِيمَةِ  
 سَبْقَتْ عَوَارِضُهَا إِلَيْكَ مِنْ الْفَمِ  
 أَوْ رُوْضَةَ أَنْفَا تَضْمَنَ نَبَئَهَا  
 غَيْثُ قَلِيلُ الدَّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلُومِ  
 جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ تَرَةً  
 فَتَرَكَنَ كَلَّ حَدِيقَةٍ كَالْدَرَهُمِ  
 سَحَّا وَتَسْكَابَاً فَكَلَّ عَشَيَّةٍ  
 يَجْرِي عَلَيْهَا المَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمَ  
 هَرْجَأَ يَحْكُ ذَرَاعَهُ بِذَرَاعَهُ  
 غَرْدَا كَفَعَلَ الشَّارِبُ الْمُتَرَنِمُ  
 تَمْسِي وَتَصْبِحُ فَوْقَ ظَهَرِ حَشِيشَةٍ  
 وَأَبْيَثُ فَوْقَ سَرَّاهُ أَدْهَمُ مُلْجَمَ  
 وَحَشِيشِي سَرْجُ عَلَى عَبْلِ الشَّوَّى  
 نَهْمٌ مَرَاكِلَهُ نَبِيلُ الْمَحْرَمِ  
 هَلْ تَبْلَغُنِي دَارَهَا شَدِينَيَةٍ  
 لَعْنَتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٌ  
 فَكَانَمَا أَقْصَنُ الْإِكَامِ عَشَيَّةَ  
 بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمَنْسِمِينِ مُصَلَّمٌ

تأوي له فلصل اللعام كما أوت  
 حرق يمانية لأعجم طمطم  
 يتبعن قلة رأسه وكأنه  
 حرج على نعش لهن مخيم  
 شربت بماء البحرين فأصبحت  
 زوراء تنفر عن حياض الدليل  
 هر جنيب كلما عطفت له  
 غضبي اتقها بالدين وبالضم  
 أبقى لها طول السفار مقرضا  
 سندأ ومثل دعائم المتخيم  
 بركت على ماء الرداع كأنما  
 بركت على قصب أجش مهضم  
 ينبع من ذيرى غضوب جسرا  
 زيافه مثل الفنبق المذكم  
 إن تغدفى دوني القناع فانني  
 طب باخذ الفارس المستلم  
 أثني على بما علمت فإنني  
 سمح مخالطتي إذا لم أظلم  
 وإذا ظلمت فإن ظلمي باسل  
 مر مذاقته كطعم العلق  
 ينبع من ذيرى غضوب جسرا  
 زيافه مثل الفنبق المذكم  
 أثني على بما علمت فإنني  
 سمح مخالطتي إذا لم أظلم  
 وإذا ظلمت فإن ظلمي باسل  
 مر مذاقته كطعم العلق  
 ولقد شربت من المدامة بعد ما  
 ركدة الهواجر بالمشوف المعلم  
 بزجاجة صفراء ذات أسرة  
 قرنت بأزهر في الشمال مفدهم  
 فإذا شربت فإنني مستهلك  
 مالي وعرضي وافر لم يكلم  
 وإذا صحوت فما أقصر عن ندى  
 وكما علمت شمائلي وتذكرت

وحليـلـ غـانـيـةـ تـرـكـتـ مـجـلاـ  
 ثـمـكـوـ فـرـيـصـتـهـ كـشـقـ الأـعـلـمـ  
 سـبـقـتـ يـدـايـ لـهـ بـعـاجـلـ طـعـنـةـ  
 وـرـشـاشـ نـافـذـةـ كـلـوـنـ العـدـمـ  
 هـلـاـ سـأـلـتـ الـخـيلـ يـاـ اـبـنـةـ مـالـكـ  
 وـمـلـمـ يـسـعـونـ تـحـتـ لـوـائـهـمـ  
 إـذـ لـاـ أـزـالـ عـلـىـ رـحـالـةـ سـابـحـ  
 نـهـمـ تـعـارـرـةـ الـكـمـاـةـ مـكـلـمـ  
 طـوـرـاـ يـجـرـدـ لـلـطـعـانـ وـتـارـةـ  
 يـأـوـيـ إـلـىـ حـصـدـ القـسـيـ عـرـمـرـمـ  
 يـُخـبـرـكـ مـنـ شـهـدـ الـوـقـيـعـةـ أـنـيـ  
 أـغـشـيـ الـوـغـىـ وـأـعـفـ عـنـ الـمـغـنـمـ  
 وـلـقـ ذـكـرـكـ وـرـمـاحـ نـواـهـلـ  
 مـنـيـ وـبـيـضـ الـهـيـدـ تـقـطـرـ مـنـ دـمـيـ  
 فـوـدـدـتـ تـقـبـيلـ السـيـوـفـ لـأـنـهـاـ  
 لـمـعـتـ كـبـارـقـ ثـغـرـكـ الـمـتـبـسـمـ  
 وـمـدـحـجـ كـرـةـ الـكـمـاـةـ نـزـالـهـ  
 لـاـ مـمـعـنـ هـرـبـاـ وـلـاـ مـسـتـسـلـمـ  
 جـادـتـ لـهـ كـفـيـ بـعـاجـلـ طـعـنـةـ  
 بـمـنـفـقـ صـدـقـ الـكـعـوبـ مـقـوـمـ  
 بـرـحـيـةـ الـفـرـعـينـ يـهـدـيـ جـرـسـهـاـ  
 بـالـلـلـيـلـ مـعـتـسـ الذـنـابـ الضـرـمـ  
 فـشـكـتـ بـالـرـمـحـ الـأـصـمـ ثـيـابـهـ  
 وـالـكـفـرـ مـخـبـةـ لـنـفـسـ الـمـنـعـمـ  
 فـتـرـكـتـهـ جـزـرـ السـبـاعـ يـنـشـنـهـ  
 يـقـضـمـنـ حـسـنـ بـنـانـهـ وـالـمـعـصـمـ  
 وـمـشـكـ سـابـغـهـ هـتـكـتـ فـرـوـجـهـاـ  
 بـالـسـيـفـ عـنـ حـامـيـ الـحـقـيـقـةـ مـلـمـ  
 زـبـدـ يـدـاهـ بـالـقـدـاحـ إـذـ شـتـاـ  
 هـتـاكـ غـاـيـاتـ التـجـارـ مـلـوـمـ  
 لـمـاـ رـأـيـ قـدـ نـزـلـتـ أـرـيـدـهـ  
 أـبـدـيـ نـوـاجـذـ لـعـيـرـ تـبـسـمـ  
 فـطـعـنـتـهـ بـالـرـمـحـ ثـمـ عـلـوـتـهـ  
 بـمـهـنـ صـافـيـ الـحـدـيدـ مـخـدـمـ

عهدي به مَدَّ الْهَارِ كأنما  
 خصبَ اللبان ورأسمُه بالعظم  
 يَا شَاهَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ  
 حرمٌ عَلَيَّ وليتها لم تحرُّم  
 فَبَعْثَتْ جَارِيَتِي فَقَلَّتْ لَهَا اذْهَبِي  
 فَتَجَسَّسَتِي أخْبَارَهَا لَيَّ واعلمي  
 قالتْ رأيتُ منْ الأَعْادِي غَرَّةً  
 والشَّاهَةُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمٌ  
 وَكَانَمَا التَّفَتَ بِجَيْدِ جَدَائِيِّ  
 رَشَاءُ مِنَ الْغَزْلَانِ حُرَّ أَرْثَمٌ  
 وَلَقَدْ حَفَظَتْ وَصَاهَ عَمِّي بِالضَّحْىِ  
 إِذْ تَلَقَّشُ الشَّفَّانُ عَنْ وَضْحِ الْفَمِ  
 فِي حَوْمَهِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي  
 عَمَّرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَعْمَمُ  
 إِذْ يَتَفَوَّنُ بِي الْأَسْنَةَ لِمَ أَخْمُ  
 عَنْهَا وَلَكِنِي تَضَايِقُ مُقدَّميِ  
 لَمَّا رأيَتِ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمِيعُهُمْ  
 يَتَذَامِرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مَذَمِّمٍ  
 يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرَّمَاحَ كَانَهَا  
 أَشْطَانُ بَئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ  
 مَا زَلَّتُ أَرْمِيهِمْ بِنَغْرَةٍ نَرَهُ  
 وَلِبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالْدَمِ  
 فَازُورَّ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ  
 وَشَكَا إِلَيَّ بَعْرَةٌ وَتَحَمَّمُ  
 وَلَقَدْ شَفِيَ نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقْمَهَا  
 قَيْلُ الْفَوَارِسِ وَبِكَ عَنْتَرَ أَقْدَمَ  
 وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَابِسًا  
 مَا بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وَآخِرَ شَيْظَمَ  
 ذَلِّ رَكَابِي حِيثُ شَئْتُ مَشَايِعِي  
 لَبِّي وَأَجْفَرَهُ بِأَمْرِ مُبْرَمٍ  
 إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكِي فَاعْلَمِي  
 مَا قَدْ عَلِمْتُ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي  
 حَالَتْ رَمَاحُ ابْنِي بِغَيْضِ دُونَكُمْ  
 وَزَوَّتْ جَوَانِي الْحَرْبَ مَنْ لَمْ يُجْرِمْ

ولقد خشيتُ بأنْ اموتَ ولم تدرِ  
للحربِ دائرةً على ابئي ضمّضَم  
الشَّاتِيمِيُّ عَرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُما  
وَاللَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي  
إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكَتُ أَبَاهَا  
جَزَرَ السَّبَاعَ وَكُلَّ نَسْرٍ قَعْشَم  
إِنَّى عَدَانِي أَنْ أَزَوَّرَكِ فَاعْلَمِي  
مَا قَدْ عَلِمْتُ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي  
حَالَتْ رَمَاحُ ابْنِي بِغِيَضِ دُونَكُمْ  
وَزَوَّنَتْ جَوَانِي الْحَرَبَ مَنْ لَمْ يُجْرِمْ  
ولقد خشيتُ بأنْ اموتَ ولم تدرِ  
للحربِ دائرةً على ابئي ضمّضَم  
الشَّاتِيمِيُّ عَرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُما  
وَاللَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي  
إِنَّى عَدَانِي أَنْ أَزَوَّرَكِ فَاعْلَمِي  
مَا قَدْ عَلِمْتُ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي  
إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكَتُ أَبَاهَا  
جَزَرَ السَّبَاعَ وَكُلَّ نَسْرٍ قَعْشَم  
حَالَتْ رَمَاحُ ابْنِي بِغِيَضِ دُونَكُمْ  
وَزَوَّنَتْ جَوَانِي الْحَرَبَ مَنْ لَمْ يُجْرِمْ  
ولقد خشيتُ بأنْ اموتَ ولم تدرِ  
للحربِ دائرةً على ابئي ضمّضَم  
الشَّاتِيمِيُّ عَرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُما  
وَاللَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي  
إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكَتُ أَبَاهَا  
جَزَرَ السَّبَاعَ وَكُلَّ نَسْرٍ قَعْشَم  
حَالَتْ رَمَاحُ ابْنِي بِغِيَضِ دُونَكُمْ  
وَزَوَّنَتْ جَوَانِي الْحَرَبَ مَنْ لَمْ يُجْرِمْ  
ولقد خشيتُ بأنْ اموتَ ولم تدرِ  
للحربِ دائرةً على ابئي ضمّضَم  
الشَّاتِيمِيُّ عَرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُما  
وَاللَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي

إن يفلا فلقد تركت أبا هما  
جزر السباع وكل نسر قعشم

### وفارس لي قد علمتهم

وفارس لي قد علمتهم  
صُنْدُر على التَّكَارِ والكلم  
يمشونَ والماديُّ فوقهمُ  
يتقدُّونَ توقدَ الفحْم  
كم منْ فتىً فيهم أخي ثقةٍ  
حرًّا أغَرَّ كُغْرَةَ الرَّتَم  
ليسووا كأقوامٍ علمتهم  
سود الوجوه كمخنن البرم  
كنا إذا نفر المطيُّ بنا  
وبدا لنا أحواضُ ذي الرَّضم  
نُعْدِي فنَطْعُنُ في أُنوفهم  
نختارُ بين القتل والعلم  
إذا كذلك يا سُهَيْ إِذا  
غدرَ الحليفُ نمورُ بالخطم  
وبكلِّ مُرْهَقٍ لها نَقَدُ  
بين الضلوع كطَرَّةَ الفَدْم

### نائك رشاش إلا عن لمام

نائك رشاش إلا عن لمام  
وأمسى جبلها خلقَ الرَّمام  
وما ذكري رشاش إذا استقرتْ  
لدى الطَّرافاء عند ابني شمام  
ومسكنُ أهلها منْ بَطْنِ جَرْجَع  
تبينُ به مصابيفُ الحمام  
وقفتُ وصحبتي بأربَّباتِ  
على اقتداء عوج كالسمام  
فقلتُ تبيئوا ظعناً أراها  
تحلُّ شُواحطُ جُحَّ الظَّلام  
لقد مَنَّاكَ نُفُسُوكَ يومَ قُوٌّ  
أحاديثَ الفوَادِ المستههام

وقد كذبناكَ نفساكَ فاكذبناها  
لما متنكَ تغيراً فطام  
ومُرِّقةٌ رَدَدَتُ الخيل عنها  
وقد همَّتْ بالقاء الزمام  
فقلتُ لها: اقْصِري منهُ وسيري  
وقد عَلِقَ الرَّجَائِزُ بالخدَام  
وخيَلٌ تحملُ الأبطالَ شُعثاً  
غَذَاةَ الرَّوْعَ أَمْثَالَ السَّهَامِ  
عناجيج تُخْبُ على رحابها  
ثُثُرُ الْفَقَعَ بِالْمَوْتِ الزُّؤُامِ  
إِلَى خيَلٍ مُسَوَّمَةٍ عَلَيْها  
حُمَّاءُ الرَّوْعَ فِي رَهْجِ الْقَنَامِ  
عَلَيْها كُلُّ جَبَارٍ عَنِيهِ  
إِلَى شُرُبِ الدَّمَاءِ ثَرَاهُ ظَامِي  
بِأَيْدِيهِمْ مَهْنَدَةٌ وَسَمَرٌ  
كَانَ طَبَاتِهَا شُعْلُ الضَّرَامِ  
فَجَاؤُوا عَارِضًا يَرْدَادُوا وَجْنَتَا  
حَرِيقًا فِي غَرِيفٍ ذِي ضِرَامِ  
وَاسْكَتَ كُلُّ صَوْتٍ غَيْرَ ضَرَبٍ  
وَعَنْرَسَةٌ وَمَرْمِيٌّ وَرَامِ  
وَزَعَتْ رَعِيلَهَا بِالرَّمْحِ شَذْرَا  
عَلَى رَبِّ كَسْرَ حَانَ الظَّلَامِ  
أَكْرَى عَلَيْهِمْ مَهْرِيٌّ كَلِيمَا  
فَلَائِدَهُ سَبَائِبُ كَالْقَرَامِ  
إِذَا شَكَتْ بِنَافِذَةٍ يَدَاهُ  
تَعَرَّضَ مُوقِفًا ضَنَاكَ المُقَامِ  
كَانَ دَفَوفَ مَرْجَعَ مَرْفَقِيهِ  
ثَوَارِئَهَا مَنَازِيغُ السَّهَامِ  
تَقْدِمُ وَهُوَ مَضْطَمِرٌ مَضْرُّ  
بَقَارِحَهُ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ  
يَقْدِمُهُ فَقَى مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ  
أَبُوهُ وَأَمَّهُ مِنْ آلِ حَامِ  
عَجَوزٌ مِنْ بَنِي حَامٍ بْنُ لُورَحْ:  
كَانَ جَيْنَهَا حَجَرُ المَقَامِ

### **وتظلُّ عَلَةً فِي الْخُدُورِ تَجْرُّهَا**

وتظلُّ عَلَةً فِي الْخُدُورِ تَجْرُّهَا  
 وأظلُّ فِي حلقِ الْحَدِيدِ الْمَبْهَمِ  
 يَا عَيْلَ لَوْ أَبْصَرْتِنِي لِرَأَيْتِنِي  
 فِي الْحَرْبِ أُقْدِمُ كَالْهَزَبِ الرَّضِيَّعِ  
 وَصَغَارُهَا مِثْلُ الدَّبَّى وَكَبَارُهَا  
 مِثْلُ الصَّفَادِعِ فِي غَدِيرِ مَفْحَمِ  
 لَمَا سَمِعْتُ نَدَاءَ مَرَّةً قَدْ عَلَا  
 وَابْنِيْ رِبِيعَةَ فِي الغَبَارِ الْأَقْتَمِ  
 وَمُحَمْمَّدٌ يَسْعَوْنَ تَحْتَ لَوَائِهِ  
 وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءَ آلِ مَحْمَمِ  
 أَيْقَنْتُ أَنْ سَيَكُونُ عَنْ لِقَائِهِمْ  
 ضَرْبٌ يُطِيرُ عَنِ الْفَرَاخِ الْجُلْمَ  
 يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالسَّيْفُ كَانُهَا  
 لَمْعُ الْبَوَارِقِ فِي سِحَابِ مُظْلَمِ  
 يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالدَّرُوغُ كَانُهَا  
 حَدْقُ الصَّفَادِعِ فِي غَدِيرِ دَيْجَمِ  
 تَسْعَى حَلَائِنَا إِلَى جَهَنَّمَاهِ  
 بِجَنِي الْأَرَاكِ تَفَيَّةً وَالشَّبَرُومِ  
 فَأَرَى مَغَانِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوْبَتِهَا  
 فَيَصِدُّنِي عَنْهَا كَثِيرٌ تَحْشِمِي

### **وَأَنْتَ الَّذِي كَلْفْتِنِي دَلْجَ السُّرَى**

وَأَنْتَ الَّذِي كَلْفْتِنِي دَلْجَ السُّرَى  
 وَجُونَ الْقَطَا بِالْجَاهَتِينِ جُثُومِ

### **سَاضْمِرُ وَجِي فِي فَوَادِي وَأَكْثُمُ**

سَاضْمِرُ وَجِي فِي فَوَادِي وَأَكْثُمُ  
 وَأَسْهُرُ لِيلِي وَالْعَوَادِلُ نَوَمُ  
 وَأَطْمَعُ مِنْ دَهْرِي بِمَا لَا أَنَالُهُ  
 وَأَلْزَمُ مِنْهُ ذَلَّ مِنْ لِيسَ بِرَحْمٍ  
 وَأَرْجُو التَّدَانِي مِنْكِ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ  
 وَدُونَ التَّدَانِي نَارُ حَرْبٍ تُضَرِّمُ  
 فَمِنِي بِطِيفٍ مِنْ خِيَالِكَ وَاسْأَلِي

إذا عادَ عنِي كيفَ باتَ المُتَيَّمُ  
 ولا تَجْزَعِي إِنْ لَجَ قُوْمُكَ فِي دَمِي  
 فَمَا لَيْ بَعْدَ الْهَجْرِ لَحْمٌ وَلَا دَمٌ  
 أَلَمْ تَسْمَعِي نَوْحَ الْحَمَائِمِ فِي الدَّجَى  
 فَمَنْ بَعْضُ أَشْجَانِي وَنَوْحِي تَعْلَمُوا  
 وَلَمْ يَبْقَ لِي يَا عَبْلَ شَخْصٍ مَعْرَفٌ  
 سَوْيَ كَبِيرَ تَذَوْبُ فَاسِقُمُ  
 وَتَلَكَ عَظَامُ بَالِيَّاتُ وَأَضْلَلُ  
 عَلَى جَلِدِهَا جِيشُ الصُّدُودِ مَخِيمٌ  
 وَإِنْ عَشْتُ مِنْ بَعْدَ الْفَرَاقِ فَمَا أَنَا  
 كَمَا أَذَعَيْتُ أَنِي بَعْلَةَ مُعْرَمٍ  
 وَإِنْ نَامَ جَفْنِي كَانَ نَوْمِي عَلَالَةً  
 أَقْوَلُ لَعْلَ الطَّيْفَ يَأْتِي يَسْلُمُ  
 أَحْنُ إِلَى تَلَكَ الْمَنَازِلِ كَلَمَا  
 غَدَا طَائِرٌ فِي أَيْكَةٍ يَتَرَأَمُ  
 بَكِيتُ مِنَ الْبَيْنِ الْمُثْبَتُ وَإِنِّي  
 صَبُورٌ عَلَى طَعْنِ الْقَنَالِ وَلَوْ عَلِمْتُ

### **هذه نارٌ علةٌ يا نديمي**

هَذِهِ نَارٌ عَلَةٌ يا نَديمي  
 قَدْ جَلَتْ ظَلْمَةَ الظَّلَامِ الْبَهِيمِ  
 تَنْتَلَطُ وَمَثَلُهَا فِي فَوَادِي  
 نَارٌ شَوْقٌ تَرْزُدَادُ بِالْتَّصْرِيمِ  
 أَضْرَمَهَا بِيَضَاءِ تَهْنَزُ الْغَصْنُ  
 نَ اِذَا مَا اِنْتَنِي بِمَرِّ النَّسِيمِ  
 وَكَسْتُهُ أَنْفَاسُهَا أَرْجَ الْأَرْضِ  
 كَاعِبٌ رِيقَهَا أَدُّ مِنَ الشَّهِ  
 دَ اِذَا مَا زَجَنِي بِثُنُثُ الْكَرُومِ  
 كَلَمَا دُفِقَ بَارِدًا مِنْ لَمَاهَا  
 خَلَتُهُ فِي فَمِي كَنَارِ الْجَحِيمِ  
 سَرَقَ الْبَدْرُ حَسْنَهَا وَاسْتَعَارَتْ  
 سَحْرَ أَجْفَانِهَا ظَبَاءُ الْصَّرَّيمِ  
 وَغَرَامِي بِهَا غَرَامٌ مَقِيمُ  
 وَعَذَابِي مِنَ الْغَرَامِ الْمَقِيمِ

وأتكالي على الذي كلما أبـ  
صرَ ذلـي يزيد في تعظيمـي  
ومعينـي على التـوابـ لـيثـ  
هو ذـحـري وفارـجـ لهـمـومـي  
مالـكـ تـسـجـدـ المـلـوكـ لـذـكـراـ  
هـ وـتـوـميـ إـلـيـهـ بـالـتـفـخـيمـ  
وـإـذـ سـارـ سـابـقـتـهـ المـنـايـاـ  
نـحـوـ أـدـهـ قـبـلـ يـوـمـ الـقـدـومـ

### **ثعْفِي زَبِيبَةُ فِي الْمَلَامِ**

ثعْفِي زَبِيبَةُ فِي الْمَلَامِ  
عَلَى الإِقْدَامِ فِي يَوْمِ الزَّحَامِ  
تَخَافُ عَلَيَّ أَنْ أَلْقِي حَمَامِي  
بَطْعَنَ الرُّمْحَ أَوْ ضَرْبَ الحَسَامِ  
مَقَالٌ لَيْسَ يَقْبَلُهُ كَرَامُ  
وَلَا يَرْضَى بِهِ غَيْرُ اللَّئَامِ  
يَخْوُضُ الشَّيْخُ فِي بَحْرِ الْمَنَايَاـ  
وَيَرْجُعُ سَالِمًا وَالْبَحْرُ طَامِ  
وَبِأَتِيِ الْمَوْتَ طَفَلًا فِي مُهْوِدِ  
وَيَلْقَى حَقْهَ قَبْلَ الْفَطَامِ  
فَلَا تَرْضَى بِمَنْفَصَةٍ وَدَلِـلـ  
وَتَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْحَطَامِ  
فَعِيشَكَ تَحْتَ ظَلِّ العَزَّ يَوْمًا  
وَلَا تَحْتَ الْمَذَلَّةِ أَلْفَ عَامِ

### **سـلـيـ ياـ اـبـنـةـ العـبـسـيـ رـحـيـ وـصـارـمـيـ**

سـلـيـ ياـ اـبـنـةـ العـبـسـيـ رـحـيـ وـصـارـمـيـ  
وـمـاـ فـعـلـاـ فـيـ يـوـمـ حـرـبـ الـأـعـاجـمـ  
سـقـيـتـهـمـاـ وـالـخـيـلـ تـعـثـرـ بـالـقـناـ  
دـمـاءـ الـعـدـاـ مـمزـوجـةـ بـالـعـالـقـمـ  
وـفـرـقـتـ جـيـشـاـ كـانـ فـيـ جـنـبـاهـ  
دـمـادـمـ رـعدـ تـحـتـ بـرـقـ الصـوـارـمـ  
عـلـىـ مـهـرـةـ مـئـسـوـبـةـ عـرـيـةـ  
تـطـيرـ إـذـ اـشـنـدـ الـوـغـىـ بـالـقـوـائـمـ

وتصهلُ خوفاً والرُّماحُ قواصِدُ  
 إليها وتتسلُّ انسلاَلَ الأَرَاقِمُ  
 فَحَمْتُ بِهَا بَحْرَ الْمَنَيا فَحَمَّمْتُ  
 وَقَدْ غَرَقْتُ فِي مُوْجَهِ الْمَتَلَاطِمُ  
 وَكَمْ فَارِسٌ يَا عَبْلَ غَادَرْتُ ثَاوِيَا  
 يَعْضُّ عَلَى كَفَيْهِ عَضَّةَ نَادِيمُ  
 تَقْلِبَةُ وَحْشُ الْفَلَا وَتَنْوِشَةُ  
 مِنَ الْجَوَّ أَسْرَابُ الْتَّسُورِ الْقَشَاعِمُ  
 أَحَبُّ بْنَي عَبْسٍ وَلَوْ هَدَرُوا دَمِيَ  
 وَأَظَهَرُ أَنِي ظَالِمٌ وَابْنُ ظَالِمٍ

### **فَوَادٌ لَا يَسْلِيْهِ الْمَدَامُ**

فَوَادٌ لَا يَسْلِيْهِ الْمَدَامُ  
 وَجَسْمٌ لَا يَفَارِقُهُ السَّقَامُ  
 وَأَجْفَانٌ تَبِيتُ مَقْرَحَاتٍ  
 تَسْيِلُ دَمًا إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ  
 وَهَاتِقَةٌ شَجَتُ قَلْبِي بِصَوْتِ  
 يَلْدُ بِهِ الْفَوَادُ الْمَسْتَهَامُ  
 شَعْلَتُ بِذَكْرِ عَلَةٍ عَنْ سَوَاهَا  
 وَقُلْتُ لِصَاحْبِي هَذَا الْمَرَامُ  
 وَفِي أَرْضِ الْجَهَازِ خَيَّامٌ فَوْمٌ  
 حَلَالُ الْوَصْلِ عِنْهُمْ حَرَامٌ  
 وَبَيْنَ قَبَابِ ذَاكَ الْحَيِّ حَوْدٌ  
 رَدَاحٌ لَا يَمْطِلُ لَهَا لَثَامٌ  
 لَهَا مِنْ تَحْتِ بِرْقِعَهَا عَيْنُ  
 صِحَّاحٌ حَشْوٌ جَغْنِيَّهَا سَقَامٌ  
 وَبَيْنَ شَفَافَهَا مِسْكٌ عَبَيرٌ  
 وَكَافُورٌ يَمَازِجُهُ مُدَامٌ  
 فَمَا لِلْبَدْرِ إِنْ سَفَرَتْ كَمَالٌ  
 وَمَا لِلْخَصْنِ إِنْ خَطَرَتْ قَوَامٌ  
 يَلْدُ غَرَامُهَا وَالْوَجْدُ عِنْدِيَ  
 وَمَنْ يَعْشَقُ يَلْدَ لِهِ الْغَرَامُ  
 أَلَا يَا عَبْلَ قَدْ شَمِتَ الْأَعْدَادِيَ  
 بِإِعْدَادِيِّ وَقَدْ أَمْنَى وَنَامَوا

وقد لاقيتُ في سفري أموراً  
 تشيبُ منْ له في المَهْدِ عامُ  
 وبعد العُسْر قد لاقيتُ يُسراً  
 وملكاً لا يحيط به الكلام  
 وسلطانًا له كُلُّ البرَّايا  
 جنودُ الزَّمانُ له غلامٌ  
 يفيضُ عطاوه من راحتِيهِ  
 فما ندرِي أبَحْرٌ أَمْ غمامٌ  
 وقد خلعتْ عليه الشَّمْسُ تاجًا  
 فلا يُشَى مَعَالِمَةُ ظلامٍ  
 جَوَاهِرُ الْجُوُمُ وَفِيهِ بَدْرٌ  
 أَقْلُ صِفَاتٍ صُورَتِهِ التَّمَامِ  
 بنو نعش لمجلسه سريرٌ  
 عليهَا وَالسَّمَاوَاتِ الْخِيَامُ  
 ولو لا خوفُه في كُلِّ قَطْرٍ  
 من الأفاق ما قَرَّ الْحُسَامُ  
 جميعُ النَّاسِ جَسْمٌ وَهُوَ رُوحٌ  
 بِهِ تَحْيَا الْمَفَاصِيلُ وَالْعِظَامُ  
 تُصْلَى نَوَاهِيَ مِنْ كُلِّ فَجَّ  
 ملوكُ الْأَرْضِ وَهُوَ لَهَا إِمَامٌ  
 قَدْمٌ يَا سَيِّدَ التَّقْلِينِ وَابْقِي  
 مَدِي الْأَيَّامِ مَا نَاحَ الْحَمَامُ

**هاجَ الغرامُ فَدُرْ بِكَاسِ مُدَامٍ هاجَ الغرامُ فَدُرْ بِكَاسِ مُدَامٍ**  
 هاجَ الغرامُ فَدُرْ بِكَاسِ مُدَامٍ هاجَ الغرامُ فَدُرْ بِكَاسِ مُدَامٍ  
 حتى تغيبَ الشَّمْسُ تَحْتَ ظلامٍ  
 ودع العوذال يُطْبِنُوا في عذلهم  
 فأنَا صديقُ اللَّوْمِ وَاللَّوَامِ  
 يَدِنُوا الحبيبُ وَإِنْ تَنَاعَتْ دارُهُ  
 عنِي بطيءٌ زارَ بالآحلامِ  
 فكَانَ مَنْ دُدْ غَابَ جاءَ مُواصِلي  
 وكَانَتِي أُومِي لَهُ بسلامٍ  
 ولقد لقيتُ شدائداً وأوابداً  
 حتى ارتقيتُ إلى أعزِّ مقامٍ

وَقَهْرَتُ أَبْطَالَ الوعِي حَتَّى غَدَوا  
 جَرْحَى وَقُتْلَى مِنْ ضِرَابٍ حُسَامِي  
 مَا رَأَعْنَى إِلَّا الفَرَاقُ وَجُورُه  
 فَأَطْعَنَهُ وَالدَّهْرُ طَوْغٌ زَمَامِي

**أَظْلَمًا وَرْمُحِي نَاصِري وَحُسَامِي**  
 أَظْلَمًا وَرْمُحِي نَاصِري وَحُسَامِي  
 وَذَلِلاً وَعَزِّي قَائِدُ بَزَامِي  
 وَلِي بَأْسٍ مَفْتُولُ الدُّرَاعِينَ خَادِرٌ  
 يَدْافِعُ عَنْ أَشْبَالِهِ وَيَحْمِي  
 وَإِنِّي عَزِيزٌ الْجَارُ فِي كُلِّ مُوْطَنٍ  
 وَأَكْرَمُ نَفْسِي أَنْ يَهُونَ مَقَامِي  
 هَجَرَتُ الْبَيْوَتَ الْمُشَرَّفَاتِ وَشَاقِنِي  
 بَرِيقُ الْمَوَاضِي تَحْتَ ظَلَّ قَتَامٍ  
 وَقَدْ خَيَّرُونِي كَأَسَّ خَمْرٍ فَلَمْ أَجِدْ  
 سَوْيَ لَوْعَةٍ فِي الْحَرْبِ ذَاتِ ضَرَامٍ  
 سَأَرْحَلُ عَنْكُمْ لَا أَزُورُ دِيَارَكُمْ  
 وَأَقْصُدُهَا فِي كُلِّ جَنْحٍ ظَلَامٍ  
 وَأَطْلُبُ أَعْدَائِي بِكُلِّ سَمَيْدَعٍ  
 وَكُلِّ هَزِيرٍ فِي الْلَقَاءِ هَمَامٍ  
 مُنْعِتُ الْكَرَى إِنْ لَمْ أَقْدِهَا عَوَابِسًا  
 عَلَيْهَا كَرَامٌ فِي سَرْوَجِ كَرَامٍ  
 تَهْزُّ رَمَاحًا فِي يَدِيهَا كَائِنًا  
 سَقِينٌ مِنَ الْلَبَاتِ صَرْفُ مَدَامٍ  
 إِذَا أَشْرَعُوهَا لِلْطَعَانِ حَسِبْتُهَا  
 كَوَاكِبُ تَهَدِيهَا بِدُورٍ تَمَامٍ  
 وَبِيَضِ سَيَوِيفٍ فِي ظَلَالِ عَجَاجَةٍ  
 كَقَطْرِ عَوَادٍ فِي سَوَادِ عَمَامٍ  
 أَلَا غَنِيَا لِي بِالصَّهَيْلِ فَإِنَّهُ  
 سَمَاعِي وَرَفِرَاقُ الدَّمَاءِ نَدَامِي  
 وَحَطَّا عَلَى الرَّمَضَاءِ رَحْلِي فَإِنَّهَا  
 مَقْلَبِي وَإِخْفَاقُ الْبَنُودِ خَيَامِي  
 وَلَا تَذَكِرَا لِي طَيْبَ عَيْشَ فَإِنَّمَا  
 بَلُوغُ الْأَمَانِي صَحَّتِي وَسَقَامِي

وفي الغزو ألقى أرْغَدَ العيش لَدَهُ  
 وفي المجد لا في مشربٍ وطعام  
 فمالي أرضي الدُّلَّ حظاً وصار مي  
 جريءٌ على الأعناق غير كهام  
 ولِي فرسٌ يُحْكِي الرِّياح إذا جرى  
 لأبعد شأو من بعيد مرام  
 بجيِّب إشاراتِ الصَّمَير حساسةٌ  
 ويغنىك عن سوطِ لَهُ ولجام

### **خُسْفُ الْبَدْرِ حِينَ كَانَ تَمَاماً**

خُسْفُ الْبَدْرِ حِينَ كَانَ تَمَاماً  
 وخفي ثورهُ فعاد ظلاماً  
 ودراري اللُّجُوم غارتْ وغابتْ  
 وضياءُ الْآفَاق صار قَتَاماً  
 حين قالوا ز هيرُ ولَى قتيلًا  
 خيَّمَ الْحُزْنُ عَنْدَنَا وَأَقَاماً  
 قد سقاهُ الزَّمَانُ كَاسَ حِمامَ  
 وكذاكَ الزَّمَانُ يُسْقِي الْجِمامَا  
 كانَ عونِي وعُذْنِي في الرَّزْيَا  
 كانَ درعي وذابلي والحساما  
 يا جفوني إنْ لم تجودي بدمع  
 لجعلتُ الْكَرَى عَلَيْكَ حِرامَا  
 قسماً بالذِّي أَمَاتَ وأَحْيَا  
 ونَوَّلَى الْأَرْوَاحَ وَالْأَجْسَامَا  
 لا رفعتُ الحسام في الحربِ حتى  
 أترَكَ القَوْمَ في الفيافي عظاماً  
 يا بني عامر، ستقلون برقاً  
 من حسامي يجري الدَّمَاءَ سجاماً  
 وَتَضَعُ النِّسَاءُ مِنْ خِيفَةِ السَّبَّ  
 يَوْئِنْكِي على الصَّنَغَارِ الْيَتَامَى

### **قَفَا يَا خَلِيلِيَّ الْغَدَةَ وَسَلَمَا**

قَفَا يَا خَلِيلِيَّ الْغَدَةَ وَسَلَمَا  
 وَعُوجَا فَإِنْ لَمْ تَقْعُلَا الْيَوْمَ تَنَدَّمَا

على طلل لو أنه كان قبله  
 تكلم رسم دارسٌ لتكلما  
 أيا عزنا لا عز في الناس مثله  
 على عهد ذي القرنين لن ينهى  
 إذا خطرت عبسٌ ورائي بالقنا  
 علوبٌ بها بيتاً من المجد معلما  
 تراهم يدعون العناجيج والقنا  
 طوال الهوادي فوق وردي وأدهما  
 إذا ما ابتدروا النهب من بعد غارةٍ  
 أثرنا غباراً بالسبابك أقتاما  
 ألا رب يوم قد أنخنا بدرام  
 أقيم بهم سيفي ورمحي المقوما  
 وما هر قوم راية للقائنا  
 من الناس إلا دراهم ملئت دما  
 وإنما أبدنا جمعهم برماحنا  
 وإنما ضربنا كبسهم فتحطما  
 بكل رقيق الشفرين مهدي  
 حسام إذا لاقى الضربية صممها  
 يُلقى هام الدارعين ثوابه  
 ويُفرى من الأبطال كفأ ومعصما

**وحق هواك لا داويت قلبي أتاني طيف علة في المنام**  
 وحق هواك لا داويت قلبي أتاني طيف علة في المنام  
 فعقباني ثلاثة في اللثام  
 وودعني فأودعني لهيباً  
 أستره ويشغل في عظامي  
 ولو أنني أخلو بنفسي  
 وأطففي بالدموع جوى غرامي  
 لمت أسى وكم أشكوا لأنني  
 وأطففي بالدموع جوى غرامي  
 أيا ابنة مالك كيف التسلى  
 وعهد هواك من عهد الفطام  
 وكيف أروم منه الضرب يوماً  
 وحول خباك آساذ الإجام

وحقٌ هو ألا داوَيْتُ قلبي  
 بغير الصبر يا بنتَ الكرام  
 إلى أنْ أرتقي درجَ المعالي  
 بطعن الرُّمح أو ضربِ الحسام  
 أنا العبدُ الذي خُبِرْتُ عنه  
 رَعَيْتُ جمالَ قومي منْ فطامي  
 أروحُ من الصَّباحِ إلى مغيبِ  
 وأرقدُ بينَ أطنابِ الخيامِ  
 أذلُّ لعبلةً منْ فَرْطِ وجديِ  
 وأجعلها من الدنيا اهتماميِ  
 وأمتنَّ الأوامرَ منْ أبيها  
 وقد ملكَ الهوى مني زماميِ  
 رضيتُ بحبّها طُوعاً وگُرْها  
 فهلْ أحظى بها قبلَ الحمامِ  
 وإنْ عابتْ سوادي فهو فخريِ  
 لأنِي فارسٌ من نسل حامِ  
 ولِي قلبٌ أشدُّ منَ الرواسيِ  
 وذكرِي مثلُ عرفِ المسكِ نامِ  
 ومنْ عَجَبي أصيُدُ الأسدَ فهراً  
 وأفَترسُ الضَّوارِي كالهؤامِ  
 وتقنعني ظبا السَّعدي وتسطو  
 علىَ مها الشَّرَبةِ والخزامِ  
 لعمْرِ أبيكَ لا أستلو هواها  
 ولو طحنتْ محبَّتها عظاميِ  
 عليهِ أيا عَبْيلَةُ كلَّ يومٍ  
 سلامٌ في سلام في سلام

### **أنا في الحرب العوان**

أنا في الحرب العوان  
 غيرُ مجهول المكانِ  
 أيّنما نادى المناديِ  
 في دُجى اللَّقَعِ برَانِيِ  
 وحسامي مع قناتيِ  
 لفعالي شاهدانِ

أنتي أطعنُ خصمي  
 وَهُوَ يَقْطَانُ الْجَنَانَ  
 أَسْقِي كَاسَ الْمَنَايَا  
 وَقَرَاهَا مِنْهُ دَانِي  
 أَشْعَلُ الدَّارَ بِبَأْسِي  
 وَأَطْهَاهَا بِجَنَانِي  
 إِنِّي لِيٌثُ عُبُوسُ  
 لَيْسَ لِي فِي الْخَلْقِ ثَانِي  
 خَلْقُ الرَّمْحُ لِكَفِي  
 وَالْحَسَامُ الْهَنْدُواني  
 وَمَعِي فِي الْمَهْدِ كَانَا  
 فَوْقَ صَدْرِي يُؤْسَانِي  
 فَإِذَا مَا الْأَرْضُ صَارَتْ  
 وَرَدَةً مِثْلَ الْدَّهَانِ  
 وَالدَّمَا تَجْرِي عَلَيْهَا  
 لَوْنَهَا أَحْمَرُ قَانِي  
 وَرَأَيْتُ الْخَيلَ تَهْوِي  
 فِي نَوَاحِي الصَّحْصَانِ  
 فَاسْقِيَانِي لَا بِكَأسِ  
 مِنْ دَمِ الْأَرْجُوانِ  
 وَاسْمَعَانِي نَغْمَةُ الْأَسِ  
 يَافِي حَتَى تُطْرَبَانِي  
 أَطْبَيْتُ الْأَصْوَاتَ عَنِي  
 حُسْنُ صَوْتُ الْهَنْدُواني  
 وَصَرِيرُ الرَّمْحِ جَهْرًا  
 فِي الْوَغْيِ يَوْمَ الطَّعَانِ  
 وَصَبَّاغُ الْقَوْمِ فِيهِ  
 وَهُوَ لِلْأَبْطَالِ دَانِي

**احبّك يا ظلّوم فائتٍ عندي**  
 احْبُّكَ يَا ظَلْوْمُ فَائِتٌ عِنْدِي  
 مَكَانُ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَيَانِ  
 وَلَوْ أَنِّي أَقُولُ مَكَانَ رُوحِي  
 خَشِيتُ عَلَيْكَ بَاهِرَةَ الطَّعَانِ

### **يا أيها الملك الذي راحاثة**

يا أيها الملك الذي راحاثة  
قامت مقام الغيث في أزمانه  
يا قبّلة الفُصَادِ يا ناج العلا  
يا بدر هذا العصر في كيوانه  
يا مُخجلاً نوء السماء بجوده  
يا مُنقذ المحزون من أحزانه  
يا ساكنين ديار عبس إبني  
لأقيت من كسرى ومن إحسانه  
ما ليس يوصاف أو يُفَرَّ أو يَفْي  
أوصافه أحد بوصف لسانه  
ملك حوى رتب المعالي كلها  
بسم مجد حل في إيوانه  
مولى به شرف الزَّمَانُ وأهله  
والدَّهْرُ نالَ الْفَخْرَ من تيجانه  
وإذا سطا خاف الأنام جميعهم  
من بأسه والليث عذر عيانه  
المظهر الإنصاف في أيامه  
بخصاله والعدل في بلدانه  
أمسيت في ربع خصيب عنده  
منتزهًا فيه وفي بستانه  
ونظرت بركته تفيض وما زها  
بحكي مواهيه وجود بناته  
في مربع جمع الرَّبِيع بربعه  
من كل فن لاح في أفنانه  
وطيوره من كل نوع أشئت  
جهراً بان الدَّهْرَ طوغ عنانه  
ملك إذا ما جال في يوم اللقاء  
وقف العُوْ مُحِيرًا في شأنه  
واللَّصْرُ من جُلسائيه دون الورى  
والسعادة والإقبال من أعوانه  
فلا شكرن صنيعه بين الملا  
وأطاعن الفرسان في ميدانه

### **إذا خصمي تقاضاني بدين**

إذا خصمي تقاضاني بدين  
 قضيتَ الدينَ بالرُّمح الرُّديني  
 وحدُ السَّيفِ يُرضينا جميعاً  
 ويحكمُ بينكم عدلاً وبيني  
 جهْلُمْ يا بنى الأنذال قدرى  
 وقد عرفته أهلُ الخافقين  
 وما هدمتْ يدُ الحَذَّان ركنى  
 ولا امْدَّتْ إلىَ بنانُ حَيْنِي  
 علوُتْ بصار مِي وسنانُ رُمحِي  
 على أفق السُّوهِ والقرقدين  
 وغادرت المبارزَ وسط قفر  
 يُعَفِّرُ خَدَّهُ والعارضين  
 وكم منْ فارسٍ أضْحى بسُيفِي  
 هشيمَ الرَّأْسَ مخضوبَ اليدين  
 يجومُ عليه عقبانُ المنايا  
 وتحجلُ حوله غربانُ بين  
 وآخرُ هاربٌ منْ هول شخصي  
 وقد أجرى دموعَ المقتلين  
 وسوفَ أبِيدُ جمِيعُمْ بصَبَري  
 وبطفا لاعجي وتقْرُ عيني

### **يا طائر البان قد هيجت أشجانى**

يا طائر البان قد هيجت أشجانى  
 وزدتني طرباً يا طائر البان  
 إن كنتَ تتدبِّر إلَّا قد فجعتَ به  
 فقد شجاكَ الذي بالبين أشجانى  
 زدني من اللَّوح واسعدني على حزني  
 حتى ترى عجباً من قيظ أخفاني  
 وقف لتنظرَ ما بي لا تكن عجلاً  
 واحدَ لنفسكَ من أنفاس نيراني  
 وطرَ لعلكَ في أرض الحجاز ترى  
 ركباً على عالج أو دون تعمان  
 يسري بجاريةٍ تنهلُ أدمعها

شوفاً إلى وطن ناءٍ وجيران  
 ناشدُكَ الله يا طيرَ الحمام إذا  
 رأيتَ يوماً حُمُولَ القُومَ فانعاني  
 وقلْ طريحاً تركناه وقد فنيت  
 دُموعُهُ وهو يبكي بالدم القاني

### **لَمَنْ طَلَّ بِالرْقَمَتِينِ شَجَانِي لَمَنْ طَلَّ بِالرْقَمَتِينِ شَجَانِي**

لَمَنْ طَلَّ بِالرْقَمَتِينِ شَجَانِي لَمَنْ طَلَّ بِالرْقَمَتِينِ شَجَانِي  
 وعاشت به أيدي البلى فحکاني  
 وفقت به والشوق يكتب أسطرا  
 بأفلام دمعي في رسوم جاناني  
 أسانله عن عبلة فاجابني  
 غراب به ما بي من الهيمان  
 ينوح على إلف له واذا شكا  
 شكا بنحيب لا بنطق لسان  
 ويُذبب من فرط الجوى فأجبته  
 بحسرة قلي دائم الحقان  
 ألا يا غرابَ البين لو كنت صاحبي  
 قطعنا بلادة الله بالدوران  
 عسى أن نرى من نحو عبلة مخبرا  
 بأية أرض أو بأي مكان  
 وقد هتفت في جنح ليل حمامه  
 مغرة تشكو صروف زمان  
 فقلت لها لو كنْتَ مثلي حزينة  
 بكى بدموع زائد الهملان  
 وما كنْتَ دي دوْحَ نَمِيسَ غصونه  
 ولا خَضَبَتْ رجلاك أحمر قاني  
 أيا عبل لو أَنَّ الخيال يزورُني  
 على كل شهر مرّة لكافاني  
 لتن غبت عن عيني يا بنة مالك  
 فشخْصُكَ عذّي ظاهر لعياني  
 غداً تصبح الأعداء بين بيوتكم  
 تعَضُّ من الأحزان كلَّ بنان  
 فلا تحسّبوا أن الجيوشَ ترُدُّني

إذا جُلتُ في أكنافيكم بحصاني  
 دعوا الموت يأتيوني على أيّ صورةٍ  
 أتى لاريه موقفٍ وطعاني

**يا دارُ أينَ ترَحَلَ السُّكَانُ**  
 يا دارُ أينَ ترَحَلَ السُّكَانُ  
 وغدتْ بهم من بعدنا الأطعافُ  
 بالأمس كان بكِ الظباءُ أوانساً  
 واليومَ في عرصاتِ الغربانِ  
 يا رداً عبلةَ أينَ خَيَّمَ قومها  
 لما سَرَتْ بهمُ المَطْيُ وبائوا  
 ناحت خميلاتُ الأراكِ وقد بكى  
 من وحشةٍ نزلت عليه البَانِ  
 يا دارُ أرواحُ المنازلِ أهلها  
 فإذا نأوا تَبَكَّيْهم الأبدانُ  
 يا صاحبي سُلْ رُبْعَ عَبْلَةَ واجتهدْ  
 إنْ كانَ للرَّبِيعِ المحيلِ لسانِ  
 يا عَبْلُ ما دَامَ الوصالُ ليالياً  
 حتى دهاناً بعدهُ الهجرانِ  
 ليت المنازلَ أخبرتَ مستخبراً  
 أينَ استقرَّ بأهلها الأوطانِ  
 يا طائراً قد باتَ يندبُ إلفهُ  
 ويئوحُ و هوَ مُولَهُ حِيرانِ  
 لو كُنْتَ مثلي ما لبَثْتَ ملؤناً  
 حَسَناً و لا مالتُ بكَ الأغصانِ  
 أينَ الخَلُيُّ القلبُ مَمَّنْ قُلْبَهُ  
 من حرّ نيرانِ الجوى ملآنِ  
 عَرْنَيْ جناحكَ واستعرْ دمْعي الذي  
 أفنى ولا يفني له جريانِ  
 حتى أطيرَ مُسائلاً عنْ عَبْلَةَ  
 إنْ كانَ يُمْكِنُ مثليَ الطَّيَّرانُ

### **سلي يا عبلة الجبلين عنا**

سلي يا عبلة الجبلين عنا  
 وما لاقت بنو الأعجم منا  
 أبدنا جمعهم لما أتونا  
 تموج مواكب إنسا وجنا  
 وراموا أكلنا من غير جوع  
 فأشبعناهم ضرباً وطعنا  
 ضربناهم بيبيض مر هفاتٍ  
 تَفْدُ جُسُومَهُمْ ظهراً وبطناً  
 وفرقنا المواكب عن نساءٍ  
 يزدّن على نساء الأرض حُسنا  
 وكم من سيد أضحي بسيفي  
 خضيب الراحتين بغير حنا  
 وكم بطل تركت نساء تبكي  
 يرددن التواح عليه حزنا  
 وحجّار رأى طعني فنادي  
 تأنى يا بن شداد تأنى  
 خاقٌ من الرجال أشد قلباً  
 وقد تفتقى الرجال ولست أفنى  
 أنا الحصن المشيد لآل عبس  
 إذا ما شادت الأبطال حصنا  
 شبيه الليل لوني غير أني  
 بفعلي من بياض الصبح أنسى  
 جوادي نسبتي وأبي وأمي  
 حسامي والسنان إذا انسينا

### **ألا يا غراب البين في الطيران**

ألا يا غراب البين في الطيران  
 أعرني جناحاً قد عدلت ببني  
 ترى هل علمت اليوم مقتل مالكٍ  
 ومصرعه في ذلة وهوان  
 فإن كان حقاً فاللنجوم لفقده  
 تغيب وبهوي بعده القرمان  
 لقد كان يوماً أسوداً الليل عابساً

يخافُ بلاه طارقُ الحثان  
 فله عينًا من رأى مثلَ مالكٍ  
 عقيرةً قوْمٌ إِنْ جرى فرسان  
 فليتهما لم يجر يا نصف غلوةٍ  
 ولتهما لم يُرسلا لرهان  
 ولتهما ماتا جمِيعاً ببلدةٍ  
 وأخطاهمَا قيسٌ فلا يُريان  
 فقد جلبا حيناً وحربًا عظيمةً  
 ثبَيْد سُراةَ القَوْمَ من عَطْفان  
 وقد جلبا حيناً لمصرع مالكٍ  
 وكان كريماً ماجداً لهجان

### **وكان لدى الهيجاء يحمي ذمارها**

وكان لدى الهيجاء يحمي ذمارها  
 ويطعنُ عند الكَرَّ كلَّ طعان  
 به كنتُ أسطو حينما جئت العدا  
 غداة اللقا نحو ي بكل يمانى  
 فقد هَذَ ركني فقده ومصابة  
 وأخْلَى فوادي دائمَ الخفقات  
 فوا أسفنا كيف انتهى عن جواده  
 وما كان سيفي عنده وسناني  
 رماه بسهم الموتِ رام مصممٌ  
 فياليته لما رماه رمانى  
 فسوف ترى إن كنت بعدك باقياً  
 وأمكانني دهر وطول زمان  
 وأقسمُ حقاً لو بقيت لنظرةٍ  
 لقرت بها عيناك حين ترانى

### **بأسمرَ من رماح الخط لدن أرى لي كلَّ يوم مع زمانى**

بأسمرَ من رماح الخط لدن أرى لي كلَّ يوم مع زمانى  
 عتاباً في البعد وفي التداني  
 يُريدُ مذلتى ويدور حولي  
 بجيش النائباتِ إذا رأنى  
 كأنى قد گبرتُ وشابَ رأسي

وقلَّ تجْدِي ووهي جناني  
 ألا يا دهرُ يومي مثلُ أمسى  
 وأعظمُ هيبةً لمن التقاني  
 ومكرُوبٍ كشفتُ الكربَ عنه  
 بضربةٍ فيصلَ لِمَا دعاني  
 دعاني دعوةً والخيلُ تجري  
 فما أدرِي أبا سمي أُمْ كناني  
 فلمْ أُمسِكَ يسمعني إذْ دعاني  
 ولكنْ قد أبانَ لِهِ لسانِي  
 ففرقَتُ المواكِبَ عَثْ قَهْرًا  
 بطعنِ بسبُقِ البرقِ اليماني  
 وما لَيَّنَتِهِ إِلَّا وسيفي  
 ورمحي في الوغى فرسا رهان  
 وكان إجابتي إِيَاهُ أني  
 عطفَتْ عَلَيْهِ خَوارَ العنان  
 بأسمَرَ من رماحِ الخَطْ لَذْنَ  
 وأبيضَ صارِمَ ذَكْرَ يَمَان  
 وقرنَ قد تركتُ لَدِي مَكْرَ  
 عليه سبائبَا كالأرجوان  
 تركتُ الطَّيرَ عاكفةً عَلَيْهِ  
 كما نَهَى إلى الْغُرْسِ الغوانِي  
 وتمنعهنَّ أنْ يأكلنَ منهُ  
 حيَاةً يَدُورُ حُلُّ تركضان  
 وما أوهَى مراسُ الْحَرَبِ ركْنِي  
 ولا وصلتُ إِلَيْهِ يَدُ الزَّمَانِ  
 وما دانِيتُ شَخْصَ الْمَوْتِ إِلَّا  
 كما يدنو الشجاعُ من الجبان  
 وقد عَلِمْتُ بنو عَبْسَ بَأْنِي  
 أهشُّ إذا دعَيْتُ إلى الطَّعَانِ  
 وأنَّ الْمَوْتَ طَوْعَ يَدِي إذا ما  
 وصلتُ بناها بالهندُواني  
 ونعم فوارسُ الْهِيجَاءِ قومِي  
 إذا علقَ الأَعْنَاءُ بالبنانِ

هم قتلوا لقيطاً وابن حجر  
وأردوا حاجباً وابني أبان

### طربتُ وهاجني برق اليماني

طربتُ وهاجني برق اليماني  
وذكرني المنازلَ والمعانِي  
وأضرمَ في صميم القلبِ ناراً  
كضربي بالحسام الهُدواني  
لعمْرُكَ ما رماحْ بني بعيسٍ  
تخونُ أكفهْ يوم الطعان  
ولا أسيافهْ في الحرب تتنبو  
إذا عرف الشجاعُ من الجبان  
ولكنْ يضربون الجيشَ ضرباً  
ويقبرُونَ التُّسورَ بلا جفان  
ويقتسمونَ أهوازَ المنايا  
خداةَ الكرَّ في الحرب العوان  
أعبدةَ لو سألت الرمح عنِي  
أجابكَ وهو منطلق اللسان  
بأنِي قد طرقتُ ديارَ تيم  
 بكلَّ غصنِ فتر ثبتَ الجنان  
وخطستُ غبارها والخيلُ تهوي  
وسيفي والقنا فرساً رهان  
وان طربَ الرِّجالُ بشُرُبِ حمرٍ  
وغيَّبَ رشدَهُمْ خمرُ الدنان  
قرُشُنْدي لا يُعييْهُ مُدَامُ  
ولا أصْغِي لفَهْمِهِ القناني  
وبدرٌ قد تركناهُ طريحاً  
كأنَّ عليهِ حلَةَ أرجوان  
شككتُ فؤادهُ لما تولى  
بصدرِ مثَقَ ماضي السنان  
فخرَ على صَعِيدِ الأرضِ مُلْقِيَّ  
عفِرَ الخَدَّ مخصوصَ البنان  
وعدنا والفحارُ لنا لياسُ  
نسودَ بهُ على أهل الزَّمان

### **ذكرتْ صبابتي من بعد حين**

ذكرتْ صبابتي من بعد حين  
فعاد ليَ القيمُ من الجُنون  
وحنَّ إلى الحجاز القلبُ مني  
فهاجَ غرامهُ بعد السكون  
أطلبُ علةً مني رجالٌ  
أقلُ الناس علمًا باليقين  
رويداً إنَّ أفعالِي خطوبٌ  
تشيبُ لهولها رُوسُ الفرون  
فكِم ليل ركبُتْ به جواداً  
وقد أصبحتُ في حصن حصين  
ونداني عنانٌ في شمالي  
وعاتبني حسامٌ في يميني  
أياحدُ علةً وغضَّ ذميمٌ  
ويحظى بالغنى والمال دوني  
فكم يشكو كريمهُ من لئيم  
وكم يلقى هجانٌ من هجين  
وما وجد الأعادي في عبياً  
ف unaboni بلون في العيون  
ومالي في الشدائِد من معين  
سيوى قيس الذي منها يقني  
كريمهُ في النوائب أرتجيه  
كما هو للمعامِع يصطفيني  
لقد أضحت متيناً حبل راج  
تمسَكَ منه بالحبل المتنين  
من القوم الكرام وهم شموسٌ  
ولكن لا توارى بالدجون  
إذا شهدوا هياجاً قلت: أسدُ  
من السمر الذوابِل في عرين  
أيا ملكاً حوى رتبَ المعالي  
إليك قدِ التَّجأتُ فكُنْ معيوني  
حالَتَ من السعادة في مكان  
ر فيه القدر منقطع القرین

فمن عاداك في دلّ شدید

ومن والاك في عزّ مبين

### يا عَبْلُ أَيْنَ مِنَ الْمَنَىٰ مَهْرَبِي

يا عَبْلُ أَيْنَ مِنَ الْمَنَىٰ مَهْرَبِي

إِنْ كَانَ رَبِّي فِي السَّمَاءِ فَضَاحَا

وَكَتْبَيْهِ لِبَسْتُهَا بِكَتْبَيْهِ

شَهْبَاءَ بَاسِلَةٍ يُخَافُ رَدَاهَا

خَرْسَاءَ ظَاهِرَةَ الْأَدَاءِ كَأَنَّهَا

نَارٌ يُشَبَّهُ وَقُوَّدُهَا بِلَظَاهَا

فِيهَا الْكَمَاءُ بَنُو الْكَمَاءِ كَأَنَّهُمْ

وَالْخَيْلُ تَعْثُرُ فِي الْوَغْيِ بِقُنَاهَا

شَهْبُ بِأَيْدِي الْقَابِسِينَ إِذَا بَدَتْ

بِأَكْفَهُمْ بِهِرَ الظَّلَامِ سُنَاهَا

صُبُّرُ أَعْدُوا كُلَّ أَجْرَدَ سَابِحٍ

وَنَجِيَّةٍ ذَبَّلَتْ وَخَفَ حَشَاها

يَعْدُونَ بِالْمَسْتَائِمِينَ عَوَابِسًا

قُوَادًا نَّشَّكَى أَيْنَهَا وَوَجَاهَا

يَحْمِلُنَ فَتْيَانًا مَدَاعِسَ بِالْقَنَا

وَقَرَا إِذَا مَا الْحَرَبُ خَفَ لَوَاهَا

مِنْ كُلِّ أَرْوَعِ مَاجِدٍ ذِي صَوَالَةٍ

مَرَسٍ إِذَا لَحَقَتْ حُصَىً بَكَلَاهَا

وَصَاحَبَةٍ شُمُّ الْأَنْوَفِ بَعْثَثَمْ

لَيْلًا وَقَدْ مَالَ الْكَرَى بِطَلَاهَا

وَسَرِيتُ فِي وَعْثِ الظَّلَامِ أَقْوَدُهَا

حَتَّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَالَ ضَحاها

وَلَقِيتُ فِي قَبْلِ الْهَجِيرِ كَتْبَيْهِ

فَطَعَنَتْ أَوَّلَ فَارِسَ أُولَاهَا

وَضَرَبَتْ قَرْنَى كِبِشَهَا فَتَجَدَّلَا

وَحَمَلَتْ مَهْرِي وَسْطَهَا فَمَضَاها

حَتَّى رَأَيْتُ الْخَيْلَ بَعْدَ سُوَادِهَا

حَمَرَ الْجَلُودَ خَضِيبَنَ مِنْ جَرَحَاهَا

يَعْتَرَنَ فِي نَّقْعِ النَّجَيْعِ جَوَافِلَا

وَيَطَّأنَ مِنْ حَمْيَ الْوَغْيِ صَرْعَاهَا

فرجعتْ محموداً برأس عظيمها  
 وتركتها جزراً لمن نواها  
 ما استمنتُ أنتي نفسها في موطن  
 حتى أوي مهراً مولاها  
 ولما رزأتُ أخا حفاظ سلعة  
 إلا له عندي بها مثلاها  
 وأغضض طرفي ما بدأ لي جارتني  
 حتى يواري جارتني مأواها  
 إني امرؤ سمح الخليقة ماجد  
 لا أتبع النفس اللحوج هوها  
 ولئن سألت بذلك عبلة خبرت  
 أن لا أريده من النساء سواها  
 وأجيبها إمّا دعّت لعظيمة  
 وأعينها وأكفّ عما ساها

### **وإنْ تكْ حَربُكُمْ أَمْسِتْ عواناً**

وإنْ تكْ حَربُكُمْ أَمْسِتْ عواناً  
 فأنـي لم أكن مـمن جـناها  
 ولكنـ ولـدـ سـودـةـ أـرـثـوها  
 وشـبـوـ نـارـهاـ لـمـنـ اـصـطـلاـهاـ  
 فـأـنـيـ لـسـتـ خـاذـلـكـمـ وـلـكـنـ  
 سـأـسـعـىـ الـآنـ اـذـ بـلـغـتـ إـنـاـهاـ

### **قفْ بالديار وصحْ إلى بيادها**

قفْ بالديار وصحْ إلى بيادها  
 فعسى الـديـارـ تـجـبـ منـ نـادـاـهاـ  
 دـارـ يـفـوحـ المـسـكـ منـ عـرـصـاتـهاـ  
 وـالـعـوـدـ وـالـنـدـ الذـكـيـ جـناـهاـ  
 دـارـ لـعـبـلـةـ شـطـ عـلـكـ مـزـارـهاـ  
 وـنـأـتـ لـعـمـرـيـ ماـ أـرـاكـ تـرـاهـاـ  
 ماـ بـالـ عـيـنـكـ لـاـ تـمـلـ مـنـ الـبـكـاـ  
 رـمـدـ بـعـينـكـ أـمـ جـفـاكـ كـرـاهـاـ  
 ياـ صـاحـبـيـ قـفـ بـالـمـطـاـياـ سـاعـةـ  
 فـيـ دـارـ عـبـلـةـ سـائـلـ مـعـنـاـهاـ

أَمْ كَيْفَ تَسْأَلْ دَمْنَةً عَادِيَةً  
 سُفْتُ الْجَنُوبُ دَمَانَهَا وَثَرَاهَا  
 يَا عَبْلَ قَدْ هَامَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِكُمْ  
 وَأَرَى دِيُونِي مَا يَحْلُّ قَصَاهَا  
 يَا عَبْلَ إِنْ تَبْكِي عَلَيَّ بِحُرْقَةٍ  
 فَلَطَالَمَا بَكَتِ الرَّجَالُ نَسَاهَا  
 يَا عَبْلَ إِنِّي فِي الْكَرِبَةِ ضَيَّعْتُمْ  
 شَرَسٌ إِذَا مَا الطَّعْنُ شَقَ جَبَاهَا  
 وَدَنَتْ كِبَاشُّ مِنْ كِبَاشِ تَصْطَلِي  
 نَارَ الْكَرِبَةِ أَوْ تَحُوضُ لَظَاهَا  
 وَدَنَا الشُّجَاعُ مِنَ الشُّجَاعِ وَأَشْرَعَتْ  
 سَمَرَ الرَّمَاحَ عَلَى اخْتِلَافِ قَنَاهَا  
 فَهُنَاكَ أَطْعَنُ فِي الْوَغْيِ فَرْسَانَهَا  
 طَعْنًا يَشْقُّ فُلَوَبَاهَا وَكَلَاهَا  
 وَسْلَيَ الْفَوَارِسِ يَخْبِرُوكَ بِهَمْتِي  
 وَمَوَاقِيِّي فِي الْحَرْبِ حِينَ أَطَاهَا  
 وَأَزْبَدَهَا مِنْ نَارِ حَرْبِي شَعْلَةً  
 وَأَثْيَرَهَا حَتَّى تَدُورَ رَحَاهَا  
 وَأَكْرُّ فِيهِمْ فِي لَهِبِ شَعَاعِهَا  
 وَأَكُونُ أَوَّلَ وَافِي يَصْلَاهَا  
 وَأَكُونُ أَوَّلَ ضَارِبٍ بِمَهْنِدِ  
 يَغْرِي الْجَمَاجَ لَا يَرِيدُ سَواهَا  
 وَأَكُونُ أَوَّلَ فَارِسٍ يَغْشِي الْوَغْيِ  
 فَأَقْوَدُ أَوَّلَ فَارِسٍ يَعْشَاهَا  
 وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ وَالْفَوَارِسُ أَنِّي  
 شَيْخُ الْحَرُوبِ وَكَهْلَاهَا وَفَتَاهَا  
 يَا عَبْلَ كَمْ مِنْ فَارِسٍ خَلَيْتُهُ  
 فِي وَسْطِ رَابِيَّةٍ يَعْدُ حَصَاهَا  
 يَا عَبْلَ كَمْ مِنْ حَرَّةٍ خَلَيْتُهَا  
 تَبَكَّيْ وَتَنْعَيْ بَعْلَهَا وَأَخَاهَا  
 يَا عَبْلَ كَمْ مِنْ مُهْرَةٍ غَادَرْتُهَا  
 مِنْ بَعْدِ صَاحِبَهَا تَجْرُّ خَطَاهَا  
 يَا عَبْلَ لَوْ أَنِّي لَقِيتُ كَتْبَيَةً  
 سَبعِينَ أَلْفًَا مَا رَهِبْتُ لَقَاهَا

وأنا المنيّة وابن كلّ منيّةٍ  
وسواد جلدي ثوبها ورداها

### رأت طعنى فولت واستقلّت سلوا عن جهينة كيف باتت

سلوا عن جهينةَ كيف باتت  
تهيم من المخافة في رباهَا  
رأت طعنى فولت واستقلّتْ  
وسمُّ الخط تعلمُ في قفاهَا  
وما أبقيتُ فيها بعد بشر  
سوى الغربان تحجّل في فلاها

### لقينا يوم صهباء سريه

لقينا يوم صهباء سريه  
حناظلةَ لهم في الحرب نيءٌ  
لقيناهم بأسيافي حدادٍ  
وأنسي لا تفر من المنية  
وكان زعيهم إذ ذاك ليثا  
هزيراً لا يبالي بالرزية  
فخذلناه وسط القاع ملقيٌ  
وها أنا طالب قتل البقية  
ورحنا بالسيوف نسوق فيهم  
إلى ربوتِ معضلةٍ خفيةٌ  
وكم من فارس منهم تركنا  
عليه من صوارمنا قضيَّةٌ  
فوارسنا بنو عبس وإننا  
ليوث الحرب ما بين البرية  
نجيدُ الطعن بالسم العوالى  
ونضرب بالسيوف المشرفة  
وننعل خيلنا في كلّ حربٍ  
من السادات أقحافا دميةٌ  
ويوم البذل نعطي ما ملكتنا  
من الأموال واللعم البهيم  
ونحن العادلون إذا حكمنا  
ونحن المشفرون على الرعيةٌ

ونحن المنصرون إذا دعينا  
 إلى طعن الرماح السمهريه  
 ونحن الغالبون إذا حملنا  
 على الخيل الجياد الأعوجيه  
 ونحن الموقدون لكل حرب  
 ونصلها بأفندة جريه  
 ملأنا الأرض خوفاً من سلطانا  
 وهابتنا الملوك الكسرويه  
 سلوا عنا ديار الشام طراً  
 وفرسان الملوك الفصريه  
 أنا العبد الذي بديار عبس  
 رببٌ بعزّة النفس الأبيه  
 سلوا اللعمان عني يوم جاءتْ  
 فوارس عصبة النار الحميه  
 أقمت بصارمي سوق المنايا  
 ونزلت بذابلي الرتب العليه

### **ألا يا دار عبلة بالطوى**

ألا يا دار عبلة بالطوى  
 كرجع الوشم في رُسخ الهدي  
 كوحى صحائفٍ منْ عَهْدِ كسرى  
 فأهداهم لاعجم طمطمي  
 أمن زوّ الحوادث يوم تسمو  
 بنو جرم لحرببني عدي  
 إذا اضطربوا سمعت الصوت فيهم  
 خفيًا غير صوت المشرفي  
 وغير نوافي يخرجون منهم  
 بطعن مثل أشطان الركبي  
 وقد خذلتهم ثعلُب بن عمرو  
 سلامانبيهم والجرولي

### **ألا قاتل الله الطلوان البواليا**

ألا قاتل الله الطلوان البواليا  
 وقاتل ذكراك السنين الحواليا

وقولك للشيء الذي لا تناه  
إذا ما حَلَّ في العين: يا لَيْتَ ذَا لِيَا  
ونحن منعنا بالفُرُوقِ نساعَنا  
نطرفُ عنها مشعَلاتِ غواشيا  
حلفنا لهمُ والخيلُ تَرَدِي بنا معاً  
نزاريُّهُمْ حتَّى يَهُرُوا العُواليَا  
عواليَ رُرْقاً من رماحِ رُدْبَيَا  
هربِيرِ الكلابِ يَقْنِينِ الأفاعِيَا  
تَفَادِيُّهُمْ أَسْنَاهَ نَيْبِ تَجَمَّعَتْ  
عَلَى رَمَّةٍ مِنْ ذِي الْعَظَامِ تَقَادِيَا  
أَلَمْ تَلْعَمُوا أَنَّ الْأَسْنَةَ أَحْرَزَتْ  
بَقِيَّتِنَا لَوْ أَنَّ لِلَّدَهِ بِاقِيَا  
وَنَحْفَظُ عُورَاتِ السَّاءِ وَنَنْقِي  
عَلَيْهِنَّ أَنْ يَلْقَيْنَ يَوْمًا مَخَارِيَا  
أَبِيَّنَا أَبِيَّنَا أَنْ تَضَبَّ لَثَانِكُمْ  
عَلَى مَرْشِفَاتِ كَالْظَّبَاءِ عَوَاطِيَا  
وَقَلْتَ لَمَنْ قَدْ أَحْضَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهِ  
أَلَا مِنْ لِأْمَرِ حَازِمٍ قَدْ بَدَا لِيَا  
وَقَلْتَ لَهُمْ رَدُوا الْمَغِيرَةَ عَنْ هَوَى  
سَوَابِقَهَا وَأَقْبَلُوهَا النَّوَاصِيَا  
وَإِنَا نَقُوذُ الْخَيْلَ تَحْكِي رُؤُوسُهَا  
رُؤُوسُ نَسَاءٍ لَا يَجِدُنَ فَوَالِيَا  
فَمَا وَجَدُونَا بِالْفُرُوقِ أَشَابَةَ  
وَلَا كَشْفًا وَلَا دُعْيَنَا مَوَالِيَا  
تَعَالَوْا إِلَى مَا تَعْلَمُونَ فَإِنِّي أَرَى  
الدَّهْرُ لَا يُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ نَاجِيَا